

٨٦٧
Ibrahim Hilmi ibn Husayn

سلام الا حکم علی سواد لا عظم

معارف نظارات جلیله سنت رخصیندہ

درس عادات

اختر مطبعہ سی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي تقدست ذاته عن الحدود والجهات والاذعان وتنزهت صفاته عن الشكوك والاوہام وعما قاله العداون وتناهت في عظمة الوهیته عقول العقلاه والعرفان والصلة والسلام على شفيع الخلق محمد اکمل به دین الاسلام والایمان وعلى آله الذين هم کسفینه نوح عليه الصلة والسلام من ركبها نجا من التیران واصحابه الذين هم كالنجوم من اقتدي بهم اهتدى من الديان واسداء على الكفار رسائے بينهم بالاحسان وبعد فيقول العبد المسكين المفتقر الى الله المین القوى امین ابراهیم حلمی بن حسین الوف المتولد في قرية الكوسا له وهي تابعة ببلدة الكوره له عاملهما بلطفة السرمدی وغفر له ولوالديه واحسن اليهما واليه بالحسان الابدى وجعل الله له بالحسنى والزيادة الاخرى اعلم ان الكتاب المسمى بسواد الاعظم بحر زاخرو غیث ما طر وان كان صغير الحجم ووجيز النظم لكن جميع الواقعات من المسائل قد يوجد في فقره اوف ساحله وهو انفع متون المذاهب واجلها واتتها فائدة واتھا خال عن

الزوائد الممدة والاختصارات المختلة ولما رأيت هذا اخترق المشهور بسوان
 الاعظم وهو للشيخ الاعظم العلامة استاذ علماء العالم برهان الشريعة
 والحق والدين افضل المتقدمين سلطان المبحرين مولانا ابوالقاسم اسحق
 بن محمد القاضى الشهير بالحكيم السمرقندى اعلى الله درجته فى اعلا
 علين اردت ان اشرح له شرحه من يلا عن وجنه ترا كيه صعبه كاشفا
 عن وجه معانىه تقابه مفنيا عن بقية الشروح فى الايضاح اغناه الصباح عن المصباح
 من غير اطناب عمل وایجاز مخل و الحق به كثيراً من الفوائد الجملة
 والمسائل المهمة متوجلاً تخلص الحق والصواب وتميز القشر عن اللباب
 وانى اسئلته تعالى متوسلاً بنبيه الكريم صلى الله عليه وسلم وباهل طاعته
 من كل ذى مقام معظم وبقدوتنا الامام الاعظم ان يسهل على ذلك
 من انسامه ويعينى على اكاله واتمامه وان يعفو عن زللى ويتقبل منى
 عملى ويجعل ذلك خالصاً لوجهه الكريم موجباً للفوز لديه في جنات
 النعم يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وينفع به
 العباد في عامة البلاد وان يسلك في سبيل الرشاد ويلهمنى الصواب
 والسداد ويستر عثرتى ويسمع عن هفوئى فانى متضل على ذلك المست
 من فرسان تلك المسالك ولكنى استمد من طوله واستعد بقوته وحوله
 وما توفيق الا بالله عليه توكلت واليه انيب (وسميته بسلام الا حكم على
 سواند الاعظم) راجيا من المنصف اذا نظر فيه بمعنى الرضا ووجد الخطا
 ان يصحح على ما اشتهر فيما بينهم . اللئيم يفضح والكريم يصلح . لان
 نوع الانسان قلما يخلو عن السهو والنسيان ومن القى معاذيره يكون
 عند كرام الناس معدورا ولا يستحق ان يكون بلومة لائم ملوما مذحورا
 بل يكون السوى لديهم مشكورا والعمل الحير بين يديهم مقبولاً ومبرورا

وذلك في يمن ایام دولة السلطان الاکرم عضد سلاطین الامم ظل الله
في بسيط الارض عاصمة المعمودة في الطول والعرض قطب فلك
السلطنة الغراء مركز دائرة الحلاقة العليا مالك ازمة امور العالمين
حافظ ثغور بلاد المسلمين نصرة الدين المبين والشرع المظہر المتبين
المتصور بالتأییدات الفائضة من السماء المظفر بورود جنود العیبة على
الاعداء المؤید من عند الله الوهاب بال توفیق المسدد بننصر الله الفتاح
على التحقیق ۔ آمر العباد باقامة النفل والفرض ۔ الخخصوص بشریف
هو الذى جعلكم خلائق في الارض ۔ انور من بدر الدچی في
حالة البرایا اظهر من شمس الصبح في العدالة بين الرعایا
ملاذ ارباب الحاجات والعلماء معاذ كافة الفقراء والضعفاء
حامي حوزة الاسلام صریح قواعد الشریعة باجراء الاحکام
ضابط اقطار الامصار بالقوة القاهرة رابط اطراف الآفاق
بالدولة الباهرة ۔ ناصب رایات بعد ان دراسها مظہر آثار
العدالة عقب انتظامها مؤسس مبانی الانصاف قالع قواعد
الاجحاف مالک مالک الآفاق وارث سریر السلطنة
بالاستحقاق خادم الحرمين المعظمین مالک اما جد المشرقین
سلطان العرب والمجم والروم والخاقان السلطان الغازی عبد الحمید
خان ابن السلطان الغازی عبد الحمید خان ابن السلطان الغازی
محمد خان اسپیغ الله ظلال سلطنته على مفارق العالمین
ووسع سیجال نوال عاطفته الى يوم الدين ولازال
سماء دولته بکواكب الاقبال منینه وأیات ابهته على
صفحات السکائنات مینه واقرار دولته ثابتة على

بروج الكمال ونجوم عظمته ثاقبة على ذوى الاقبال نائمة عن اى
 سمت الزول ادام الله ايام دولته عيدا سعيدا وصير سيف شوكته على
 اعنق الاعداء حديدا من يدا وجعل اعداء عمره واقبلاه عن حدا الاصحاء
 امدا بعيدا اللهم اجعل سعيه مشكورا وببلاده معمورا واعدائة
 مقهورا وفؤاده مسرورا قال المصنف رحمة الله (بسم الله الرحمن الرحيم)
 ابتدأ بها عملا بالاحاديث الواردة في ذلك والاشكال في تعارض روایات
 الابداء بالبسملة والتحميدة مشهور وكذا التوفيق بينهما بحمل الابداء
 على العرف او الاضافي والجواب عنه بان المراد في الروایات كلها الابداء
 باحدتها او بما يقوم مقامها او بحمل المقيد على المطلق وهو روایة
 بذكر الله عند من جوز ذلك ثم الباء لفظ خاص حقيقة في الاصناف
 ومجاز في غيره من المعانى لامشترك بينها لترجم المجاز على اشتراك
 موضوع بالوضع العام للموضوع له الخاص عند القاضى المضد او غيره
 اى لكل واحد من الشخصيات الجزئية الممحوظة باسم كلی وهو
 مطلق الاصناف بحيث لا يفهم منه الا واحد بخصوصه او الاصناف تعليق
 شئ بشئ وا يصله اليه فيصدق بالاستعانة والسببية وهو هنا ما جعلت
 التسمية مبدأه فيفيد تلبس الفاعل بالفعل حال الاصناف والمراد الاصناف
 على سبيل التبرك والاستعانة والاولى مؤخرا ليفيد قصد
 الاهتمام باسمه تعالى رد ا على المشرك المبتدى باسم آلهته اهتماما بها
 لالاختصاص لأن المشرك لاينقى التبرك باسمه تعالى وليفيد اختصاص
 ذلك باسمه تعالى ردا على المشرك ايضا واظهارا للتوحيد فيكون قصر
 افراد واتما قدم في قوله تعالى اقرأ باسم ربك لأن العناية بالقرآن اولى
 بالاعتبار ليحصل ما هو المقصود من طلب اصل القراءة اذلو اخر لآفاد

ان المطلوب كون القراءة مفتوحة باسم الله تعالى لا باسم غيره ثم هذه الجملة خبرية لفظاً وهل هي كذلك معنى او انشائية معنى ظاهر كلام الشريف العلامة الثاني والمقصود اظهار انشاء التبرك باسمه تعالى وحده رداً على المخالف وهل تخرج بذلك الجملة الخبرية عن الاخبار او لا ذهب العلامة الزمخنثى الى الاول وعبد القاهر الى الثاني ثم ان المراد بالاسم هنا ما قابل الكنية واللقب فيشمل الصفات حقيقة او اضافية او سلبية فيدل على ان التبرك والاستعانته بجميع اسمائه تعالى والله عالم لذاته العلية المستجيبة للصفات الحميدة كما قاله سعد الدين الفتاواني وغيره او المخصوصة اي بلا اعتبار صفة اصلاً كما قاله العصام قال السيد الشريف العلامة كاتبها العقول في ذاته وصفاته لا احتاجها بنور العظمة تحيط ايضاً في الفضة الدالة على الذات كانه انعكس اليها من تلك الانوار أشعة فبهرت اعين المستبصرين فاختلقو اسرى يانى هوم عربى او صفة مشتق او جامد علم او غير علم والجمهور على انه عربى علم من تحجل من غير اعتبار اصل منه ومنهم ابوحنيفه و محمد بن الحسن الشيبانى والشافعى والخليل وروى هشام عن محمد عن ابى حنيفة انه اسم الله الاعظم وبه قال الطحاوى وكثير من العلماء واكثر العارفين حتى انه لا ذكر عندهم لصاحب مقام فوق الذكر به كافى شرح التحرير لابن امير الحاج والرحمن لحفظ عربى وذهب الاعلم الى انه علم كالجلالة لاختصاصه به تعالى وعدم اطلاقه على غيره تعالى معرفاً او منكراً اما قوله في مسليمة الكذاب وانت غيث الورى لازلت رحاناً فمن تعنته وغلوه في الكفر واختاره في المفتي قال السبكى والحق ان المنع شرعى لا لتسوي وان المخصوص به تعالى المعرف والجمهور

على انه صفة مشبهة وقيل صفة مبالغة لان الزيادة في الفظ لا تكون الا لزيادة المعنى والرحيم كما في الرحمن صفة مشبهة وفيه اشارة الى ملية الحكم اي انما افتح كتابه باسمه تعالى متبركا مستعينا به لانه المفيس للنعم كلها وكل من شأنه ذلك لا يفتح الا باسمه وهل وصفه تعالى بالرجمة حقيقة او بحاجزا عن الانعام او عن ارادته لانها من الاغراض الفسانية المستحيلة عليه تعالى فيراد غايتها المشهور الثاني والتحقيق الاول لان الرحمة التي هي من الاغراض هي القائمة بناولا تلزم كونها في حقه تعالى كذلك حتى تكون بحاجزا كالعلم والقدرة والارادة وغيرها من الصفات معانها القائمة بنا من الاغراض ولم يقل احد انها في حقه تعالى بحاجز وتمام تحقيقه مع قوله اخر على شرح المدار لصاحب الدر الختار قال المصنف (الحمد لله) اردد التسمية بالتحميد في مفتاح الكلام اقتداء لما ورد في الاخبار ومتابعة لكلام الملك الجبار واداء بعض حقوق ما استغرقه من ضروب الاحسان التي من جملتها التوفيق بمثل هذا الصنف العظيم الشان وقد دل بلام التعريف والاختصاص على اختصاص الجنس المستلزم لاختصاص الحامد كلها تحقيقا على قاعدة اهل التحقيق لا ادعاء على مذهب اهل الاعتزال لان افعال العباد مخلوقة للعباد عند اهل الاعتزال فترجع الحامد الى العباد لكن لما كان الاقدار والتمكن من الله تعالى كانت الحامد كلها مختصة لله تعالى ادعاء ومعنى الحمد لله كل الحمد لا يشاركه فيه على الحقيقة سواء لانه المぬ بالذات والمالك على الاطلاق فان قيل قولنا الحمد لله اخبار عن ثبوت جميع الحامد لله تعالى ولا يلزم منه صدور الحمد منا حتى يلزم ان تكون حامدين قلنا لان الاخبار من الثبوت حمد وهو الوصف بالجمليل على

جهة التعليم والتبيجيل وعلى هذا التقدير كنا من الحامدين واما
 ترك العطف لثلا يشعر بالتبعة فيدخل بالتسوية لأن النص ورد في حق
 الحمد كاورد في حق التسمية ورفعه بالإبتداء وخبره لله واللام متعلق
 بمحذوف اي واجب او ثابت واصله النصب على انه مصدر فعل ممحض
 اي احمد حمدا واما عدل عنه الى الرفع فيدل على عموم المدح وباته له
 دون تجده وحدونه وهو من المصادر التي تنصب بافعال مضمرة
 لا يكاد يستعمل معها الفعل كشكرا اي اشكر شكرها ومنها سبحانك
 اي اسبح سبحانك (تَمَّة) تأني الاحكام الشرعية في كل من البسملة
 والحمدلة وتحجب في ابتداء الذبح ورمي الصيد والارسال اليه لكن يقوم
 مقامها كل ذكر خالص وفي بعض الكتب انه لا يأتي بالرحمن الرحيم
 لأن الذبح ليس بعلامة للرحمة لكن في الجوهرة انه لو قال بسم الله
 الرحمن الرحيم فهو حسن وفي ابتداء الفاتحة في كل ركعة قيل وهو
 قول الاكثر لكن الاصح انها سنة وتسن ايضا في ابتداء الوضوء
 والاكل والشرب وفي ابتداء كل امر ذى بال وتحجوز او تستحب فيما بين
 الفاتحة والسورة على الخلاف وتباح ايضا في ابتداء المشى والقيام
 والقعود وتكره عند كشف العورة او محل التجasات وفي اول سورة
 براءة اذا وصل قرائتها بالانفاس وتحرم عند استعمال حرم بل في
 البازية وغيرها يكفر من يسلم عند مباشرة كل حرام قطعى الحرمة
 وكذا تحرم على الجنب ان لم يقصد بها الذكر انتهى طحطاوى واما الحمدلة
 فتجب في الصلوة وتسن في الخطب وقبل الدعاء وبعد الاكل وتباح
 بلا سبب وتكره في اماكن المستقدرة وتحرم بعد اكل الحرام بل في
 البازية انه اختلف في كفره (رب العالمين) اي مالكم ومبلغهم الى

كالم شينا فشيئا حينا فجينا والرب بالجر صفة لفظة الجلالة او مرفع
 خبر مبتدأ مذوف اي هو رب العالمين او منصوب بفعل مقدر اي اعني
 رب العالمين والعلم اسم لما يعلم به كالخاتم والقالب غالب فيما يعلم به
 الصانع وهو كل ماسواه من الجواهر والاعراض وانما جمع ليشمل
 ما تخته من الاجناس المختلفة وقيل اسم وضع لذوى العلم الملائكة والتقلين
 وتناوله نغيرهم على سبيل الاستبعاد (وصلى الله) فعل ماض قياس مصدره
 التصلية وهو مهجور لم يسمع هكذا قاله غير واحد وبؤرده قوله
 القاموس صلى سلواه لاتصلية الصلة في اللغة الدعاء والتعظيم تتبع
 بالإضافة الى محلها على ثلاثة انواع تنوع الاجناس بالفصول فنه قيل
 الصلة من الله الرحمة ومن الملائكة الاستفخار ومن المؤمنين الدعاء
 والمجهور على انها حقيقة لغوية في الدعاء مجاز في العبادة المخصوصة
 كما حققه السعد في حواش الكشاف وتمامه في حاشية الاشباء للمحموى
 وفي التحرير هي موضوعة للاعتناء باظهار الشرف ويتحقق منه تعالى
 بالرحمة عليه ومن غيره بالدعاء فهى من قبيل المشترك المغوى وهو
 ارجح من مشترك اللفظي والجملة خبرية لفظا منقوله الى الانشاء
 او مجاز فيه بمعنى اللهم صل على محمد اذا المقصود ايجاد الصلة امتلا
 للامر قال الفهستاني ومعناها النداء الكامل الا ان ذلك ليس في وسعنا
 فما زنا ان نكل بذلك اليه تعالى كاف شرح التأويلات وقيل هو التعظيم
 والمغنى اللهم عظمه في الدنيا باعلاء ذكره وانفاذ شريعته وفي الاخرة
 بتضييف اجره وتشفيقه في امته كما قاله ابن الانير (على سيدنا) ساد
 قومه يسود سيادة بمعنى العلو والكثير بالفارسية مهتر شدن فيله
 وقال البصريون فيل جمع على فملة (محمد) عطف بيان لسيد (خاتم النبئين)

والمرسلين) صفة لحمد فالرسول من بعثة الله تعالى لتبلیغ الاحکام ملکا
 كان اوأديما وکذا النبي الا انهختص بالانس على الاشهر وها امامتنا
 كاهو الظاهر من کلامه فالرسول من جاء بشرع مبتدأ والنبي من لم
 يات به وان امر بالابلاغ وهو الظاهر من قوله تعالى وما ارسلنا
 من قبلك من رسول ولانبي الا اذا تمنى او فيكون كل منهمما في غيره
 مجاز او متاد فان على ما هو العادة في الخطبة فكل منهمما من بعث
 للتلبلیغ اوالرسول اخص کافی القھستاني (وعلى الله) اختلاف في المراد بهم
 في مثل هذا الموضع فالاکثرون انهم قرابةه صلى الله عليه وسلم الذين
 حرمت عليهم الصدقۃ على الاختلاف فيهم وقيل جميع امة الاجابة
 والیه مال مالک واختاره الازھری والتزوی فی شرح مسلم وقيل غير
 ذلك شرح التحریر وذکر القھستاني ان الثاني مختار الحفظین (وصحبه)
 جمع صاحب وقيل اسم جمع له قال في شرح التحریر والصحابي عند
 المحدثین وبعض الاصولین من اقى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 مسلما ومات على الاسلام او قبل النبوة ومات قبلها على الخنفیة کرید
 بن عمر وبن نفیل او ارتدتہ وعاد في حياته وعند جمهور الاصولین
 من طالت صحیته متبعله مدة یثبت معها اطلاق صاحب فلان عرقا بلا تحديد
 في الاصح وظاهره ان من ارتد العیاذ بالله تعالى ثم اسلم تعود صحیته
 وان لم یلقه بعد الاسلام وهذا مذهب الشافی من ان المرتد لا يحيط
 عمله مالم یمت على الردة اما عندنا فبمجرد الردة يحيط العمل والصحبة
 من اشرف الاعمال لكنهم قالوا انه بالاسلام تعود اعماله مجردة
 عن التواب ولذا لا يحيط عليه قضاؤها سوى عبادة بقی سبیها كالحج
 وكصلوة صلاها فارتدى فاسلم في وقتها وعلى هذا فقد یقال تعود صحیته

مجردة عن التواب وقد يقال ان اسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم
 لانه مات قبله مالم يلقه تبقاء سببها (اجمعين) تأكيد للال والاصحاب لدفع
 احتمال ان يراد منها البعض بمحمل الاضافة على الجنس والتنبيه
 على انها للاستفرار (وبعد) اي بعد البسمة والحمدلة والتصلية الواو
 اما ابتدائية قافية مقام اما او عاطفة له مع ساقته على الجملة السابقة
 بطريق عطف القصة على القصة فلما اراد المصنف ان يبين مذهب
 اهل السنة والجماعة بطريق ابي منصور الماتريدي شرع بالسؤال عن
 مذهب النبي عليه الصلوة والسلام فقال فان سئلت عن مذهب النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم السؤال على قسمين القسم الاول بطريق
 الاستفسار والثاني بطريق الانكار وهنها بطريق الاستفسار الجواب
 قلت فذهب اي مذهب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الطريق المستقيم
 الطريق يعني السبيل الواسع اي الثابت في الامام والمستقيم المستوى
 والمراد به طريق الحق وقيل هو ملة الاسلام كا قال النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم ان بالكسر وقعت في موضع القول العرى عن الفتن قوم موسى
 افتقروا من حيث الاعقاد من بعدهم اي من بعد موسى احدى وسبعين فرقة
 الافتراق في العقائد لا غير فهلك سبعون وتخلص فرقه واحدة وهو على
 اعتقاد موسى عليه السلام وقومه بالنصب معطوف على ان قوم موسى
 عيسى افتقروا من بعده اي من بعد عيسى عليه السلام اثنين وسبعين
 فرقه فهلك احدى وسبعين وتخلص فرقه واحدة وهو على
 اعتقاد عيسى عليه السلام وان امتى ستفرق على ثلاثة
 وسبعين فرقه والمراد بها امة امة اجابة لامة دعوة

فلهك اثنتان وسبعون فرقه وتخلص فرقه واحدة قيل يارسول الله
ما الفرقه الواحدة قال اي رسول الله اصحاب السنة والجماعة وهو
 اسود الاعظم اي الجماعة المسلمين (روا) اي روی هذا الحديث
 الشريف عن عبد الله بن عمر وفي رواية احمد وابي داود عن معاوية
 وكما قال عليه السلام ستفرق امتی ثلثا وسبعين فرقه كلها في النار
 الا واحدة قيل من هم يارسول الله قال الذين هم على مانا عليه واصحابي
 ولتطابق هذه الفرقه لاعتقاد الاصحاب تسمى اهل السنة والجماعه
 وما بحسب الاعتقاد فلان لا يستحق العذاب يسمى فرقه ناجية روی
 هذا الحديث الامام الترمذی قال رسول الله صلی الله تعالیٰ علیه وسلم
 من خالف الجماعة اي بطريق الاعتقاد (قيد شبر) اي طول
 شبر (فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه) اي فقد اخرج واقلع
 جبل الاسلام من عنق المخالف وعلامة السوداء الاعظم اي وعلامة
أهل السنة والجماعه ان يكون الانسان اي كون الانسان
 متصفًا باثنتين وستين خصلة اي مسئلة المسئلة الاولى انه اي الشان
 ينبغي) اي يجب للمؤمن ان لا يشك في ايمانه اي المؤمن ولا يقول انا
 مؤمن ان يشاء الله بل يقول انا مؤمن حقا لان الله تعالیٰ قال بعظامته اهنا
 المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا يعني لم يشكوا من ارتقاب
 مطابع رابه اذا اوقعه في الشك مع التهمة وفيه اشارة الى ما اوجب
 نق الايمان عنهم وثم للإشارة بان اشتراط عدم الارتياب في اعتبار
 الايمان ليس حال الايمان فقط بل فيه وفيها يستقبل قاضي واعلم ان الله
 قد ذكر اي ذكر الله الذكر بالكسر يكون باللسان والذكر بالضم

يكون

يكون بالقلب والله تعالى متنزه عن القلب واللسان فيكون الذكر في حقه تعالى مجازا من البيان بعلاقة اللازمية والمزمومة فاللازم الذكر والمزوم اليان الخلق اي الخلق (على ثلاثة اصناف ذكر) اي الله في الصنف الاول المؤمن اي المصدق بالله وبالرسول وذكر في الصنف الثاني المنافق اي المؤمن في الظاهر والكافر في الباطن وذكر في الصنف الثالث الكافر اي سائر الامان والحق في الظاهر والباطن ولم يذكر الرابع اي ولم يبين صنفا رابعا فانظر انت من اى صنف ايها الخالق فقال تعالى في حق المؤمنين اي المصدقين بوحدانية الله تعالى او لئك اسماء الاشارة موضوع للإشارة الحسية اي المشارون هم المؤمنون حقا اي لا يقبل الشك والارتياب وقال اي الله تعالى في حق الكافرين اي المنكرين بوحدانية الله وبرسوله او لئك المشارون (هم الكافرون حقا) اي لا يقبل الشك في انكارهم الله تعالى وقال اي الله تعالى في حق المنافقين لاستهزائهم للمؤمنين واذالقو الذين امنوا قالوا آمنوا اذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انا نحن مستهزرون ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار قال القاضي الدرك الاسفل وهي الطبقة التي في قعر جهنم واما كان كذلك لانهم اخبت الكفرة اذ ضموا الى الكفر استهزاء بالاسلام وخداعا لل المسلمين واما قوله عليه الصلاة والسلام ثلث من كن فيه فهو منافق وان صام وصلى وزعم انه مسلم من اذا احدث كذب واذا وعد خلف واذا اؤتمن خان ونحوه فمن باب التشبيه والتغليظ واما سميت طبقاتها السبع دركات لانها متداركة ومتتابعة بعضها فوق بعض وقال الله تعالى مذبذبين بين ذلك حال من واويراؤن كقوله ولا يذكرون اي يراوئهم غير ذاكرين مذبذبين او واويذكرون او منصوب على الندم والمعنى مرددين بين

الاعان والكفر من النبذة وهو جعل الشيء مضطرباً أو اصله النبذة بمعنى الطرد
 وقرى بكسر النال بمعنى يذبذبون قل بهم أو دينهم أو يتذبذبون وقرى بالنال
 الغير المعجمة بمعنى أخذوا تارة في نبذة ونارة في نبذة وهي الطريقة وقال
 الله تعالى في حق المنافقين إن المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم
 وإذا قاموا إلى الصلة قاموا كسايا إى متشاقلين كالمكره على الفعل
 يرأون الناس ولا يذكرون الله الأقليل إذا المرأى لا يفعل الاحضره من
 يرايه وهو أقل أحواله أولان ذكرهم بالمسان قيل بالإضافة إلى الذكر
 بالقلب وقيل المراد بالذكر الصلة وقيل الذكر فيها فانهم لا يذكرون
 فيه غير التكبير والتسليم قاضي لالى هؤلاء ولالى هؤلاء إى لامنسو يان
 إلى المؤمنين ولالى الكافرين أولاصائرين إلى أحد الفريقين بالكلية
 فان قال قائل بالمرفوع فاعل قال من جهة المخالف المؤمن الحق مقول
 القول لقال بمنزلة المفعول الذي يعمل جميع الحثارات والطاعات فقل له) إى في الجواب للمخالف ضمير له راجع إلى القائل وهو المخالف والفاء
 جزاء (ان المؤمن مالم يعمل جميع الحثارات والطاعات لاتسميه مؤمنا
 وكذلك يلزمك ان تقول الكافر مقول القول مالم يرتكب جميع الشر
 والمعاصي لاتسميه كافرا فان الله تعالى لا يقبل اعمال الكافر مالم يصدق
 بوحديانية الله تعالى وبرسوله وبما جاء من عند الله ولو كانت اعمال الكافر
 ماف السموات والارض وهذا الجواب الرامي (لان الله تعالى سمي الذين
 آمنوا ببعض ما انزل الله وكفروا ببعض ما انزل الله كافرين) هذه العبارة
 علة للجواب وقول كافرين مفعول ثان لسمى و مفعول الاول الذين
 آمنوا وفاعل سمي راجع إلى الله (بقوله تعالى) الباء متعلق لسمى هذه
 الآية في سورة النساء ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض إى نؤمن

بعض الانبياء وبما انزل الله اليهم ونکفر ببعضهم (ويريدون ان يخدا وابين ذلك سبلا) اي طریقا وسطا مین الایمان والکفروا واسطة بین الایمان والکفرا ذات الحق لایختلف فان الایمان بالله اهتمام بالایمان برسله وتصدیقهم فيما بلغوا عنه تفصيلا او جملا فالکافر ببعض ذلك کالکافر بالکل في الصلال کا قال تعالی فاذا بعد الحق الا ضلال (او لئک هم الكافرون اي هم السکاملون في الكفر لاعبرة بایمانهم هذا حقا مصدر مؤکد لغيره او صفة لمصدر الكافرين بمعنى هم الذين کفروا کفرا حقا اي يقينا محققا فن استئنی في ایمانه فقال انا مؤمن ان شاء الله فانظر انت لای حال من احوال الثالث اي الزمان الماضي والحال والاستقبال تستئنی الحالة الماضية بان تقول كنت مؤمنا امس ان شاء الله او تستئنی للحالات التي هي فيها بان تقول انا مؤمن من الساعة ان شاء الله او تستئنی للحالات المستقبلة وهي ان تقول انا کون مؤمنا غدا ان شاء الله تعالی فهذا الاستئناء جائز ولكن يكون بدعة منه لأن النبي صلی الله تعالی عليه وسلم قال من لم يكن مؤمنا حقا فهو کافر حقا صدق من نطق (اخبرنا الثقات) بمعنی ثقة وهو الموثوق بالكلام لا يتحمل الكذب باسنادهم اي الثقات عن الضحاك رضي الله عنه وروى ان الضحاك ولدته امه لاربع سنين بعد مانتبت شتایاه وهو يضحك ولذا سمی ضحاكا (انه) اي الضحاك قال جاء رجل الى عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال يا ابن عباس أقول انا مؤمن حقا او اقول انا مؤمن ان شاء الله تعالی فقال عبد الله بن عباس ثكلتك امك اي فقدتك اتومن بالله وبساجه من عند الله الاستفهام على قسمين استفساري وانكاری وهذا من قبيل الاول فقال اي الرجل نعم بفتح النون والعين جواب الاستفهام

فان كان السؤال بالايات كان الجواب بنعم وان كان السؤال بالنفي كان
 الجواب ببلى كما قال الله تعالى في السؤال الاست بربكم قالوا اي الناس بلى
 في الجواب كذا في بحر العلوم قل انما مؤمن حقا ثم قرأ قوله تعالى انا
 المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتباو يعني لم يشكوا في الله و
 لارسوله ولا في شيء مما جاء من عنده الله وقل للمخالف شاء الله صرط
 مؤمنا او يشاء الله حتى تكون مؤمنا اولم يشاء الله وانت صرط مؤمنا
 فان قال شاء الله صرط مؤمنا فلما فلاغائدة في الاستئناف وان قال يشاء الله
 ان اكون مؤمنا فلا ينبغي هذا الاستئناف وان قال المخالف لم يشاء الله
 انا صرطت مؤمنا بميتي و اختياري فهذا كفر وحقيقة الاعياد وصدقه
 بان تفسر بمساند وتصدق بقلبك و تؤمن بالله اي واجب الوجود
 بذاته و ملائكته اي عباد الله و مخلوقه و كتبه اي بما انزل الله
 من قبله ورسله اي رسول الله لتبيين احكامه و با ليوم الاخر اي القيمة
 والبعث بعد الموت في الفحخة الثانية والقدر خيره وشره من الله
 الحنيف والشر خلقهما الله الخالق الواحد لا خالق سواه لا كما قال المعتزلة
 من ان الحير من الله والشر من الشيطان كما يقال خالق الحير يزدان و
 خالق الشر ااهر من والحاصل ان الحير والشر من الله عند اهل السنّة و
 الجماعة رحيمهم الله لان الله خالق كل شيء وهو على كل شيء قادر والجنة حق
 والنار حق وهم مخلوقات الان و يكفينا قصة ادم وكل ما جاء
 به جبريل عليه السلام حق هو ملك مرسل وواسطة بين الله تعالى وبين
 الانبياء لتبيين كلامه الى الانبياء عليهم السلام اللهم يسر لنا شفاعتهم
 بنبيك الكريم وتقر بجميع ذلك ولا تقول ان شاء الله لان هذا هو
 الاعياد فالنظرات ايها المخالف اذا قلت انا مؤمن ان شاء الله

تعالى ماذا قلت لأن أحداً لو قال بالفارسية خدا هست ان شاء الله
 فرشتakan وجنيان هست ان شاء الله تعالى رستخيز بودا ان شاء الله تعالى
 فيصير كافراً بلا خلاف وانا لا ادرى بالفارسية وما هي المقصود منها
 بل العلمي بالعربية قبل منقار المصفور لأن ليقلى في سلوك هذا المسلك
 ولكن توكلت على الله وهو يمسرك كل عسير فلم يجزان يقول بالفارسية
 فكذلك لا يجوز ان يقول بالعربية الاترى الى وجوه الاحكام لوان
 رجلاً قال امراته انت طالق ان شاء الله او قال لعبدة انت حران شاء الله
 او قال الله على كذا وكذا او قال بعث او اشتريت ان شاء الله لا يجب عليه شيء.
 فالاحكام تبطل بالاستثناء وكذلك يبطل الایمان بالاستثناء وفي هذا
 القدر كفاية للعقل ولما نقل عن بعض الاشاعرة انه يصح ان ائموم من
 ان شاء الله بناء على ان العبرة في الایمان والكفر والسعادة والشقاوة
 بالختامه حتى ان المؤمن السعيد من مات على الایمان وان كان طول عمره
 على الكفر والعصيان والكافر الشقى من مات على الكفر نعوذ بالله
 تعالى وان كان طول عمره على التصديق والطاعة على ماشير بقوله في
 حق ابليس وكان من الكافرين واعلم ان المصنف قال الاستثناء يبطل
 الایمان لأن المصنف مذهب ابي منصور الماتريدي والمذهب الحق في
 الاعتقاد ابومنصور الماتريدي والاشاعرة وهماشيخان جليلان والشيخ
 ابي منصور تلميذ ابي حنيفة في الدرجة الثانية او الثالثة والشيخ ابو
 الحسن الاشعري تلميذ الامام الشافعى في درجة الرابعة والخامسة
 ومذهبهما موافق لمذهب النبي عليه الصلوة والسلام ومذهب اصحابه
 رضوان الله تعالى عليهم اجمعين وتسمى مذهبهما اهل السنة والجماعة
 لتوافقهما مذهب اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم واعلم ان الفرق الضالة

في زماناً كثيرة جداً وهم يبدلون صورتهم على صورة شيخ نجدى
 لجلب الدنيا ونافها و منه قولهم تبديل الشكل لاجل الاكل ويتفوهون
 بترهات لا يقبلها العقل فضلاً عن النقل وحالهم تضييع الاوقات باشتغالهم
 بالآلات الهوائية واللاعب كما شاهدنا في عصر ناجماً غفيراً منهم ومعتادهم
 اضلهم عباد الله من الضعفاء والفاشلين من العوام الذين كالهوا
 لا يعلمون الدين ولا الاسلام وهم ينكرون الجن ويقولون ان القرآن
 من قبيل التمثيل حسبهم جهنم وبئس المهد فالاجتناب منهم واجب
 قطعاً ونعم ما قبل الصيحة سارية والرجل على دين خليله تفسير واقعه
 في حاشية (المسألة الثانية انه ينبغي للمؤمن ان لا يخالف جماعة المسلمين
 لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجتمع امتى على الضلاله فمن فارق
 جماعة المسلمين ولا يراه حقاً فانه ضال مبتدع لأن حفظ الجماعة من
 احكام سنن النبي صلى الله عليه وسلم) البدعة وهي اعتقاد خلاف المعروف
 عن الرسول خمسة اقسام واجبة كنظم الدلائل لرد شبهة الملاحدة
 وغيرهم ومن وظيفة كتصنيف الكتب وبناء المدارس ونحوها ومباحه
 كالبساط في الوان الطعام عند ضيافة الاخوان و مكروهه و حرام
 في الدين وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار كما في الجامع الصغير
 للمناوي عن تهذيب التزویی المبتدع ای صاحب بدعة وهي اعتقاد
 ما هو المعروف عن الرسول عليه السلام لا يمعانده بل بنوع شبهه وكل من
 كان من قبلنا لا يكفر بها ای بشبهة اذلال خلاف في كفر المخالف في
 ضروريات الاسلام من حدوث العالم وحشر الاجسام ونفي العلم بالجزئيات
 وان كان من اهل القبلة المواظب طول عمره على الطاعات كما في شرح

التحرير (وحفظ سنة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فريضة) اى فرض
 (كقوله تعالى) في سورة الحشر (وما تيكم الرسول) في الصحاح اتابه اياته
 اى اعطاء وآتا ايضاً به (فخدوه ومانهيك عنده فانتهوا عنه) فاتباع
 الرسول عليه السلام فرض لازم يعني مادلت هاتان الآيات على عدم
 جواز مخالفته ظاهراً وباطناً فاتباع الرسول فيما علم مجبيه به على الوجه
 الذي هو عليه في نفس الامر اي فرض على سبيل الفريضة في الفرائض
 والوجوب في الواجبات والسنن في السنن علماً وعملاً وهكذا فرض
 عين لازم او نقول معناه ان اتباعه فرض عين في الفرائض العينية وفرض
 كفاية في الفروض على سبيل الكفاية وواجب في الواجبات وسنة في
 السنن هكذا يفهم هذا المقام بعون الله الملك العلام وقال صلى الله عليه
 وسلم من ضيع سنى اى جعلها ضايضاً بعدم اتباعه حرمت عليه شفاعة
 ومن احيى سنى فقد احياني ومن احياني فقد احبني ومن احبني كان
 معي في الجنة يوم القيمة وقال صلى الله تعالى عليه وسلم من حفظ سنى
 اكرمه الله تعالى باربعة خصال الحبة في قلوب البررة والهيبة في قلوب
 الفجرة والسعفة الرزق والثقة في الدين كافي الحالصة وجاء في الآثار
 ان المتمسك بسنى عند فساد امتى فله اجر مأة شهيد وقال النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم ليأتى على الناس زمان تختلف سنى فيه وتجدد البدعة
 فلن اتبع سنى يومئذ صار غريباً ووحيداً ومن اتبع بدعاً الناس وجد
 خسيئ صاحباً او اكثر فقال الصحابة يا رسول الله هل بعدها احد افضل
 من قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى قالوا افieronك يا رسول الله قال
 لا قالوا كيف يكونون فيها قال كالملحق في الماء يذوب قلوبهم كما يذوب

الملح في الماء قالوا فكيف يعيشون في ذلك الزمان قال كالدود في الخل
 قالوا فكيف يحفظون دينهم يا رسول الله قال كالفحش في اليد ان وضعته
 طقو وان امسكته او عصرته احرق اليديكذا في روضة العلماء (وقوله
 تعالى) في سورة النجم (وما ينطق عن الهوى) اى وما يصدر نطقه بالقرآن
 عن الهوى (ان هو) اى ما القرآن او الذي ينطق به (الاوحى يوحى) الاوحي
 يوحيه الله اليه يقول الله يابادى الذى يقول لكم محمد صلى الله تعالى
 عليه وسلم لا يقول بمراده بهوا ولا ينطق بشئ ولا يأمر بشئ الا بمحى
 الله تعالى وبامرته (حدثنا الثقات بساندهم) اى الثقات (عن ابن عباس عن
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من عمل الله في الجماعة فاصاب
 قبل الله منه وان اخطاء غفر الله له ومن عمل الله في الوحدة فاصاب لم
 يقبل الله منه وان اخطأ فليتبوء مقعده من النار) يعني بالتذكرة جهنمه
 مقام طوبيق اخترى المقصود من هذا الحديث الشريف وجود العمل
 بغير اعتقاد الجماعة وعدم رؤية الحق والا فالعبادات جائزة في الوحدة
 لكن تكون درجتها ادنى من درجات الجماعة المقصود في الصلوة فريضة
 في بعض الانسان كاللامى وواجبة في بعض الانسان كالقارى بغير تجوييد
 وتعليم من الاستاذ وسنة مؤكدة في بعض الانسان كالعلماء وسائرهم
 روى عن النبي عليه الصلوة والسلام من صلى صلوة الحبس مع الجماعة
 فله خمسة اشياء الاولى لا يصيبه فرقى الدنيا والثانية يرفع الله عنه عذاب
 القبر والثالث يعطي كتابه بيته والرابع يمر على الصراط كالبرق الخاطف
 والخامس يدخله الله تعالى الجنة بلا حساب ولا عذاب يسر لنا الله تعالى
 لها آمين ثم آمين ولذا قال عليه السلام صلوة الرجل مع الجماعة خير
 من صلوة اربعين سنة في بيته منفردا ولا يرخص لهن سمع النداء اى

الاذان ترك الجماعة فانها سنة مؤكدة غاية التأكيد بحيث لو تركها اهل ناحية وجب قتالهم بالسلاح لانها من شعائر الاسلام ولو تركها واحد منهم بغیر عذر يجب التعزير ولا يقبل شهادته لانه من الفاسقين وشهادة الفاسق لا يقبل ويائمه الحيران والامام المؤذن بالسکوت عنه والتعزير قد يكون باخذ المال كالفقرى فان اخذ المال من الفقير اشد تأثيراً وقد يكون بالحبس كالغنى ولا جماعة للنساء يعني ان الافضل لهم ان يصلين فرادى ولهذا كان افضل مساجدهن في قعر بيوتهن كراهة خروجهن الى الجماعة بخوف الفساد فاذا امن من خوف الفساد فلا بأس بخروجهن الى الجماعة هكذا روى عن ابي يوسف ومحمد رحهما الله (واعلم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حفظ الصلة في الجماعة ورآها حرجاً وواجبها وامر الحلق) اي المخلوق (بحفظ الجماعة فمن لم يحفظ الجماعة حقافه هو مبتدع) فاما اطيل الكلام في هذا المباحث فان الجماعة للصلة من اهم المهمات لأن الصلة عماد الدين فمن تركها فقد هدم الدين الصلة مع الجماعة علامه الاسلام لقوله عليه الصلة والسلام من ترك الصلة معتقداً فقد كفر فذهب الامام الشافى على ظاهر هذا الحديث فان عند الشافى العمل جزء من الايمان الكامل واما عندي بحقيقة رحمة الله العمل ليس بجزء من الايمان ولا من الايمان الكامل فان الايمان لا يقبل التجزى عنده ويؤل هذا الحديث الشريف من ترك الصلة باعتقاد عدم وجوب الصلة معتقداً فقد كفر عند الامام الاعظم والهامم الاقدم رحمة الله (المسئلة الثالثة انه ينبغي للمؤمن ان يرى) اي يعتقد (الصلة خلف كل برق) يعني البار اي صادق ومحسن فعل بمعنى قابل (وفاجر) اي مائل عن الحق الغاجر

بمعنى الفاسق والكاذب والماضي وفي الدعاء وترك من يفجرك اي من يخصك ويقال للكاذب فاجر لانه مال عن الصدق وللفاسق فاجر لانه مال عن الحق كذا في الاخرى ولا يكون مثل (الروافض لانهم لا يصلون خلف كل بروفاجر ولا يرونها حقا واعلم ان الصلة جائزة خلف كل احد بما كان او فاجرا زانيا كان او شارب المتربيث لا يكون مبتدعا لان الصلة خلف المبتدع والكافر غير جائزة) صاحب البدعة لا يكفر بها حتى الخوارج اريدهم من خرج عن معتقد اهل الحق لا لفرقه الذين خرجوا على الامام على رضى الله تعالى عنه و كفروه فيشمل المعتزلة و غيرهم الذين صفة الخوارج يستحلون دمائنا و اموانا و سب الرسول وفيه ان ساب النبي عليه السلام كافر قطعا فالصواب و سب اصحاب النبي عليه السلام وينكرون صفاتة تعالى و جواز رؤيته لكونه متعلق بقوله لا يكفر بها عن تأويل وشبهة بدليل قبول شهادتهم الالخطائية و منامن كفرهم وان انكر ما علم من الدين ضرورة كفر بها كقوله ان الله جسم كالاجسام و انكاره صحبة الصديق لما فيه من تكذيب قوله تعالى اذ يقول لصاحب و في الفتح عن الحلاصة وان انكر المskر خلافة الصديق او عمر فهو كافر ولعل المقصود انكار استحقاقهما للخلافة فهو مخالف لاجماع الصحابة لانكار وجودها لهم بحبر فلا يصح الاقداء به اصلا قوله اصلا تأكيد عدم الاقداء (ومن لم يرا الصلة خلف كل بروفاجر) (فهو مبتدع) اي ومن لم يعتقد اقداء الصلة خلف كل متقو فاسق فهو من اهل البدعة على مامر (اخبرنا الثقات بساندهم عن محمود

الشامي) وهو من المحدثين التابعين (انه قال لاصحابه في مرضه) الذى
 مات فيه (اربعة) مقول القول لقال (ماحد نكموهن) صفة اربعة
 اى لم اخبركمون (عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانا محدثكم
 اليوم) اى في زمان محمود الشامي رحمه الله (قال) محمود الشامي
 (قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لانكفروا اهل قبلتكم
 وان عملوا الكبيرة) لانتسبوا اهل قبلتكم الى الكفر وان عملوا الكبيرة
 لان اهل القبلة لا يكون كافرا بارتكاب الكبيرة لاما يقول المعتزلة من
 فرق الصالة لانهم قالوا ان مرتكب الكبيرة لا يصير مؤمنا ولا كافرا
 فانهم اثروا المنزلة بين المترzinين ولا ما يقول الخوارج لانهم قالوا ان
 مرتكب الكبيرة كافر بالله لان عندهم العمل جزء من الايمان فان
 الحديث ينفي قولهم من المعتزلة والخوارج (والصلوة على كل ميت) من
 الصغير والكبير على مasisياتي (والصلوة خلف كل امام) من المتقى والفاشق
 (والجهاد مع كل امير) اى مع المتقى والورع وغيرهم (الى آخر
 الحديث) على مasisibgi في بحث الوتر ان شاء الله تعالى (المسئلة الرابعة
 انه ينبغي للمؤمن) اى يجب للمؤمن (ان لا يكفر احدا من اهل القبلة
 بالذنب مالم يستحله) اى ان لا ينسب احد من اهل القبلة مالم يقل
 ان هذا الذنب حلال وصار الذنب مقطوعا بالدلائل القطعية فان
 الدليل اربعة اقسام الاول قطعى الثبوت قطعى الدلالة والثانى ظنى
 الثبوت ظنى الدلالة والثالث قطعى الثبوت ظنى الدلالة والرابع ظنى
 الثبوت قطعى الدلالة و الدليل قطعى و الثبوت قطعى فحكمه الكفر
 فانكاره كفر كما حرق في الاصول قال المصنف (اعلم ان المؤمن

لوزنى بعأة الف مسلمة) فروع اذا زنى المؤمنة او الكافرة من اهل الكتاب او غير اهل الكتاب في دارنا ولو زنا في دار الحرب لا يحده قوله عليه السلام لاقام الحدود في دار الحرب يجب عليهما مأة جلدة لقوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مأة جلدة ان كان الزانى والزانية غير محصن والمحصن للرجم هو الوطى بنكاح صحيح ولا يجببقاء النكاح لبقاء الاحسان حتى لو تزوج في عمره مرة بنكاح صحيح ثم زال النكاح وبقي مجرد وزنى يجب عليه الرجم والحد للمحصن رجمه في ارض فارغة واسعة حتى يموت والزنا وطى مكلف في قبل مشتهاة حالا او ماضيا خال عن ملكه وشبيهه ويثبت الزنا بشهادة اربعة رجال ولا يثبت بشهادة النساء ولا بشهادة اثنين او ثلاثة وانما شرط فيه اربعة رجال تحقيقا لمعنى الستر ولأن الزنا لا يتم الا باثنين وفعل واحد لا يثبت الا بشاهدين مجتمعين صفة الرجال بالزنا متعلق بالشهادة اذا سئلهم الامام عن ماهية الزنا وكيفيته وبن زنا ومتى زنا واين زنا فيينوه فقالوا رأيناها وطئها في فرجها كالميل في المكحلة وعدلوا سرا وعلانية او بالاقرار ويثبت الزنا بالاقرار عاقلا بالغا اربع مرات في اربعة مجالس فيرجم او يحذو ليس الحد كفارة للمعصية بل التوبة هي المسقطة عنه عذاب الآخرة كما في الفتح (او قتل مأة الف مسلم) لاسيجي المسائل المتعلقة في القتل ان شاؤ الله تعالى (او شرب مأة الف دن من الخمر) حرمة الخمر قطعى بالدلالة القطعية وحرمة غيره ظنية نهى عنه صرا بقوله تعالى ولا تقربوا الصلوة واتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون يكون الاصحاب شربوا في غير وقت الصلوة ثم وقع النهي عن شرب الخمر كليا

بقوله :

بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اما الحمر والمسير والانصاب والازلام
 رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه ومن شرب الحمر فيحد عليه تهانين
 جلدة ولا تقبلوا الله شهادة ابدا فلو قطرة واحدة اى بلا اشتراط الكسر
 فاخذ وریحها موجود او جاؤه سكران ولو من نيدم ونحوه وشهد
 بذلك رجالان او قرباء بالشرب مرة او مرتين حد السكر الموجب
 للحد ان لا يعرف الرجل من المرأة والارض من السماء هذا عند الامام
 الاعظم والهمام الاقدم وعندما ان يهدى ويختلط كلامه وبه يقى ولو
 ارتد السكران لاتين امرأته منه لا يعتبر ارتداده لعدم القصد والاعتقاد
 قضاء قال الفقيه ابوالثيث اياك وشرب الحرفان في شربها عشر خصال
 مذمومة او ليها انه اذا شرب الحمر يصير بمنزلة المجنون فيصير ضحكة لمصييان
 ومذموما عند العقلاء والثانى انها مذهبة للعقل ومختلفة للمال والثالثة
 ان شربها سبب للعداوة بين الاخوان والاصدقاء والرابعة ان شربها
 يمنعه عن ذكر الله تعالى وعن الصلوة والخامسة ان شربها يحمله على الزنا
 لانه اذا شرب الحمر يمكن ان يطلق امرأته وهو لا يشعر والسادسة انها
 مفتاح كل شر لانه اذا شرب الحمر سهل عليه جميع المعاصي والسابعة انها
 يؤذى حفظه بادخالهم في مجلس الفسقة والثامنة انه يجب عليه الحمد
 تهانين جلدة وان لم يضرب في الدنيا يضرب في الآخرة بسوط من نار
 على رؤوس الناس ينظر اليه الآباء والاصدقاء والتاسعة انه غلق باب السماء
 على نفسه لانه لا يرفع حسناته ولا دعاؤه اربعين يوما والعاشرة
 انه مخاطر على انه يخاف عليه ان ينزع منه الاعيان عند موته نعوذ بالله تعالى
 فهذه العقوبات في الدنيا قبل موته وقبل ان يتنهى الى عقوبات الآخرة فلا
 يبني للعاقل ان يختار لذلة قليلة على لذة طويلة وروى عن امامه عن النبي

عليه السلام انه قال ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمى المطر و قاطع الرحم ومصدق السحر و من مات مدمى المطر سقاهم الله تعالى من نهر القوطة هو نهر يجري من فروج الزانينيات يؤذى اهل النار من تنريمه و رواه احمد و ابن عدي و روى عن الرسول عليه السلام سمع صوتاً يوماً من الايام في الجنة فسئل عن هذه الصوت فيقولون للرسول عليه السلام في الجواب هذا الصوت صوت امتك الذين شربوا في الدنيا المطر ولم يتوبوا وهم سكران في النار اعلموا ايها الاخوان اعتبروا من هذه الحالة ان افضل الانبياء قد استحق من حال امته في نار جهنم فلا ينبغي للمؤمن الموحد ان يستحيى نبيه في جمعية الانبياء يسر لنالله شفاعتهم يوم الحشر والنشر واللقاء (فانه لا يخرج من الايمان مالم يستحله كمان الكافر لوعمل جميع الحسنات والطاعات لا يخرج من الكفر حتى يؤمن بالله فكذلك المؤمن لوعمل جميع المعاصي لا يخرج من الايمان حتى يكفر بالله وهذا من وجه العقل والنظر الاترى ان الله تعالى امر المؤمنين بالتوبه) اى الرجوع (من كان مشغلاً منهم) اى من المؤمنين (بالفسق والفحشاء والمعصية سماهم الله تعالى مؤمنين) مفعول ثان لسماهم (فقال الله تعالى) في سورة التحريم (باليها الذين اموات توبوا الى الله توبة نصوح) اى بالغة في النصح وهو صفة التائب فانه ينصح نفسه بالتوبه وصفه به على الاسناد المجازى مبالغة او في النصاحة وهى الحياطة كأنها تتصح ما خرق الذنب و سئل عن على رضى الله عنه عن التوبة فقال تجمعها سبعة اشياء على الماضي من الذنب التدامة وللفرائض الاعادة ورد المظالم واستحلال الخصوم و ان تعزم على ان لا تعود و ان تربى نفسك في طاعة الله كما رأيتها في المعصية روى عن ابن عباس رضى الله عنه انه لما قرب وفاة النبي عليه الصلاة والسلام امر بلالاً ان ينادي الناس

للصلة فنادى فاجتمع المهاجرون والانصار الى مسجد رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم وصلى ركتين خفيفتين بالناس ثم صعد المنبر
 فحمد الله واثنى عليه و خطب خطبة بليغة و جلت منها القلوب وبكت
 منها العيون ثم قال يامعاشر المسلمين اني كنت لكم نينا وناصاود اعيا
 الى الله باذنه و كنت لكم كالاخ الشقيق والاب الرحيم من كانت له عندي
 مظلمة فليقم واليقتن من قبل القصاص في القيمة فلم يقم اليه احد حتى
 قال ثانيا وثالثا فقام رجل يقال له عكاشة بن محسن فوق قيد يدي النبي
 عليه السلام فقال فداك ابي و امى يارسول الله لو انك ناشدتني مرة بعد
 مررة ما كنت اقدم على شيء من ذلك ولقد كنت معلك في غزوة خادث
 ناقى ناقتك فنزلت عن الناقة ودنوت منك حتى اقبل فخذك فرفعت
 القضيب الذى تضرب به الثاقفة للسرعة في المشى وضررت به خاصرتى
 فلا ادرى اعمدا كان منك يارسول الله ام اردت به ضرب ناقتك
 فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حاشيا عكاشة ان يتعمدك
 رسول الله بالضرب فقال النبي عليه السلام لبلال يابلال انطلق الى
 منزله فاطمة فاستوى بقضيبه فخرج بلال من المسجد ويده على رأسه فقال
 هذا رسول الله اعطى القصاص من نفسه فقرع باب فاطمة فقالت
 من هو على الباب فقال جئت لقضيب رسول الله فقالت فاطمة
 يابلال ما يصنع ابي بالقضيب فقال يافاطمة ان اباك يعطي القصاص
 من نفسه فقالت فاطمة يابلال من الذى يطيب قلبه ان يقتض من رسول
 الله فأخذ بلال القضيب ودخل المسجد ودفع القضيب الى رسول الله
 والرسول دفعه الى عكاشة فلما نظر ابو بكر و عمر قاما فقالا يا عكاشة
 نحن يدينك فاقتض منا ولا تقتض من النبي عليه السلام فقال رسول الله

اقعدا قد عرف الله مكانكما فقام على رضي الله فقال يا عكاشة انا
 في الحياة ينـيدى النبي عليه السلام لا يطيب قلبي ان تقتص من رسول
 الله عليه السلام فهذا ظهرى وبطئ فاقص من بيـدك واجلدـي
 في بيـدك فقال عليه السلام ياعلى قد عـرف الله مكانك و نـيتـك فقام
 الحسن والحسين فقالا يا عـكاشة است انت تعرفـانا سـبـطا رسول الله
 والقصاصـ منـا كالـقصاصـ منـ رسولـ اللهـ فقالـ رسولـ اللهـ لهـماـ اـقـعـداـ
 يـاقـرـىـ عـيـنـيـ ثمـ قالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ تـعـالـىـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـاعـكـاشـةـ اـضـرـبـ اـنـتـ
 اـنـ كـنـتـ ضـارـبـاـ فـقـالـ يـارـسـولـ اللهـ ضـرـبـتـيـ وـانـعـارـ عنـ ثـوـبـيـ وـكـشـفـ
 رـسـولـ اللهـ عنـ ثـوـبـهـ فـصـاحـ الـسـلـمـونـ بـالـبـكـاءـ فـلـمـ نـظـرـ عـكـاشـةـ إـلـيـ بـيـاضـ
 جـسـمـ رـسـولـ اللهـ اـنـكـبـ إـلـيـ وـقـبـلـ ظـهـرـهـ وـقـالـ فـدـاكـ روـحـيـ يـارـسـولـ اللهـ
 مـنـ يـطـيـبـ قـلـبـهـ اـنـ يـقـصـ مـنـكـ يـارـسـولـ اللهـ وـأـنـمـاـ فـعـلـهـ رـجـاءـ اـنـ يـمـسـ
 جـسـمـ بـحـسـمـ الشـرـيفـ وـيـخـفـطـيـ رـبـيـ بـحـرـمـتـكـ مـنـ النـارـ فـقـالـ عـلـيـهـ
 الـصـلـوةـ وـالـسـلـامـ الـامـنـ يـحـبـ اـنـ يـنـظـرـ اـهـلـ الـجـنـةـ فـلـيـنـظـرـ اـلـىـ هـذـاـ الشـخـصـ
 فـقـامـ الـمـسـلـمـوـنـ يـقـبـلـوـنـ بـيـنـ عـيـنـيـهـ وـيـقـولـوـنـ طـوـبـيـ لـكـ نـلتـ الـدـرـجـاتـ الـعـلـىـ
 وـمـرـاقـةـ مـحـمـدـ عـلـيـهـ السـلـامـ فـيـ الـجـنـةـ اـنـتـهـيـ اللـهـمـ يـسـرـلـنـاـ شـفـاعـتـهـ بـعـزـتكـ
 وـجـلـالـكـ وـمـنـ اـرـتـكـ الـكـبـيرـةـ وـقـالـ لـهـ الـاخـرـتـبـ إـلـيـ اللهـ فـاـنـكـ فـعـلـتـ
 ذـنـبـاـ عـظـيـمـاـ وـمـنـ فـعـلـ ذـنـبـاـ يـعـذـبـهـ اللهـ تـعـالـىـ يـوـمـ الـقيـمةـ عـذـابـاـ إـلـيـهاـ
 فـقـالـ مـرـتـكـ الـكـبـيرـةـ سـوـفـ اـتـوـبـ هـلـكـ فـاـنـ مـنـ قـالـ سـوـفـ اـتـوـبـ
 فـهـلـكـ لـقـوـلـهـ عـلـيـهـ السـلـامـ هـلـكـ الـمـسـوـفـوـنـ وـمـنـ تـابـ الذـنـبـ تـوـبـةـ
 خـالـصـةـ للـهـ تـعـالـىـ كـمـ لـاـذـنـبـ لـهـ لـقـوـلـهـ عـلـيـهـ الـصـلـوةـ وـالـسـلـامـ التـائـبـ
 مـنـ الذـنـبـ كـمـ لـاـذـنـبـ لـهـ وـالـتـائـبـ مـنـ الذـنـبـ كـاـلـصـاـ بـوـنـ مـنـ الـثـوبـ
 عـنـ النـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـوةـ وـالـسـلـامـ اـنـ قـالـ اـذـاـ قـالـ الـعـبـدـ اـنـ اـخـفـ مـنـ

النار غير تائب واذا قال العبد اني اشتقى الى الجنة ولم يعمل لها فهو
 كذاب غير تائب واذا قال العبد اني احب النبي عليه السلام من غير
 اتباع السنة فهو كذاب غير تائب واذا قال العبد اني اشتقى الى معانقة
 الحور ولم يقدم لها مهرا فهو كذاب غير تائب فالتأب حبيب الله
 وحبيب رسول الله كما قال الله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين
 زبدة الوعظتين وقال عليه الصلاوة والسلام ان الله قبل التوبة من العبد
 مالم يتفرغ ، مصباح ، والفرغ تردد الروح في الخلق فقرب الموت
 لا يمنع قبول التوبة مالم يعاني احوال الاخرة وفيها لا تقبل توبه
 المسوفين والمنافقين كلاما قبل ايمان الكافرين حال اليأس كامان فرعون
 اختلف في قبول توبه اليأس بالياء المشاة التحتية ضد الرجاء وقطع
 الامل من الحياة او بالموحدة التحتية والمراد به الشدة واهوال الموت
 ويحتمل مد الهمزة على انه اسم فاعل واسكانها على المصدرية بتقدير
 مضارف والختار اقول قال في اواخر البزارية قيل توبه اليأس مقبولة
 لا ايمان اليأس وقيل لا تقبل كامانه لانه تعالى سوى بين من اخر
 التوبة الى حضور الموت عن الفسقة والكافر وبين من مات على الكفر
 في قوله تعالى وليس التوبة للذين يعملون السيئات اي لا قبل الله
 التوبة يعملون الذنوب غير الشرك مصرین عليهما حتى
 اذا حضر ادھم الموت اي وقع في سكرات الموت سوى علامات
 الموت فان التوبة قبل عند الملامات كافي الكشاف واليضاوى
 والقرطبي وفي الكبير للرازى قال المحققون قرب الموت لا يمنع من
 قبول التوبة بل المانع منه مشاهدة الاهوال التي يحصل العلم عندها
 على سبيل الاضطرار فهذا كلام الحنفية والمالكية والشافعية من المعتزلة

واهل السنة والاشاعرة ان توبه اليأس لا تقبل كايمان اليأس بجماع عدم الاختيار وخروج النفس من البدن وعدم ركن التوبة وهو العزم بطريق التصميم على ان لا يعود في المستقبل الى ما ارتكب وهذا لا يتحقق في توبه اليأس ان اريد باليأس معاينة اسباب الموت بحيث يعلم قطعا ان الموت يدركه لاحماله وذكر في بعض الفتاوى ان توبه اليأس مقبولة فان اريد باليأس ما ذكرنا يرد عليه ماقلنا وان اريد به القرب من الموت فلا كلام فيه لكن الظاهر ان زمان اليأس زمان معاينة الهمول والمسطور في الفتاوى ان توبه اليأس مقبولة لا ايمانه اذ الكافر اجنبى غير عارف بالله ويبيه ايمانا وعرهانا والفاشق عارف وحاله حال البقاء والبقاء اسهل والدليل على قبولها منه مطلقا اطلاق قوله تعالى وهو الذى يقبل التوبة عن عباده انتهى ملخصا وظاهر آخر كلامه اختيار التفصيل وعنه الى مذهب الماتريدية الشيخ عبد السلام في شرح منظومة والده للقانى وقال عند الاشاعرة لا تقبل حال الغريرة توبه ولا غيرها كفالة النوى وانتصر للثانى المنلا على القارى فى شرحه على بدأ الامالى باطلاق قوله عليه السلام ان الله يقبل توبة العبد مالم يغرس اخرجه ابو داود فانه يشتمل توبه المؤمن والكافر . والحاصل ان المسئلة ظنية واما ايمان اليأس فلا يقبل اتفاقا وسيأتي ان شاء الله تعالى . حكى انه دخل عمر ابن الخطاب على النبي عليه السلام وهو يبكي فقال له ما يبكيك يا عمر فقال يا رسول الله انى فى الباب شابا قد احرق فؤادى بكاؤه فقال عليه السلام ادخله على فادخله عمر وهو يبكي فسئله النبي عليه السلام عن بكاؤه فقال يا رسول الله ابكاني ذنوب

كثيرة

كثيرة وخفت من جبار غضبان على فقال عليه السلام اشركت بالله شيئاً قال لا قال عليه السلام اقتلت نفساً بغير حق قال لا قال عليه السلام ان الله يغفر ذنوبك ولو كانت ملء السموات والارض السبع فقال يا رسول الله ذنبي اعظم من السموات السبع والجبال الرواسى قال عليه السلام ذنبك اعظم ام الكرسى قال ذنبي اعظم قال عليه السلام ذنبك اعظم ام العرش قال ذنبي اعظم قال عليه السلام اذنبك اعظم ام الله يعني غفران الله ومغفرته قال بل الله اعظم واجل قال عليه السلام اخبرني عن ذنبك قال استحي منك يا رسول الله قال عليه السلام لا تستحي اخبرني عن ذنبك قال يا رسول الله اني كنت رجلاً ناشاً منذ سبع سنين حتى ماتت بنت من بنات الانصار فبشت قبرها واصرحتها من كفتها وغلبني الشيطان فرجعت اليها وجماعتها فقالت البنت اما تستحي من ديوان الله تعالى يوم يوضع كرسنه للقضاء ويأخذه حق المظلوم من الظالم وقد تركتني عريانة في عسكر الموتى واوقفتني جنباً بين يدي الله فوثب رسول الله اى قام بسرعة فقال عليه السلام له اخرج عني فخرج الشاب باكيَا تائباً نحو الصحراء لم يأكل شيئاً ولم يشرب ولم ينم سبعة ايام حتى ذهب طاقته وسقط في موضع ووضع وجهه على التراب ساجداً يقول الى انا عبدك المذنب الخطىْ جئت الى باب رسولك ليشفع لي عندك فلما سمع عظم خطئي طردني عن بابه واصرحت من عنده فجئت الى اليوم الى بابك لتكون شفيعاً عن حبيبك فانك رحمت الى عبدك ولم يبق رحائى الا بك والا فارسل ناراً من عندك واحرقني بها في دنياك قبل ان تحرقني في آخرتك ثم جاء جبرائيل عليه السلام الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال رسول الله

ان الله يقرؤك السلام فقال صلى الله تعالى عليه وسلم هو السلام ومنه السلام واليه يرجع السلام يقول الله تعالى لك بعثت اليك عيда من عبادى را ظهر لك ذنبنا فاعتذر عنك اشد الاصناف بسبب ذنب واحد فكيف يكون حال المذنب غدا اذا جاؤا بذنبوب كالجلبال العظام انت رسول ارسلتك رحمة للعالمين فكن للمؤمنين رحيمها والمذنبين شفيعا واعف عن زلة عبدي فاني قد غفرت لصدق توبته ثم بعث رسول الله عليه السلام رجالا من اصحابه فوجدوه وبشروه بالغفو والغفران وجاؤا الى رسول الله فوجدوه في صلاة المغرب فاقتدوا به فلما قرأ سورة الفاتحة وضم إليها الهيكل التكاثر الى ان قال حتى زرتم المقابر صالح الشاب صيحة وسقط فلما اتموا الصلوة وجدوا الشاب قد مات وفارق الدنيا رحمة الله تعالى مشكك الانوار اللهم اجعلنا من التائبين الصادقين المخلصين أمين (ولو كانوا هؤلاء كفروا بالذنب لما ساهم مؤمنين وكان يقول يا لها الذين امنوا توبوا الى الله وقال الله تعالى) في سورة التورايضا (وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون وما قال ايها الكافرون وكذلك لما دخل أدم صلوات الله على نبينا وعليه الجنة قهاء الله عن قرب الشجرة فأكل منها وقال الله تعالى) في سورة طه (وعصى ادم ربه) اي يأكل الشجرة (فقوى) فضل عن المطلوب و خاب حيث طلب الحمد بأكل الشجرة او عن المأمور به او عن الرشد حيث اغتر بقول العدو والغواية مع صغر زلته تعظيم للزلة وزجر بلين لا ولاده عنها (وما قال وكفر أدم بربه وكذلك شرب هاروت وماروت الخر فقصد الزنا ثم اختارا عذاب الدنيا على عذاب الآخرة ولم يكفرا) قال القاضي البيضاوى بيض الله وجهه وماروى ان هاروت وماروت

مثلاً بشرين وركب فيما الشهوة فتعرضوا لامرأة يقال لها زهرة فحملتها على المعاشر والشرك ثم صعدت الى السماء بما تعلمت منها فمحى عن اليهود واعلم من رموز الاولئ وحله لا يخفى على ذوى البصائر وقيل رجالان سميَا ملكين باعتبار صلاحهما ويلو يده قرابة الملكين بالكسر وقيل ما انزل نهى معطوف على ما كفر تكذيب لليهود في هذه القصة ورأيته كثيراً من الكتب هكذا ردوا هذه القصة (واعلم ان المؤمن لم يكفر بالذنوب اخبرنا الثقات بساندهم عن اربعين من التابعين) بيان اربعين (كلهم شهدوا بدرها) اي المخبرون من الاصحاب اي حضروا البدر اي في غزاء البدر وقصته مشهورة في كتب السير فارجع اليها (واجعوا كلهم على ان الرسول عليه السلام قال سبعة من الهدى وفيهن الجماعة ومن خرج منها من خرج من الجماعة لاتشهدوا) مقول التoul لقال (على اهل القبلة بكفر ولا يشترك ولا يتفاقق وذردوا) اي اترکوا (سرائرهم) جمع سر (الى الله تعالى وصلوا على من مات من اهل القبلة ما شهدوا) اي احضروا (الصلوات الخمس والجماع) جمع جمعة (وصلوا خلف كل بروفاجر وجاهدوا) اي وحاربوا وقاتلوا (عدوكم) من النفس والكافر والشيطان حفظنا الله تعالى واياكم من شرهم امين (مع كل امير) المراد من العدو في هذا الحديث ظاهر الكافر بقرينة الامير واما معنى فيشمل النفس والكافر والشيطان فيكون الامير من قبل الشارع آمراً (ولا تخربوا على ائمتك بالسيف وان جاروا) اي وان ظلموا قال الله تعالى اطیعوا الله واطیعوا الرسول واولى الامر منكم المراد من اولى الامر الامام والسلطان لأن طاعة الامام واجبة

(وجانبو الاهواء) اي ابعدوا من الاهواء اي ميل النفس الى الشهوات
 (كلها فان اولها وأخرها باطل لقوله تعالى) في سورة ص (ولا
 تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله وهذا الفضل كفاية للعاقل) فاعتبروا
 يا اولى الابصار عما رأى فان النفس يأمر كل وقت بالهوى والسلذذ
 (المسألة الخامسة) انه ينبغي للمؤمن ان يصلى على جنازة كل صغير
 وكبير برا كان او فاجرا لان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على جنازة
 ابنه ابراهيم وليس فيها خلاف بين المسلمين صلوة الجنازة مطلقا
 سواء كان صغيرا او كبارا فرض كفاية وغسل الجنازة فرض كفاية
 ومن فعل من الناس سقط من غيرهم وان لم يفعلوا جميعا انما جائعا
 (فروع) يوجه المختضر وعلامته استرخاء قدميه واعوجاج منخره
 وانحساف صدغيه القبلة وجاز الاستلقاء على ظهره وقدماه الى القبلة
 وهو المعتمد في زماننا ولكن يرفع رأسه قليلا ليتوجه القبلة وقيل
 يوضع كatisر على الاصح في المتني وان شق عليه ترك حاله والمرجوم
 لا يوجه لينظر وجهه معراج ويلقن ندبا وقيل وجوبا بذكر الشهادتين
 لان الاولى لانقل بدون الثانية من غير امره بها لا يلايضجر واذا قالها
 مرة كفاه ولا يكرر عليه مالم يتكلم ليكون آخر كلامه لا الله الا الله
 ويندب قراءة يس والرعد ولا يلقن بعد التلخيص وان فعل لا ينفي عنه
 وفي الجوهرة انه مشروع عند اهل السنة ومن لا يستئن لا ينبغي
 ان يلقن واشير بهذا الكلام الى ان سؤال القبر لا يكون لكل احد
 ويختلف ما في السراج كل ذي روح من بنى ادم ليستئن في القبر بجماع
 اهل السنة لكن يلقن الرضيع الملك وقيل لا بل يلهمه الله تعالى
 كمالهم عيسى في المهد لكن في حكاية الاجماع نظر فقد ذكر الحافظ

ابن عبد البر ان الآثار دلت على انه لا يكون الا مؤمن او منافق
 من كان منسوبا الى اهل القبلة بظاهر الشهادة دون الكافر الجاحد
 ونقل ايضا عن الحافظ ابن حجر العسقلاني ان الذى يظهر اختصاص
 السؤال بالملطف وقال وتبعد عليه شيخنا يعني الحافظ السيوطي ثم
 ذكر ان من لا يسئل تمايم الشهيد والمرابط والمطعون والميت زمن
 الطاعون بغیره اذا كان صابرا محتسبا والصديق والاطفال والميت
 يوم الجمعة او ليتها والقارى كل ليلة تبارك الملك وبضمهم ضم اليها
 السجدة والقارى في مرض موته قل هو الله احد واشير الى انه
 يزيد الانبياء عليهم الصلوة والسلام لأنهم اولى من الصديقين فالاصح
 ان الانبياء لا يسئلون ولا اطفال المؤمنين وتوقف الامام في اطفال
 المشركين وقال محمد بن الحسن ان الله لا يعذب احدا بلا ذنب وقد
 حكى الامام التوسي فيهم ثلاثة مذاهب الاكثر انهم في النار الثاني
 التوقف الثالث انهم في الجنة لحديث كل مولود يولد على الفطرة وينيل اليه
 ما من عن محمد بن الحسن ويكره تمني الموت وما ظهر من كلام كفرية
 يفتقر في حقه بعامل معاملة موت المسلمين حلا على انه زوال عقله
 ولذا اختار بعضهم زوال عقله قبل موته مخافة ان يتكلم بذلك فصدا
 من الم الموت ومن ان يدخل عليه الشيطان فان ذلك الوقت وقت
 عروضه وادامات يعلم جيرانه واقرباؤه ويسرع في جهازه ويكره
 القرآن عنده لأن الادمى حيوان دموي فينجس بالموت كسائر
 الحيوانات نحسنة الميت بخاصة خبث وقيل حدث تنبية الحالصل ان الموت
 ان كان حدنا فلا كراهة في القراءة عنده وان كان نحسنا كرهت وعلى
 الاول يحمل ماق التقى وعلى الثاني ماق الزيلى وغيره وذكر ان

محل الكراهة اذا كان قريبا منه اما اذا بعد عنه بالقراءة فلا كراهة
 اه قلت والظاهر ان هذا ايضا اذا لم يكن الميت مسجى بشوب يستر
 جميع بدنه لانه لو صلى فوق نجاسة على حائل من ثوب او حصير
 لا يكره فيما يظهر فكذا اذا قرأ عند نجاسة مستوره وكذا ينبع تقيد
 الكراهة بما اذا قرأ جهرا قال في الخناية وتكره قراءة القرآن في
 موضع النجاسات كالغسل والخرج والمسلح وما اشبه ذلك واما في الحمام
 فان لم يكن فيه احد مكشوف العورة وكان الحمام ظاهرا لا يأس باه
 يرفع صوته بالقراءة فان لم يكن كذلك فان قرأ بنفسه ولا يرفع صوته
 فلا يأس به ولا يأس بالتسبيح والتهليل وان رفع صوته اه وفي القنية
 لا يأس بالقرآن راً كما اوماشيا اذا لم يكن ذلك الموضع معدا للنجاسات
 فان كان يكره او يوضع كامات كatiser في الاصح على سرير مجر وتراء
 الى سبع فقط اهی باه تدار الجمرة حول السرير مررة او ثلثانا او خمسا
 او سبعا وكره قراءة القرآن عنده الى تمام غسله و تسترعورته الغليظة فقط
 على الظاهر من الرواية وقيل مطلقا اى الفليظة والخفيفة ويفسلاها
 تحت خرقة السترة بعدها خرقة مثلها على يديها لحرمة المنس
 كالانتظر لقوله عليه السلام لعلى لانتظر الى فخذنى ولا ميت لان
 ما كان عورة لا يسقط ولذا لا يجوز مسه حتى لومات يان رجال اجانب
 يمسها رجل بخرقة ولا يمسها وفي الشر نبالية وهذا شامل للمرأة
 والرجل لان عورة المرأة للمرأة كالرجل للرجل ويجرد من ثيابه
 كامات وغسله عليه الصلوة والسلام في قيصه من خواصه ويوضأ
 من يأمر بالصلوة بلا مضمضة واستنشاق للخرج وقيل يفعلان بخرقة
 وعلى العمل اليوم ولو كان جنبا او حائضا او نفسماء فعلا اتفاقا تعيما

للطهارة كاف امداد الفتاح مستمدًا من شرح المقدس (در المختار) نقل ابو السعود عن شرح الكنز للشبلی ان ماذ کرہ الخایحالی في شرح القدوری من ان الجب يضمض ويستشق غريب مخالف لعامة الكتب اه (قلت وقال الرملی ايضا في حاشية البحر اطلاق المتون والشروح والفتاوی يشمل من مات ولم اره من صرح به لكن الاطلاق يدخله والعلة تقضيه وما نقله ابوال سعود عن الزیلی من قوله بلا مضمضة واستنشاق ولو جنبا صريح في ذلك لكنی لم اره في الزیلی قوله اتفاقا لم اجده في الامداد ولا في شرح المقدس ويبده بوجهه ويمسح رأسه ويصب ماء مغلی بسدره هو ورق النبق او خرض بالضم وسکون الراء الاشنان ان تيسر والافاء خالص مغلی ويفسل رأسه ولحيته بالخطمی مشدد الياء والكسر نبت بالعراق ان وجد والا فالصابون ونحوه هذا لو كان بهما شعر حتى لو كان امرد او اجرد لا يفعل ويصبح على يساره ليده بيته فيفسل حتى يصل الماء الى مايلی التحت منه ثم على بيته کذا ثم مجلس مسندًا اليه ويمسح بطنه ريقا وما خرج منه يفسله ثم بعده قعاده يصبحه على شقه الايسر ويفسله وهذه غسلة ثالثة ويصب عليه الماء عند كل اضجاع ثلاث مرات وان زاد او نقص جاز اذا الواجب مررة ولا يعاد غسله ولا وضوه بالخارج منه لان غسله ما وجب لرفع الحدث لبقاء الموت لان الموت حدث كالخارج فلما لم يؤثر الموت في الوضوء وهو موجود لم يؤثر الخارج (بحر) بل لتجسه کسائر الحيوانات الدموية الا ان المسلم يظهر بالغسل کرامۃ وقد حصل (بحر) و (شرح المجمع) وينشف في ثوب ويحصل الخنوط وهو بفتح الحاء العطر المركب من الاشياء الطيبة غير زغفران

وورس لكراهتهما للرجال وجعلهما في الكفن جهل على رأسه وحياته
 ندبها والكافور على مساجده اى الجبهة والانف واليدان والركبتان
 والقدمان كرامة لها اى مساجد الاعضاء ويوضع يديه على جانبيه
 لا على صدره فانه من عمل الکفار (ابن ملك) وينع زوج المرأة
 من غسلها ومسها لامن النظر اليها على الاصح لعل وجهه ان النظر
 اخف من المس فجاز شبهة الاختلاف والله اعلم عندنا وقال الائمة
 الثالثة يجوز لأن عليا غسل فاطمة رضي الله عنها قلنا هذا محول على
 بقاء الزوجية لقوله عليه السلام كل سبب ونسب ينقطع بالموت الا
 سبب ونبي مع ان بعض الصحابة انكروا عليه شرح الجميع قال في شرح
 الجميع لصنفه فاطمة رضي الله عنها غسلها او ايمن خاضته صلى الله
 عليه وسلم ورضي عنها فتحمل رواية الغسل على رضي الله عنه على
 معنى التهبة والقيام الثام ببابه ولو ثبت الرواية فهو مختص به والمرأة
 لا تمنع من ذلك اى من تغسل زوجها دخل بها او لم يدخل بها كاف
 المراج (ومثله في البحر عن الحجبي قلت اى لأنها تلزمها عدة
 الوفاة ولو لم يدخل بها) وفي البدائع المرأة تغسل زوجها لأن اباحة
 الغسل مستفاده بالنكاح فبقى ما بقي النكاح والنكاح بعد الموت باق الى
 ان تتفقى العدة بخلاف ما اذا ماتت فلا يغسلها لانتهاء الملك لعدم
 المحلف فصار اجنبيا وجد رأس أدمي او احد شقيقه لا يغسل ولا يصلح
 عليه بل يدفن الا ان يوجد اكثر من نصفه ولو بلا رأس والافضل
 ان يغسل الميت مجانا فان ابنتي الغاسيل الاجر جاز ان كان ثمغيرة
 والا لالتعينه عليه فلو وجد الميت في الماء فلا بد من غسله ثلاثة لانا
 امرنا بالغسل فيحركه بنية الغسل ثلاثة (فتح) (فروع) لوم يدر

امسلم ام كافر ولا علامه فان في دارنا يغسل ويصلى عليه والا الاختلط
 موتانا بـكفار ولا علامه اعتبر الاكثرو كيفية العلم ان يخصل عدد المسلمين
 ويعلم ما ذهب منهم ويعـد الموتى فيظهر الحال فـان استـو واغسلوا
 واختلف في الصلوـة عليهم وعمل دفـهم كـدفن ذـمة جـبلى من مـسلم
 قالـوا والاحـوط دـفـهمـا على حـدة ويـجعل ظـهرـها إلـى القـبلـة لـأن وجـه
 الـولـد ظـهرـها ويـسـن في الـكـفـنـه اـزارـهـ وـقـيـصـهـ وـلـفـافـهـ وـتـكـرـهـ العـامـةـ
 للـمـيـتـ واستـحـسـنـهاـ المـاتـخـرـونـ لـالـعـلـمـاءـ وـالـاـشـرـفـ وـيـحـسـنـ الـكـفـنـ حـدـيثـ
 حـسـنـواـ اـكـفـانـ الـمـوـتـىـ فـانـهـمـ يـتـزاـورـونـ فـيـمـ بـيـنـهـمـ وـيـتـفـاـخـرـونـ بـحـسـنـ
 اـكـفـانـهـمـ (ـ ظـهـيرـيـةـ)ـ وـالـسـقـطـ بـأـفـ وـلـاـيـكـفـنـ كـالـعـضـوـ منـ الـمـيـتـ وـأـدـمـيـ
 مـنـبـوشـ طـرـىـ لمـ يـتـفـسـخـ يـكـفـنـ كـالـذـىـ لمـ يـدـفـنـ مـرـةـ بـعـدـ أـخـرىـ وـانـ
 تـفـسـخـ كـفـنـ فـيـ ثـوبـ وـأـحـدـ وـكـفـنـ منـ لـامـالـهـ عـلـىـ مـنـ تـجـبـ نـفـقـتـهـ وـالـاـ
 فـقـيـهـ بـيـتـ الـمـالـ وـالـأـفـعـلـ الـمـسـلـمـينـ وـالـصـلـوةـ فـرـضـ كـفـاـيـةـ بـالـاجـمـاعـ فـيـكـفـرـ
 مـنـكـرـهـ لـانـهـ انـكـرـ الـاجـمـاعـ كـدـفـهـ وـغـسـلـهـ وـتـجـبـيـزـهـ فـانـهـ فـرـضـ كـفـاـيـةـ
 وـشـرـطـهـاـ اـسـلـامـ الـمـيـتـ وـطـهـارـتـهـ مـاـلـ يـهـلـ عـلـىـ التـرـابـ فـيـصـلـىـ عـلـىـ قـبـرـهـ
 بـلـاغـسـلـ اـمـالـوـ دـفـنـ بـلـاغـسـلـ وـلـمـ يـهـلـ عـلـىـ التـرـابـ فـانـهـ يـخـرـجـ وـيـغـسـلـ
 وـيـصـلـىـ عـلـىـ جـوـهـرـهـ وـوـضـعـهـ اـىـ الـمـيـتـ اـمـاـلـ الـصـلـىـ وـرـكـنـهاـ التـكـيـرـاتـ
 الـاـرـبـعـ وـالـقـيـامـ وـسـنـتـهاـ التـحـمـيدـ وـالـتـنـاءـ وـالـدـعـاءـ فـيـهـاـ الـاـلـارـبـعـةـ الـبـغـةـ هـمـ
 قـوـمـ مـسـلـمـونـ خـرـجـواـعـنـ اـطـاعـةـ اـلـاـمـ وـقـطـاعـ الطـرـيقـ فـلـاـيـغـسـلـواـ
 وـلـاـيـصـلـىـ عـلـىـهـمـ وـاـنـهـلـمـ يـغـسـلـواـ وـلـمـ يـصـلـىـ عـلـىـهـمـ اـهـانـةـ لـهـمـ وـزـجـراـ لـغـيرـهـمـ
 عنـ فـعـلـهـمـ اـذـاقـلـوـاـ فـيـ الـحـرـبـ وـلـوـ بـعـدـهـ صـلـىـ عـلـىـهـمـ لـانـهـ حدـ اوـقـاصـنـ
 مـنـ قـتـلـ نـفـسـهـ وـلـوـ عـمـدـ اـيـغـسـلـ وـيـصـلـىـ عـلـىـهـ بـهـ يـقـيـيـهـ وـانـ كـانـ اـعـظـمـ
 وزـرـاـ مـنـ قـاتـلـ غـيرـهـ لـاـيـصـلـىـ عـلـىـ قـاتـلـ اـحـدـ اـبـوـيـهـ اـهـانـةـ لـهـ وـالـحـقـهـ فـيـ

النهر بالبغاء واربع تكيرات كل تكيرة مقام ركعة يرفع يديه في الاولى فقط ويثنى بعدها ويصلى على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد الثانية ويذعن بعد الثالثة باسمه الآخرة والمؤثر أولى ويسلم بعد الرابعة ولا قرأة ولا تشهد فيها وعين الشافعى في الاولى الفاتحة وعندنا تجوز بنية الدعاء وتكره بنية القراءة لعدم ثبوتها والأفضل صفوها أخرها تواضعاً ولا يستغفر فيها الصبي ومحنون ومتوه لعدم تكليفهم بل يقول بعد دعاء البالغين اللهم اجعله لنا فرطا بفتحتين اي سابقاً على الحوض ليهى الماء وهو دعاء له ايضاً بقدمه في الخير لاسبابها وقد قالوا حسنان الصبي له لا لا بويه لهما ثواب التعليم واجعله ذخراً بالضم اي ذخيرة قال العلامة ابن حجر شبه تقدمه لوالديه بشئ نفيس يكون امامهما مدخراً الى وقت حاجتهما بشفاعة لهما وشفاعا مشفعاً ويقدم الامام بمذكرة الصدر لانه محل الاعيان والشفاعة والمبوق بنتظر الامام ليكبر معه ثم يكبران ما فاتهما ويقدم في الصلة عليه السلطان ان حضر اونائبه وهو امير المصنم القاضى ثم صاحب الشرطة ثم خليفة ثم خليفة القاضى ثم امام الحى فيه ايهام وذلك ان تقديم الولاية واجب ان في التقديم عليهم ازدراباء بهم وتعظيم اولى الامر واجب كذا في الفتح ثم الولى وله اي للولى الاذن لنغيره وان هو اي الولى بحق لا يصلى بعده غيره وان من حضره التقديم لكونها بحق اما لا يصلى الولى بحضورة السلطان مثلاً كا في المجتبى اعاد السلطان وغيره وفيه حكم صلوة من لا ولية له كعدم الصلة وان دفن بغیر صلوة صلى على قبره استحساناً مالم يغلب على الظن تفسخه ولم تجز الصلة عليها راكباً ولا قاعداً بغیر عذر وكرهت تحريراً في مسجد جماعة هواي الميت فيه واختلف

في الخارج والختار والكرامة مطلقاً (خلاصة) بناء على أن المسجد
 اتبني المكتوبة وتوابعها وهو المافق لاطلاق أبي داود من صلى
 على ميت في المسجد فلا صلة له ومن ولد فات يغسل ويصلى عليه
 ويرث ويورث ويسمى ان استهل اي وجد منه ما يدل على حياته
 بعد خروج اكتره حتى لخرج رأسه فقط وهو يصبح فذجه
 رجل فعليه دية جنين الغرة وان قطع فخر حي فات فعليه الديمة
 وان لم يستهل غسل وسمى اذا استبان بعض خلقه غسل وحشر
 هو الختار وادرج في خرقه ودفن ولم يصل عليه اذا حل الجنازة
 وضع مقدمها على يمينه عشر خطوات لحديث من حمل جنازة اربعين
 خطوة كفرت عنه اربعين كبيرة ثم مؤخرها على يمينه ثم مقدمها على
 يسارة ثم مؤخرها على يساره وكره تأخير صلوته ودفنه ليصلى عليه
 جمع عظيم بعد الجمعة الا اذا ضيق فوت وقتها في دقه كاره لبعها
 جلوس قبل وضعها وقيام بعده ولا يقوم من في المصلى لها اذا رأها
 ولا من صرت عليه هو الختار وما ورد فيه من قوله عليه الصلة والسلام
 واذا رأيت الجنازة فقوموا اليها فنسوخ (زيلفي وندب الشئ خلفها
 الا ان يكون خلفها نساء فالمشى امامها احسن) اختيار ويكره تحريها
 بخروجهن وتزجر السائحة ولا يترك اتباعها لاجلها وكره فيها قراءة
 وذكر برفع صوت فتح وخفق قبر مقدار نصف قامة فان زاد فحسن
 ويلحد ولا يشق الا في ارض رخوة فيخير بين الشق والتخاذل السابوت
 وقل الزيلفي ولو بلي الميت وصارتا باجاز دفن غيره في قبره وذرعه
 والبناء عليه اه قال في الامداد ويختلف ما في التأثير خانية اذا صار الميت
 ترابا في القبر يكره دفن غيره في قبره لأن الحرمية باقية وان جعوا

عظماته في ناحية ثم غيره فيه تبركا بالجيران الصالحين و يوجد موضع
 فارغ يكره ذلك اه (تمه) قل في الاحكام لا باس بان يقبر المسلم في
 مقابر المشركين اذالم يبق من علاماتهم شيء كا في خزانة الفتوى وان
 بقي من عظامهم شيء تبشع وترفع الآثار وتتخد مسجداما مارواي ان
 مسجد النبي عليه الصلاوة والسلام كان قبل مقبرة للمشركين فبشت
 كذلك في الواقعات ومن مات في السفينة غسل وكفن وسلى عليه والقى في
 البحران لم يكن قريبا من البر ولا ينبعى ان يدفن في الدار ولو كان صغيرا
 لاختصاصه هذه السنة بالانياء (واقعات و يستحب ان يدخل من قبل
 القبلة اي بان يوضع من جهتها ويقول واضعه باسم الله وعلى ملة رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويوجه اليها وجوبا وينبغي ان يكون على
 شقه الايمان وتحل العقدة ويهال التراب عليه وتذكره الزيادة عليه التراب
 لانه بنزلة البناء عليه ويستحب جلوس ساعة بعد دفنه لدعاء او قراءة
 بقدر ينحر الجزور ويفرق حمه و لا باس برش الماء عليه حفظا لترابه
 عن الاندراس ولا يربع للنهر ويسمى ندبافي الظهيرية وجوبا قدر شبر
 حامل مات و ولدها حتى يتضطر بشق بطئها من الايسر ويخرج ولدها
 ولو بالعكس وخيف على الام قطع واخرج لوميتا والا لا ولو بلع مال
 غير مات هلى يشق قولان وان رأى ما يكرهه يجز ذكره لحديث اذكر
 واحسان موتاكم وكفوا من مساوته ويستحب جيران اهل الميت
 والاقر بألا يبعد تهيئة الطعام لهم يسبحهم يومهم وليلتهم لقوله عليه
 السلام اصنعوا اال جعفر طعاما فقد جائهم ما يشغلهم ويكره زيارة القبور
 ولو للنساء حديث كنت نهيتكم عن زيارة القبور الافروزوها ويقول
 السلام عليكم دارقوم مؤمنين وانا انشاء الله بكم لاحقون ويفرأ سورة

يس وفي الحديث من قرأ الأخلاص أحد عشر مررة ثم وهب اجرها للاموات اعطي من الاجر بعد الاموات يكره المشي في طريق ظن انه محدث حتى اذا لم يصل الى قبره الا بوطى قبر تركه ولو لا وان سقوط همتي لزدتم في هذا البيان لأن هذه المسئلة لو قعت في كلنا فان الاهتمام بهذه فوق سائر المسئلة جعلنا الله تعالى امين في اخر عمرنا من سوء الخاتمة وعذاب القبر وسؤال المنكرين وعذاب الحشر والنشر ومن سوء الحساب بحرمة بنية الكريم امين ثم امين ثم امين فان اردت كل التفصيل فارجع الى رد المحتار فعن الله بها (ومن لم ير الصلوة على جنازة كل صغير وكبير حقا من اهل القبة فهو مبتدع) لما ذكر في قوله عليه الصلوة والسلام صلوا على من مات من اهل القبلة اي بغير اعتقاد وذكرت ماسبق من انكر صلوة جنازة فهو كافر لأنكار الاجماع (المسئلة السادسة انه ينبغي للمؤمن ان يعلم ان تقدير الخير والشر من الله تعالى حقا لان جبرائيل عليه السلام لما سئل النبي عليه الصلوة والسلام عن اليمان ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وقال في آخر الحديث ان القدر خيره وشره من الله تعالى) لانا فرقا نام الصباوة الى هنا الان في أمنت بالله الى اه وبالقدر خيره وشره من الله تعالى اه والقدر تحديدا كل مخلوق بمحده الذى يوجد من حسن وقبح ونفع وضر وما يحيطه من زمان ومكان وما يترب عليه من ثواب وعقاب والمقصود تعميم اراده الله تعالى وقدره لان الكل بخلق الله تعالى وهو يستدعي القدرة والارادة لعدم الاكراء والاجبار فان قيل فيكون الكافر مجبورا في كفره والفاشق في فسقه فلا يصح تكليفهم بالاعيان والطاعة فلنا انه تعالى اراد منها الكفر والفسق باختيارها

فلا جبر كما انه عمّ منهما الكفر والفسق بالاختيار ولم يلزم تكليف الحال كذا قال العلامة التفتازاني في شرح العقائد النسفية (واعلم انه لا يكون شئ بغير قضاء الله والعبد غير منزيل لقضاء الله تعالى) والقضاء عبارة عن الفعل مع زيادة الاحكام لا يقال لو كان الكفر بقضاء الله تعالى لوجب الرضاء بـ لأن الرضاء بالقضاء واجب واللازم باطل لأن الرضاء بالکفر کفر لانا نقول الكفر مقتضى اى خلقه على مقتضى حكمته ولا اعتراض عليه لانه مالك الملك كله يتصرف كيف ما يشاء لا يتضرر بشئ (لاقضاء) عطف على مقتضى والرضاء اى ما يجب بالقضاء دون المقتضى هكذا قال سعد الدين التفتازاني في العقائد (ان القضاء ليس بمحنة لفعل العباد والاعتماد) اى بالقضاء (والانكار للقضاء کفر والرد لقضاء الله تعالى والانكار له کفر) وروى عن الترمذى عن عبادة ابن الصامت رضى الله تعالى عنه عن النبي عليه السلام ان اول مخلق الله القلم وروى عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال النبي صلى الله تعالى اول شئ خلق الله القلم ثم النون وهى الدوات فقال له اكتب قال ما اكتب قال اكتب القدر فكتب ما كان وما هو كائن الى الابد ثم ختم على فم القلم فلم ينطق ولا ينطق الى يوم القيمة كما قال الامام في الفقه الا کبر لا يكون في الدنيا ولا في الآخرة شئ الابعشيته تعالى وقدره وقضائه وكتبه في اللوح المحفوظ قد وقع ايام الجبر في هذه العبارة اجاب بقوله لكن كتبه بالوصف لا بالحكم (والله شئ بين هذين) اى بين الاعتماد والانكار (هو الایمان لأن القدرى انكر قضاء الله تعالى فکفر والجبرى اعتمد على القضاء وترك فعل المبودية فقد کفر بالله ومن سلك) اى ومن ذهب (بين هذين) اى الاعتماد

والانكار (فقد استمسك بالعروة الوثقى) اى طلب الامساك من نفسه بالعروة الوثقى من الجبل الوثيق وهى مستعارة لتمسك الحق من النظر الصحيح والرأى القويم قاضى والمراد مذهب اهل السنة والجماعة (واستقام على طريق المهدى) اى على طريق مستقيم (والقدرى يدعى ان الخير والشر كله) اى كل واحد من الخير والشر (منه) اى من العبد (وليس الله تعالى فيه صنع) والعبد خالق لافعاله عند القدرية (والجبرى يدعى ان الخير والشر كله من الله وليس له) اى للعبد (فيه) اى في الفعل (صنع) والعبد مجبور في فعله عند الجبرية وهو من قبيل الجمادات و هذان الفريقان اى الجبرية والقدرية مجوس هذه الامة شعن المصنف رحمة الله هذين الفريقين اختلف العلماء في كفرهما والصحيح ان اهل القبلة لا يكفر واهل البدع على ما سبق لا ينسب الى الكفر لشبهته الله اعلم بحقيقة الحال واليه يرجع جميع الاحوال (وقال عليه الصلوة والسلام المؤمن الحق الذى يقول فعل الخير والشر منى وتقدير الخير والشر من الله تعالى و الخير من افعال العباد وتقدير افعال العباد من الله) واهه خالق لافعال العباد من الكفر والابيان والطاعة والعصيان (حدثنا الثقات بساندهم عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهمما انه قال قال الله تعالى انا خلقت الخير والشر فطوبى لمن قدرت على يديه الخير وويل لمن قدرت على يديه الشر قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مامن شئ اجمل طلبا ولاسرع ادراكا من حسنة حديثة) اى جديدة (لذنب قدیم) مالم يتتب فان التوبة يمحو الذنوب (لأن الحسنات يذهبن السيئات ذلك) اى اذهاب الحسنات للسيئات (ذكرى) اى تذكرة (للذاكرين) اى ذكر الذنوب

الماضية (حدثنا الثقات بساندهم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لابي بكر رضي الله تعالى عنه يا ابا بكر لواراد الله تعالى ان لا يعصى في الارض احدهما) بالتحقيق (خلق ابليس) بمعنى التلبيس (لمنه الله تعالى و التواب والعقاب ائما يجب بافعال العباد لابتقد رالله) والعباد افعال اختيارية يتباون بها ان كانت طاعة وينما قبون عليها ان كانت معصية عند اهل السنة لا كما زعمت الجبرية انه فعل للعبد اصلا وان حرکاته بمنزلة حركات الجمادات لا قدرة عليها ولا قصد ولا اختيار و هذا باطل قطعا لانه لوم يكن للعبد فعل اصلا لما صح تكليفه ولا ترتب استحقاق التواب والعقاب على افعاله (لقو له تعالى و ما تجرون الاما كتم تعلمون وهذا القول مدعى الجبرية والقدرة لان الجبرى يدعي ان الخير والشر كله من الله ويرى ان نفسه معدور عند الذنوب ويرى ان الكفار معدورون والقدرة يرى ان الخير والشر من نفسه ولا يرى الله تعالى مثبتة وهذا الفرق يقان كفرا بالله تعالى لان الجبرى اضاف العبودية الى الله تعالى والقدرة أضاف الروبية الى نفسه) وحيى ان القاضى عبد الجبار الهمданى من المعتزلة دخل على الصاحب ابن عباد وهو غالب فى الرفض والاعتزال وعنه استاذابى اسحق الاسفراينى وهو من اهل السنة فلما رأى الاستاذ قال اى القاضى عبد الجبار سبحانه من تزه عن الفحشاء فقال الاستاذ على الفور سبحانه من لا يحرى فى ملكه الاماشاء كذا فى شرح القائد للسعد الدين المراد ان الله تعالى لا يخلق الشر عند المعتزلة و عند اهل الحق خالق الاشياء هو الله تعالى والمعتزلة اعتقادوا ان الامر يستلزم الارادة و النهى عدم الارادة فجعلوا ايمان الكافر مرادا و كفره

غير مراد ونحن نعلم ان الشئ ق لا يكون مرادا ويؤمر به وقد يكون
مرادا وينهى عنه حكم ومصالح يحيط بها علم الله تعالى او لانه لا يسئل
عما يفعل الايرى ان السيد اذا اراد ان يظهر على الحاضرين عصيان
عبدة يأمر بالشئ ولا يريده (واعلم ان الطاعة بقضاء الله وقدره
وبتوفيقه ومشيته ورضاه وامره والمعصية بقضاء الله وقدره وخذلانه)
اى ترك المعاونة (وليس بامره ولارضاه واعلم ان جميع احكام الله
تعالى على ثلاثة اوجه) الاول حكم (شاء الله تعالى واحبه وامر به
وهو الفرائض) والثانى (حكم شاء الله ومحبه ولم يأمر به وهو التوافل)
والثالث (حكم شاء الله تعالى ولم يحبه ولم يأمر به وهو المعاصى) واعلم
ان قضاء الله تعالى على اربعة اوجه) جمع وجه الاول (قضاء الطاعة)
والثانى (قضاء المعصية) والثالث (قضاء النعمة) والرابع (قضاء
الشدة والمذهب الحق (اى المستقيم في ذلك) اى في وجوه الاربعة
(اذا قضى الله تعالى للعبد بالطاعة ليستقبله بالجهد) اى بالطاعة والقوءة
والمشقة (والاخلاص) اى خاليا عن الرياء (حتى يكرمه الله تعالى
باتوفيق) هو جعل الاشياء متوافقة للمسيبيات (لقوله تعالى والذين
جاهدوا فينا) اى في حقن افطالاق المواجهة ليمجهد الاعدى الظاهره
والباطنة بانواعه (لنهدينهم سبلنا) اى سبل السير علينا والوصول
الى جنابنا او لزيدينهم هداية الى سبيل الخير وتوفيقا لسلوكها كقوله
تعالى والذين اهتدوا ازادهم هدى وفي الحديث من عمل بما علم ورثه
الله تعالى مالم يعلم قاضى (اذا قضى الله معصية يستقبله بالاستغفار)
اى طلب المغفرة (والتوبة) اى الرجوع (والندامة حتى يرزقه
الله الى التوبة والمغفرة لقوله تعالى ان الله يحب التوابين) اى يرضى

الحبة يكون بالقلب فالله تعالى مرة عن القلب وسائل الاعضاء (ويحب المطهرين) بالظاهر والباطن من النجاستة المرئية وغير المرئية والحقيقة والحكمة(اذا قضى الله تعالى بالنعمة للعبد فعليه) اى واجب على العبد (بالشك والسعاء) اى الجحود (حتى يكرمه الله تعالى بالزيادة لقوله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم اذا قضى الله تعالى بالشدة يستقبلها) اى الشدة (بالصبر والرضا حتى يعطيه الله كرامة الاخرة لقوله تعالى اما يوف الصابرون) على مشاق الطاعة من احتفال البناء ومهاجرة الاوطان لها (اجرهم بغير حساب) اى اجرا لا يهدى اليه حساب الحساب وفي الحديث انه تنصب الموازين يوم القيمة لاهل الصلوة والصدقة والجحيم فيوفون بها اجرهم ولا تنصب لاهل البناء بل يصب عليهم الاجر صاحق ينتهي اهل العافية في الدنيا ان اجسادهم تفرض بالمقاريس ما مذهب به اهل البناء من الفضل معلم التزيل وقال الله تعالى واهه يحب الصابرين اى يرضي من الصابرين (وبنفي لك اذا وقعت) انت (في المعصية ان ترى الواقع من الله عدلا صرف الارادة منك والخلق من الله ولا ترضى من نفسك الواقع فيه وتتوب وتستغفر منه لان القدر لا يرى قضاء الواقع من الله عدلا ولا يرى الملامة من نفسه والمعزلة لا يرى المغفرة بغير توبة) فان العبد اذا فعل الطاعة والثواب واجب على الله و اذا فعل المعصية والعقاب واجب على الله والمعزلة يتبعون الوجوب على الله فا والله تعالى منزه عن الوجوب فان اعطاء الثواب فضل من الله و العقاب عدل من الله ينفرملن يشاء ويعذب من يشاء ولو كان جميع العالم كافرا لا يضر الى الله وهو خالق ازواجا (اذا رأيت قضاء الواقع من الله تعالى عدلا فقد برئت) اى

فقد وقعت (نفسك من مذهب القدرية واذ تبت واستغفرت من الله تعالى فقد تبرأت من مذهب المعتزلة واذا رأيت قضاء الواقع من الله عدلا فقد علت بهذه الآية) في سورة النساء (قل كل من عند الله اذا رأيت الملامة من نفسك فقد عملت بهذه الآية) في سورة الاعراف (ربنا ظلمتنا نفسموا وان لم تغفر لنا وترجعنا لكونن من الحاسرين واذا تبت واستغفرت الله تعالى فقد عملت بهذه الآية واستغفر واربكم انه كان غفارا واعلم ابن من لم يؤمن بالقصاص ولم ير تقدير الخير والشر من الله تعالى فهو مبتدع وهذه الحججة كفاية للعاقل * المسئلة السابعة انه ينبغي للمؤمن ان لا يخرج على احد من المسلمين بالسيف بغير حق لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال القاتل والمقتول في النار اذا قصد كل واحد صاحبه) صدق رسول الله القاتل يكون من اهل النار لقصد قتل القاتل عمدا والمقتول يكون من اهل النار لقصد قتل القاتل عمدا ومن شهر على المسلمين سيفا وجب قتلها اي اخرج السيف من غلافه وجب قتلها لقوله عليه الصلوة والسلام من شهر على المسلمين سيفا فلما حل دمه اي اهدره ولا دفع الضرر واجب فوجب قتلهم اذا لم يمكن دفعه اليه ولا شئ بقتلها لانه باع سقطت عصمتها ببغية فلم يلزم على القاتل قصاص ولادية ولا كفارة ملتقى (واعلم ان من قتل مؤمنا خطأ وجبت عليه الدية والكفارة) وفي الجواهرة حتى انه اي الدية لا يزيد في الفضة على عشرة آلاف درهم ولا يزيد في الذهب على الف دينار وفي درر البخار اتفق الائمة على ان الدية من الذهب في الخطأ وشبه العمد الفيد بذمار انتهى والكافارة في القتل تحرير ربة مؤمنة فان الرقة مقيدة بالإيمان في كفارة القتل

قال الله تعالى في سورة النساء فتحرير رقبة مؤمنة ف تكون مقيدة به في كفارة الظهور ايضا وان ذكرت فيها من غير تقييد فان الامام الشافى رحمه الله تعالى يحمل المطلق على المقيد وان ورد كل واحد منها في حادثة على حدة غير الاخرى وابو حنيفة لا يحمله عليه الا عند اتحاد الحكم والحادثة شيخ زاده على معلم التزيل والظهور تشبيه زوجته او عضو منها يعبر به عن جملتها مثل الرقبة والعتق والروح والبدن والجسد والوجه وغيرها او جزء شائع منها كنصفها وتلتها بعضو يحرم عليه النظر اليه من محارمه ولو رضاها (ومن قتل مؤمنا متعمدا لا يكفر) اي لاينسب الى الكفر مالم يستحله (وان خرج من الدنيا نائما يغفر له الله وان خرج من الدنيا بغير توبه) يسرا لنا الله تعالى التوبة الصادقة (فهو في مشية الله تعالى ان شاء) اي الله (غفر له) اي من (بفضله) اي الله (وان شاء) اي الله عذبه اي من (بعده) على قدر ذنبه ثم يخرجه الله من الارجاج (سبحانه) اي اسبح واتره (وتعالى) ولا الله غيره جلت عظمته (من النار) كلمة من متعلق بالارجاج (ويدخله الجنة) اي من الادخال ومن قال ان هذا القاتل يبقى في النار ابدا) اي لانهialeه (فهو اي القائل مبتدع لان المؤمن لا يكفر بقتل المؤمن ولا يبقى في النار الا الكفار) ويكون جهنم خاليها عن خال لخروج عصاة المؤمنين وقد يروى ان جهنم المخصوصة صفة جهنم لعصاة المؤمنين قد يخلو عن الانسان كي يخلو عن المزروع الارض او الموت قائم بالميتس مخلوق الله تعالى لاصنع للعبد فيه تخليقا ولا اكتسابا ومبني هذا على ان الموت وجودي بدليل قوله تعالى خلق الموت والحياة والا كانوا على انه عدمي ومعنى خلق الموت

قدره اى قدر الله الموت والتقييد اعم من الموت والاجل واحد لا كازعم الكعبى من المعتزلة بيان لما ان للمقتول اجلين الموت والقتل وانه لوم يقتل لعائش الى اجله الذى هو الموت ولا كازعمت الفلاسفة ان للحيوان اجلا طبيعيا هو وقت موته بتحلل رطوبته وانطفاء حرارته الغريرتين وآجالا اختتامية بحسب الافات والامراض المقتول ميت باجله اى الوقت المقدر لموته لا كازعم بعض المعتزلة من ان الله تعالى قد قطع عليه الاجل ودللنا اى دليل اهل السنة والجماعة ان الله تعالى قد حكم بأجال العباد على ماعلم الله من غير تردد وبانه اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون واحتاجت المعتزلة بالاحاديث الواردة في ان بعض الطاعات يزيد في العمر وبانه لو كان ميتا باجله لما استحق ذما ولا عقابا ولا دية ولا قصاصا اذ ليس موت المقتول بخلقه ولا بحسبه والجواب من اعتراض المعتزلة عن السؤال الاول ان الله تعالى كان يعلم انه لوم يفعل هذه الطاعة لكان عمره اربعين سنة لكنه علم انه يفعلها ويكون عمره سبعين سنة فحسبت هذه الزيادة الى تلك الطاعة بناء على علم الله تعالى انه لو لاحتها لما كانت هذه الزيادة والجواب عن السؤال الثاني ان وجوب العقاب والضمآن على القاتل تعدى لارتكابه المنهى واكتسابه الفعل الذى يخلق الله تعالى عقيبه الموت بطريق جرى العادة فان القتل فعل القاتل كسبا وان لم يكن خلقا كذا قال التفتازاني في شرح العقائد النسفية (المسئلة الثامنة) في مسح الحفظ فانه يجوز على المسافر ثلاثة ايام وليلتها من وقت الحدث الى وقت الحدث) لامن وقت اللبس فان من لبس خفه من طلوع الفجر واستمر وضوئه الى الغروب يعتبر من الغروب مثلا (وعلى المقيم يوما

وليلة يراه حقاً) اي اعتقاده حقاً فيه قاطع الطريق والغزا جمع غاز والمسافر والفاقد وغيرهم من المسلمين سواء يمسحون على الحفظين (ولا يجوز المسح على الرجل العريان لانه مذهب الروافض وفي هذا القدر كفاية للعاقل وسيجيئ تفصيل هذه المسألة قبيل باب مسألة الورث ان شاء الله تعالى المسألة التاسعة انه يصلح خلف كل امير صلوة العيددين) سمي به عيداً لأن الله تعالى فيه عوائد الاحسان ولعوده بالسرور غالباً او تقليلاً ولا يستعمل في كل يوم فيه مسيرة ولذا قيل عيد وعيد وعيد صرمن مجتمعه ووجه الحبيب ويوم العيد والجمعة فلو اجتمعوا لم يلزم الصلوة احدهما وقيل الاولى صلوة الجمعة وقيل صلوة العيد كذا في القهستانى عن الترتاشى وهذا مذهب غيرنا واما مذهبنا فلزم كل منهما قال في الهدایة ناقلاً عن الجامع الصغير عيدان ان اجتمعوا في يوم واحد فالاول سنة والثانى فريضة ولا يترك واحد منهما اه وتحجب صلوة العيددين على من تحجب عليه الجمعة بشرطها سوى الخطبة فانها سنة بعدها وتقدم صلواتها على صلوة الجنائز اذا اجتمعوا لانه واجب علينا والجنائز كفاية وتقدم صلوة الجنائز على الخطبة اي خطبة العيد وذلك لفرضيتها وسنن الخطبة وعلى سنة المغرب والظهور والجمعة والعشاء وتقدم العيد على الكسوف لانه وان كلامهما يؤدى بجمع عظيم لكن العبد واجب والكسوف سنة لكن في البحر قبيل الاذان عن الحلبي القوى على تأخير الجنائز عن السنة واقره المصنف صاحب تنویر الابصار الحالاً لها بالصلوة لكن في اخر احكام دین الاشباء ينبغي تقديم الجنائز والكسوف حتى على الفرض مالم يصدق وقته فتأمل فان اردت كل التفصيل فارجع الى رد المحتار (والجمعة)

عطف صولة العيدن هي فريضة بقوله تعالى فاسعوا الى ذكر الله
 وبالسنة والاجماع والجامعة فرض عين بهذه الآية يكفر جاهدتها بتبوتها
 بدليل قطعى على كل شخص بوجود شرائط الائنا عشر ستة منها داءة
 وستة منها وجوبا ونظمها بعضهم فقال «وحر صحيح بالبلوغ مذكر مقيم
 وذو عقل لشرط وجوبهاه مصر وسلطان وقت خطبة» واذن كذا
 جمع لشرط وجوبها « ط عن ابى السعود والجامعة خير ايام الاسبوع
 ويوم عيد وفيه ساعة اجابة وتختمع الارواح وتزداد القبور ويؤمن الميت
 فيه من عذاب القبر ومن مات فيه او في ليلته امن من فتنة القبر وعذابه
 ولا تسجر فيه جهنم وفيه خلق ادم عليه السلام وفيه اخرج من الجنة
 وفيه يزور اهل الجنة ربهم سبحانه وتعالى (ولايجوز الخروج عليه) اى على
 السلطان (بالسيف ولا بالعصيان له) اى السلطان (فانه عدل) اى السلطان
 فالتسوية بين الشخصين بالحكم ولا تميل باحددهما بالمال والغنى
 والتسوية بين الغنى والفقير والاسلام والذى فان الذى يتبع الشرعية في الحكم
 فالتسوية لازم حتى ان ابا يوسف من تلميذ ابي حنيفة التعمانى ورحمه الله
 كان قاضيا وحكم بالعدل سنتين كثيرة بمحض فضى قوله تعالى اذا حكمتم
 بين الناس ان تحكموا بالعدل وكان يوما من الايام قد جاءه بالمحاكمة
 اسلام وذى ومال قلب ابى يوسف الى الاسلام ليت الحق له ثابت
 وحكم للذى ثبتو الحق له وبكافى من موته بكاء شديد املأه على
 الاسلام لاسلامه بالمحاكمة وقال لا قصورلى فى غير هذه الميل وقال يارب
 لا تؤاخذنى مللي هذا من الخطورات انتهى (كان الاجر له وان ظلم)
 والظلم تجاوز الحق الى الغير (كان الوزر عليه ولا بد من طاعة السلطان
 بكل حال) مالم يكن معصية فان امر السلطان بالمعصية لاتطاع المعصية

وان لم تطق فتروا الى الله (لان من عصى السلطان ولم يعطه فهو خارجي)
 وباغ ومن قتل في هذه الحالة لا يصلى عليه صلوة ولا يغسل زجرا لغيره
 بمخالفة السلطان لقوله تعالى اطیعوا الله واطیعوا الرسول واولى الامن
 منكم (المسئلة العاشرة ان يرى ان الایمان عطاء الله تعالى ولا يجوز
 لاحد ان يقول لا اؤمن حتى يعطني الله الایمان فان هذا مذهب الجبرية
 ولا يجوز ايضا لاحد ان يقول كله) اى الایمان وعدم الایمان (مني
 وليس فيه) اى الایمان (عطاء الله تعالى فان هذا مذهب القدرية
 اعلم ان الایمان عطاء الله تعالى بفضله ورحمته لقوله تعالى) في سورة الشورى
 (الله يحيى اليه من يشاء) قال القاضي يحتجب اليه والضمير لما تدعوههم او اللذين
 (ويهدى اليه) بالارشاد والتوفيق (من ينibe) اى يقبل اليه
 (وقوله تعالى) في سورة الحديد (ذلك فضل الله يؤتى من يشاء)
 اى ذلك الموعود يتفضل به على من يشاء من غير ايجاب (وقوله تعالى)
 في سورة السجدة (ولو شئنا) اى لواردنا (لاتينا كل نفس هديها)
 اى لاعطينا كل انسان الهدایة ماتهدى به الى الایمان والعمل الصالح
 بالتوفيق له قاضي (وقوله تعالى) في سورة آل عمران (ان ينصركم الله
 فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن الذى ينصركم وقوله تعالى) في سورة
 الاعراف (من يهدى الله فهو المهدى وقوله تعالى من يضل الله
 فلا هادى له وقوله تعالى في سورة يونس (قال) ياحبيبي (بفضل الله
 ورحمته) اى بازوال القرآن والباء متعلقة بفعل يفسره قوله في بذلك
 اى كونه في بذلك اسم الاشارة بنزلة الضمير الایمان بفضل الله ورحمته
 (فليفرحوا وقوله) تعالى في سورة القصص (انك) ياخمد

(لاتهدى من احبت ولكن الله يهدى من يشاء) قيل نزل هذه الآية في حق ابى طالب عم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وعم النبى عليه الصلة والسلام اثنان عشر ثمانية منها لم يدركوا النبى عليه السلام ولا يدرى حالهم واربعة ادركوا النبى عليه السلام واثنان أمن وها حزنة وعباس رضى الله عنهم واثنان لم يؤمدا وها ابوطالب وابو لهب قال الكفار في حقه عليه السلام يتيم ابى طالب لأن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لما كان في بطن امه شهرين وقال عبد المطلب لعبد الله يابى ام تعلم ان اهل القبائل يعرفون ولادته لأن فيهم شایع ولادة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وشایع في عرب العرباء اذا ولد النبى عليه السلام جاؤا لأنهم متربقون تشريف النبى عليه السلام قد علمت قدر رفعته عند الله وعلو شأنه فلزم علينا الاهتمام بتهنيته وانتهت بهما فاذهب الى المدينة واجمع تمرة ائتم بها لأن تمرة المدينة اعلى من تمرة سائر البلاد فذهب الى المدينة فجمع تمرة كبيرة ثم عاد اى رجع بعد تمام مصلحته الى مكة وسار مسيرتين اى سافر يومين من المدينة الى مكة حتى بلغ الى دار السابة فرض فيها ومات فقالوا الملائكة هنا هذا اب محمد عليه السلام اقات في حقه لولاك يا حبيبي لما خلفت الافالاك لم جعلت في بطن امه يتينا وما السر في تم حبيبك صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله تعالى لاتأسفوا في موت اب حبيبي لأن فيه سرا وحكمة خفية والسراب يؤدب ولده ويحفظ وانا ارب واؤدب واحفظ حبيبي ولا يرب ولا يؤدب غيري وغير حبيبي اذا دعاه يا ابى ويقول حبيبي يارب كان النبى عليه السلام يتينا في بطن امه وبين علماء السير رحمهم الله تعالى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لما بلغ ست

سین طابت ای استاذت امنة ام رسول الله صلی الله تعالیٰ علیه وسلم عن عبد المطلب لزيادة تعلقاً بها فاذن فتوجهت الى طيبة مع رسول الله صلی الله تعالیٰ علیه وسلم وام ایمن هی جاریة رسول الله بقیت من ابیه ثم زوجها زید ابن حارثة فد خلوا المدينة فکثروا في المدينة شهراً وذهب عليه السلام مع صیان المدينة الى دار النابغة وفيها مدفون اب رسول الله صلی الله علیه وسلم وفيها حوض کیر فيقتسمون ای يخوضون صیان المدينة في هذا الحوض و النبی علیه السلام معهم یغمس في الحوض ذات يوم صرفاً من اليهود والی هذا محل فرأوا مهر النبوة في كتفيه عليه السلام فقال بعضهم الى بعض هل نظرت الى هذا الولد هو نبی اخر الزمان محمد صلی الله تعالیٰ علیه وسلم و اشاعوا الخبر الى سائر اليهود فسمعت ام ایمن . ما قالت اليهود فقال الامنة لانمکث في المدينة لان اليهود یقولون في حقه عليه السلام نبی اخر الزمان لعل قداروا ای اصابوا الضرر من جانبهم فارتحلوا من المدينة ای توجهوا الى مكة فوصلوا الى ابواء هو محل ای مكان فرضت امنة فجلس رسول الله الى رأسها فنظرالی وجه امنة فقالت اه كل حتی یموت وكل جدید یتلف فن بقی في الدنيا والدهار لم یتائف فعائق رسول الله امه فقالت وافرقناه واحسرناه قد ماتت فيه فأخذت ام ایمن النبي علیه السلام فجاءه الى عبد المطلب فسلم عليه السلام اليه فكان الرسول علیه السلام عنده حتی بلغ ثمانیة سین و بلغ عمر عبد المطلب ماًء عشرة فقرب اجله فجمع اولاده فقال يا ایلائی قد قرب اجلی لكن هیجنی شی عظیم في اللیل والنیار قالوا ما هذا قال اصر محمد علیه السلام وحاله وشانه يا ایلائی ایکم یعلم حقه على مرادی ایکم یقیم

خدمة محمد عليه الصلاة والسلام حتى افوضه فقام ابو لهب فقال ياسيد
 العرب اطال الله عمرك قدقت خدمة محمد وافت وصيتك على مرادك
 قال عبد المطلب بلى كثر مالك وجاهك لكن قد صلب قلبك اي لا من حمة
 في قلبك لا افوضك ثم قام حمزة فقال ياسيد العرب فوضني هذه الخدمة الى
 قال عبد المطلب انت في معاونته وظاهره احسن لكن لم يكن لك
 ولدانك لم تعلم قدر الولد ثم قام عباس فقال ياسيد العرب فوض هذا
 الخدمة الى قال عبد المطلب انت مناسب لخدمتي لكن اولادك كثير
 لا ترجى ثم طالب ابو طالب ورغلب قال احسن خدمة محمد الامين منهم
 فقال عبد المطلب انت لائق ومناسب لهذه الخدمة الى اشاور بمحمد
 صلى الله تعالى عليه وسلم ايا وافق رأيي برأيه ان اشاور كل امرى معه
 ايكم يختار قال محمد عليه السلام ياخ وياقرة عيني انى توجهت بمحسرتك
 الى الاخرة ان هذا عملك هل تختر قام رسول الله فعائق ابو طالب
 فقال عبد المطلب الحمد لله وافق رأيي برأي محمد عليه السلام وسلمه
 الى ابي طالب فكان عنده ولذا قال الكفار في حقه يتيم ابي طالب
 وكان ابو طالب يصرف جميع ماله وعمره في محافظة محمد عليه السلام
 وخلص ابو طالب النبي عليه السلام بلاه عظيما ونصره زمانا كثيرا ولكن
 لا يؤمن بمحمد عليه السلام فحزن. قلب محمد عليه الصلاة والسلام
 ونزل انك لا تهدى الى اخر الایة واشد حزنه عليه السلام وامر الله
 تعالى ان يغسله بيديه ومن جميع اعضائه وامتل امر الله تعالى النبي
 عليه السلام فغسله ومن جميع اعضاء ابي طالب ووقع النسيان في مس
 تحت قدميه فدفه الى القبر وستر على القبر فعلم النبي نسيان تحت قدميه
 ووقع الامر قد عذب الله تحت قدميه وعذاب ابي طالب في جهنم اهون

العذاب لمس النبي عليه السلام الجميع اعضاً نمود بالله تعالى من اهون العذاب لأن الدماغ يغلو من تحت القدم وقد قطع الكلام بقوله تعالى في سورة النور ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور كذا في مطالب الاسرار الاتری ان نبینا صلی الله تعالى عليه وسلم قد اکرمه الله تعالى بحیاة ابویله حتى امنا به كافی حدیث صحیحه الفرقانی وابن ناصر الدین حافظ الشام وغير هما فانتقام بالایمان بعد الموت على خلاف القاعدة ا کراما لنیبه صلی الله تعالى عليه وسلم کما احی قتیل بن اسرائیل ليخبر بقاتلہ وكان عیسیٰ عليه السلام يحيی الموتی وكذلك نبینا صلی الله تعالى عليه وسلم احی الله تعالى على يدیه جماعة من الموتی وقد صح ان الله تعالى رد عليه صلی الله تعالى عليه وسلم الشمش بعد مغیبها حتى صلی على کرم الله وجهه العصر فکما اکرم بعود الشمش والوقت بعد فوته فکذلك اکرم بعود الحیة وقت الایمان بعد فوته وما قبل ان قوله تعالى ولا تسئل عن اصحاب الحجیم نزل فيما لم يصح وخبر مسلم ابوی وابولکفی النار كان قبل علمه انتھی ملخصا وقد روی ایمان ابی طالب باحیائه صلی الله تعالى عليه وسلم (و قوله تعالى) في سورة الشوری (ما کنست تدری مالکتب ولا الایمان) قال القاضی ای قبل الوحی وهو دلیل على انه لم يكن متبعدا قبل النبوة لیشرع وقيل المقصود الایمان بما لا طریق الي الا سمع انتھی وقد اتفق المسلمين على ان الانبياء معصومون من الكبائر والصغرى الموجبة لنفرة الناس عنهم قبل البعثة وبعدها فضلا عن الكفر ولكن الاصح ان النبي صلی الله تعالى عليه وسلم متبعدا قبل الوحی باجماع الامة واتفاق الاصوليون والمتكلمون على هذا لأن النبي صلی الله عليه وسلم عبد وصلی وقام

وصام قبل النبوة بشريعة ابراهيم حنيفا و دل هذه الاية لعبادته عليه السلام قبل النبوة بشارته (و قوله تعالى) في سورة الشورى (فان يشاء الله يختم على قلبك ويححو الله الباطل الاية) يختم بالجزم فان كلمة ان تجزم فعلين فيختم جزاء الشرط وشرطه كلمة يشا قال القاضي في تفسير الاية استبعاد للا فتراء عن منه بالاشعار على انه انما يجترب عليه من كان مختوما على قلبه جاهلا بربه فاما من كان ذا بصيرة و معرفة فلا و كانه قال ان يشأ الله خذلانك يختم على قلبك لتجترئ بالافتراء عليه وقيل يختم على قلبك يمسك القرآن والوحى عنه او يربط عليه بالصبر فلا يشق عليك اذاهم (ويححو الله الباطل ويحق الحق بكلماته) استضاف لنفي الافتراء عما يقوله بأنه لو كان مفترى لحقه اذمن عادته تعالى محظوظ بالباطل واثبات الحق بوجيه او بقضاءه او بوعده بتحقق باطلهم واثبات حقه بالقرآن او بقضاءه الذى لا مرد له و (قوله تعالى بل الله ين على من يشاء و قوله تعالى بل الله ين علىكم ان هديكم للإيمان) على ما زعمتم مع ان الهداية لا تستلزم الاهتمام (ان كتم صادقين) في ادعاء الاعمال وجوابه مذوق يدل عليه مقابلة اي فلله الملة عليكم وفي سياق الاية لطف وهو انهم لما سمعوا صدر عنهم ايمانا ومنوا به ففي انه ايمان وسماه اسلاما بان قال يمنون عليك بما هو في الحقيقة اسلام و ليس بمحظوظ ان ين به عليك بل لوضع ادعائهم الایمان فللهم الله عليهم بالهداية له لا لهم (و قوله تعالى) في سورة التور (والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم) بالتوقيق للنظر فيها والتذرب لمعانيها والصراط المستقيم وهو دين الاسلام الموصل الى درك الحق والفوز بالجنة (وعلى هذا ايات كثيرة) لاتعد ولا تتحصى (فن قال) الفاء في فن جواب شرط مذوق

اى اذا كان الایمان عطاء الله بغيره له وبرحته (ان الایمان معرفة بالقلب واقرار باللسان) (فا كان من فعل العبد فهو مخلوق وما كان من صفات الله تعالى فهو غير مخلوق فاذا قال العبد لا الا الا الله فقوله تحرير لسانه يقول لا الا الا الله ففعل العبد وصفته مخلوق والله تعالى بجميع صفاتة غير مخلوق وفرق عظيم بين قول العبد الذى هو فعله وحركته وبين قوله الذى هو صفة تعالى وهو مثل القرآن وقرائته قراءة القرآن فعل العبد وهو مخلوق وذلك الذى هو يقرأ هو كلام الله تعالى غير مخلوق فالقرن الذى (هو مقر ومتلوغ غير مخلوق) (وكذلك ايضا ااقرار من العبد هو فعل العبد فهو مخلوق وفيق اقرار العبد من الله فهو غير مخلوق ومعرفة من العبد والتعريف من الله تعالى فما كان من العبد فهو مخلوق وما كان من الله فهو غير مخلوق) باعتبار الصفات (والصواب في هذه المسألة ان يقول ان العبد مع جميع افعاله مخلوق والله تعالى بجميع صفاتة غير مخلوق) كالعلم والارادة والقدرة والتكون وغيرها (المسألة الحادية عشر انه ينبغي للمؤمن) اى ان يعتقد (ان افعال العباد مخلوقة فالله تعالى بجميع افعاله وصفاته غير مخلوقة لان افعال العبد لم تكن قديمة) بل الله خلقها والله تعالى خالق لافعال العباد من الكفر والایمان و الطاعة والعصيان لا كما زعمت المعتزلة ان العبد خالق لافعاله وقد كان الاولى من المعتزلة تتحاشون عن اطلاق لفظ الخالق للعبد ويكتفون بلفظ الموجد والمحترع ونحو ذلك وحين رأى الجبائي هو رأس المعتزلة واتبعه ان معنى الكل واحد وهو الخرج من العدم الى الوجود وتجاهسروا على اطلاق لفظ الخالق احتاج اهل الحق بو جوه الاول ان العبد لو كان خالقا لافعاله لكان عالما بتفاصيلها ضرورة ان

ايجاد الشئ بالقدرة والاختيار لا يكون الا كذلك واللازم باطل فان
 المنشى من موضع الى موضع قد يشتمل على سكتات متخللة وعلى
 حركات بعضها اسرع وبعضها ابطاء ولاشعور للماشي بذلك وليس
 هذا ذهولا عن العلم بل لوسائل لم يعلم وهذا في اظهار افعاله كما قال
 الفتاوازاني في شرح العقائد (ويعلم ان الصلوة والزكوة والصوم والحج
 وجميع ما يفعله العبد فهو مخلوق لقوله تعالى والله خلقكم وما تعملون)
 واعلمكم كلاما مامصدرية (وقوله تعالى خالق كل شئ)
 اي لشيء مخلوق الشئ يطلق على الممكنتات من الموجودات لا على
 المعدومات والاصوليون والمتكلمون يطلقون الشئ شيئاً لوجوده في
 الخارج ومالم يوجد في الخارج فلا يكون شيئاً واما الفلاسفة فيطلقون
 الشئ الموجود والمعدوم والممكنا ولذا يقال كل شئ شيئاً والجهل ليس بشئ
 (والله على كل شئ قدير) اي على كل ما يشاء قدير (ومن لم يقل
 افعال العباد مختلفة فهو مبتدع والمبتدع قد صر من ارا) (وهذه الجملة كفاية
 للعقل) (المسألة الثانية عشرة يبني للمؤمن ان يعلم ان القرآن كلام
 الله تعالى غير مخلوق لأن القرآن كلام الله بالحقيقة لا بالمجاز) والحقيقة
 من حقته وتحقق وهى لفظ مستعمل في موضع له بالجاز في العرف
 لفظ مستعمل في غير موضع له بعلاقة معتبرة بقرينة مانعة والقرآن كلام
 الله تعالى بالحقيقة لا بالجاز لهذا المعنى والكلام النفسي غير مخلوق لأن
 الكلام النفسي قائم بذاته والقائم بذاته تعالى صفاته تعالى والصفات غير
 مخلوقة والكلام النفسي وسيجيئ الكلام له تفصيلا ان شاء الله قال عليه
 الصلوة والسلام القرآن جبل الله المتين لا يتضمن عجائب اى لا ينتهي
 احدى كنه معانيه بل كلما فكر فيه العقول تحملت لهم معان مجتبجة

محفية وقد يقال لا ينقضى عجائب بلاغته ولا يعلم كنهها الاعلام الغيوب ولا يخلق عن كثرة الرد والمعنى لا يزول رونقه ولذة قرائته واسهابه عن كثرة ترددہ على السنة التالين و تکراره على آذان المستمعين واذهان المتفكرين على خلاف ما عليه کلام الخلوقين من قال به اى حکم بالقرآن صدق ومن عمل به رشد و من حکم به عدل و من اعتصم به فقد هدی الى صراط مستقيم وفي حديث اخر من قرأ القرآن ادرجت النبوة بين جنبيه الا انه لا يوحى وفي حديث اخر رواه معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال قال رسول الله يدعى يوم القيمة باهل القرآن فیتوج كل انسان بتاج لكل تاج سبعون الف رکناما من رکن الاو فيه ياقوته حمراء تضي من مسيرة كذا مسيرة الايام والليالي ثم يقال له ارضيت قال نعم فيقول الملکان الذي كان عليه يعني کراما کاتین زديارب ليقول رب جلاله اكسوه حلة الکرامۃ فيليس حلة الکرامۃ ثم يقال ارضيت قال نعم فيقول الملکان زديارب فيقول لاهل القرآن ابسط يمينك قتملاء من رضوان الله تعالى فيقال له ابسط شمالك قتملاء خلدا ثم يقال ارضيت فقال نعم فيقول زديارب فيقول الله تعالى بلطفة وكرمه انى اعطيته رضوانى وخلدى ثم يعطى من النور مثل الشمس ويشيعه سبعون الف ملك الى الجنة فيقول الرب سبحانه وتعالى انطلقوا به الى الجنة فاعطوه بكل حسنة درجة ما بين الدرجتين مسيرة مأة عام ثم يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا وان منزلك عند آخر آية تقرؤها قال فيقرؤها ترق حتى ينتهي به اهل القرآن الى غرفة من لؤلؤة لها سبعون الف باب من ذهب متداينة نمارها مطردة اتهاها

فيها سكانها وآزوجها وخدماتها وفيها مالاعين رأت ولاذن سمعت
 ولاخطر على قلب بشر ويدخل عليه من الباب الاول سبعون الف
 ملك منهم احسن وجوها مارأوها فقط واطيب ريحان المسك مع كل
 ملك منهم هدية اهدى اليه الرب سبحانه وتعالى بلطفه وكرمه فيقول
 الله تعال سلام عليكم باصبرتم قعم عقي الدار هذه هدية اهدتها اليك
 الرب وهو يقرؤك السلام ثم يدخل عليه من الباب الثاني مائة الف
 واربعون الف ملك مع كل هدية من الرب فيقول مثل ذلك ما قال الاول
 ثم يدخل عليه من الباب الثالث مائة الف وثمانون الف ملك ولايزالون
 كذلك يدخلون عليه من كل باب في التضييف مثل ذلك ثم يجاء لابوه
 فيفعل بهما من الكرامة ما فعل بولدهما تكريمة لصاحب القرآن الحمد لله
 ثم وشم الحمد لله فيقولان الآبوان من اين لنا هذا فقيل لتعليميكما ولد
 ك القرآن الى هنا مارواه معاذ رضي الله عنه كذا في روضة العلماء وان
 شئت كلاما يتيمن معنى قوله وان منزلك عند اخرية تقرؤها فاسمع
 مارواه ابو امامه الباهلي عن النبي عليه الصلوة والسلام انه قال يقال
 للمؤمن اذا دخل الجنة اقرأ وارتق فيقرأ كفراته في الدنيا ان بطياً
 فبطى وان كان سريعا فسرع وكان له بكل آية قرأها او علمها غيره
 درجة حتى انتهى الى اخر ما مامعه من القرآن النصف او الثالث او الرابع
 حتى اذا دخل الجنة يقال له اقبض بينك فيقبض فيقال اقبض بسلاك
 فيقبض فيقال له هل تدرى ما قبضت فيقول لا فيقال له قبضت الحلد
 وهذا التعليم ذكر في الروضة ايضا واما الترتيل في القرآن والا ذان
 وغيرها فهو ان لا يجعل في ارسال الحروف بل يتثبت فيها وبينها
 شيئا ويوفيها حقها من اشاع وغيره بلا اسراع كذا في المغرب وجاء

الآثار ان عدد اى القرآن بالمد وتحقيقه الياء جمع آية وتجمع على آى
كذا في الصحاح على درج الجنة بفتحين جمع درجة بمعنى المرقات فن
استوفى في قراءة جميع اى القرآن استولى على اقصى درج الجنة (ومن
قال القرآن مخلوق كمن قال صفة الله مخلوقة وهذا كفر لأن القرآن
كلام الله وصفته) بل كلام النبى صفة الله (وروى عن عبد الله ابن
عمر عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من قال ان القرآن
مخلوق فهو كافر بالله العظيم) المقصود من الحديث الشريف الله اعلم
الكلام النبى (خبر الثقات) معنى الثقات مر (باستادهم) الاستناد
نسبة احدى الشيئين الى الآخر بحيث يصبح السكتوت عليه واما في
اصطلاح المحدثين سند من لا كذبه لاحقيقة ولا مجازا (عن جعفر
ابن محمد الصادق عن ابيه عن جده عن اشياخه قال اجتمع اقوام
من اهل صنعاء) مدینه في ديار اليمن (وقالوا يا رسول الله القرآن خلق
من خلق الله قال لا تقولوا هكذا فانه اخبرنا الثقات باستادهم عن ابى
يوسف انه قال ناظرت ابا حنيفة سنة في حق القرآن ثم اتفقنا ان من
القرآن مخلوق فهو كافر بالله العظيم حدثنا الثقات) اى اخبرنا
(باستادهم عن مقاتل السمرقندى قال سمعت ابا حنيفة رضى الله عنه
انه قال القرآن كلام الله غير مخلوق وروى عن سفيان التورى رضى الله
 عنه انه قال من قال القرآن مخلوق فهو كافر بالله العظيم اخبرنا الثقات
عن ابن عمر عن النبي عليه الصلوة والسلام انه قال سيبأى على امته زمان)
السين استقبال لاتأكيد فساد زمان والفساد بعد زمان السعادة فظهر
ابتداء الفساد لزمان الصحابة فهو مني للاجتهاد لالغرض الدين او ظهر
الحسد والبغضاء في زمان التابعين وصنف ابن الجوزى مجلدين كبار

وسماء الانتصار للإمام أئمة الابصار: إنما سماه بذلك لأن الإمام رضي الله عنه ملائكته وعمت الخافقين فواضلها جرت عليه العادة القديمة من اطلاق السنة الحاسدين فيه حتى طعنوا في اجتهاده وعقيدته بما هو مبرأ منه قطعاً لقصد أن يطفئوا نور الله ويأبى الله إلا أن يتم نوره كاتلهم بعضهم في مالك وبعضهم في الشافعى وبعضهم في احمد بل قد تكلمت فرقة في أبي بكر و عمر و فرقة في عثمان وعلى وفرقه كفرت كل الصحابة نعوذ بالله تعالى من شرورهم وعصمتنا قال الذهبي وما علمت ان عصراً سلم اهله من ذلك الحسد الاعصر النبین عليهم الصلوة والسلام . والصديقين فان اردت كل التفصيل فارجع الى حاشية در المختار (يقولون القرآن مخلوق فن عاش منكم) اي فن رزق وستقي منكم فاذركم (فلا يمارهم ولا يحيى سهم) اي قطع الانسية منهم (فانهم كفار بالله العظيم وانهم لا يدخلون الجنة ولا يشمون رايحة الجنة) اي لا يريحون الطيب من الجنة (وقال الثابت البانى رضي الله تعالى عنه كذا اذا سمعنا هذا الحديث جثونا على الركبتين) اي خررنا وسقطنا على الركبتين (اجلالا لهذا الحديث) اي خوفاً لجلاله لهذا الحديث (ومن وقف) اي لم يذهب الى المخلوق وغير المخلوق (ولم يقل انه) اي القرآن (كلام الله تعالى فهو شرمن قال القرآن مخلوق والواقف الذي يقول لا ادرى القرآن مخلوق ام غير مخلوق ومثله كمثل النصارى الذين افترقوا على ثلث فرق فقالت فرقه منهم) اي النصارى (انا رأينا من عيسى احياء الموتى واحياء الموتى فعل الاله فقول انه) اي عيسى الله (وقالت الفرقة الثانية منهم) اي النصارى (نحن رأينا منه) اي عيسى (العبودية فقول انه) اي عيسى (عبد وقالت الفرقة الثالثة نحن رأينا منه) اي عيسى (ال العبودية واللوهية

فلا نقول انه عبد ولا اله والواقف للقرآن (من المخلوق ام غير المخلوق)
 (مثل هذا) اى مثل النصارى (واعملوا ان جميع ما انزل الله تعالى من
 لدن ادم عليه السلام على انبائه الى وقت محمد عليه السلام من الكتب
 مأة كتاب واربعة كتب كلها كلام الله تعالى غير مخلوق وروى في بعض
 الاخبار عن كعب الاخبار رضي الله تعالى عنه انه قال انزل الله تعالى اربعين صحيفه
 على شيش ابن ادم وناثرين صحيفه على ادريس وعشرين صحيفه على ابراهيم وعشرين
 صحيف على موسى قبل التوريه ثم انزل التوريه على موسى والزبور
 على داود والانجيل على عيسى والفرقان على محمد صلوات الله وسلامه عليهم
 اجمعين) روى ان ححف ابراهيم عليه السلام انزلت اوائل ليلة من شهر رمضان
 والتوريه انزلت لست ليال من رمضان بعد سبعمائة عام من ححف
 ابراهيم عليه السلام والزبور انزلت لانتي عشرة ليلة منه خلت من
 بعد التوريه بخمسهاء عام والانجيل لثمان عشرة منه بعد الزبور بالف
 ومائة سنة والفرقان لسبعين وعشرين منه بعد الانجيل بستمائة وعشرين
 سنة انتهى من كتاب الحياة (فهذه الكتب كلها كلام الله تعالى وصفته
 وهو) اى الكلام النفسي (غير مخلوق فن قال كلة منها مخلوق فهو
 كافر بالله يسمى جهينا ومعتزا ولا شرك في كفره فانه مبتدع) ولا كفر
 لكل مبتدع ووجب الكفر انكار الضروريات الدينية ووجب الكفر
 في القرآن خلق الكلام النفسي لا الكلام اللفظي وهو اى القرآن الفنى
 هو كلام الله تعالى مكتوب في مصاحفنا اى باشكال الكتابة وصور
 الحروف الدالة عليه محفوظ في قلوبنا اى بالالفاظ المخيلة مقويا وبالسنتا
 بالحروف الملفوظة المسنوعة مسموع باذاننا بذلك ايضا غير حال فيها
 اى مع ذلك ليس حالا في المصاحف ولا في القلوب والاسنة ولاذان

بل هو معنى قديم قائم بذاته تعالى بلفظ ويسمع بالنظم الدال عليه ويحفظ بالنظم المخجل ويكتب بنقوش وصور واشكال موضوعة للحروف الدالة عليه كأيقال النار جوهر حرق يذكر باللفظ ويكتب بالقلم ولايلزم منه كون حقيقة النار صوتاً وحرفاً وتحقيقه أن للشيء وجوداً في الأعيان وجوداً في الإذهان وجوداً في العبارة وجوداً في الكتابة فالكتابية تدل على العبارة وهي على ماف الإذهان وهو على ماف الأعيان فحيث يوصف القرآن بما هم من لوازمه القديم كاف قولنا القرآن غير مخلوق فالمراد به حقيقته الموجودة في الخارج وحيث يوصف القرآن بما هو من لوازمه المخلوقات والمحدثات يراد به اللفاظ المنطوقة والمسموعة كما في قرأت نصف القرآن والمخيلة كافية لحفظ القرآن او الاشكال المنشورة كافية قولنا يحرم للمحدث مس القرآن ولما كان دليلاً للأحكام الشرعية هو اللفظ دون المعنى القديم عرف الأصوليون بالمكتوب في المصاحف المنقول بالتواتر وجعلوه إيماناً للنظم والمعنى جيعاً إى للنظم من حيث الدلالة على المعنى لا بمجرد المعنى واما الكلام القديم الذي هو صفة الله تعالى فذهب الاشعرى الى انه يجوز ان يسمع ومنه الاستاذ ابو اسحق الاسفرايني وهو اختيار الشيخ ابي منصور رحمة الله فمعنى قوله تعالى حتى يسمع كلام الله يسمع ما يدل عليه كأيقال سمعت علم فلان فوسى عليه السلام سمع صوتاً دالاً على كلام الله تعالى كذا حققه الفاضل الفتازاني في شرح العقائد (المسئلة الثالثة عشرة وينبني) اى يجب ان يعتقدو يعلم (ان يرى) اى يعلم (عذاب القبر حقاً لان من انكر عذاب القبر فانه ضال مبتدع معتزل) وقال عليه الصلوة والسلام القبر روضة من رياض الجنان او حفرة من

حرف النيران الى اخر الحديث) وقد اجمع اهل السنة والجماعة على عذاب القبر في الصحيحين عذاب القبر حق (و يؤيده قوله تعالى في سورة المؤمن النار يعرضون عليها غدوا وعشيا الاية) و حكى عن بعض العصاة انه مات فلما حضروا قبره وجدوا فيه حية عظيمة فحفروا له قبرا آخر فوجدوا كذلك ثم قبرا بعد قبر الى ان حفروا نحوا من ثلاثين قبرا وفي كلها يجدونها فلما رأوا انه لا يهرب من الله هارب ولا يغلب الله غالب دفوه معها وهذه الحية هي عملها (وقال عليه السلام من قرأ سورة الملك في كل ليلة دفع الله عنه عذاب القبر) كذا روى من قرأ سورة يس في كل يوم دفع الله تعالى عنه عذاب القبر (وقال الله تعالى في سورة طه ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنك لا يطيقها اراد بقوله معيشة ضنك عذاب القبر) روى عن امامه الباهلي رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا مات الرجل ووضع على قبره فيجيء ملك ويقعد عند رأسه وعذبه وضربه ضربة واحدة بمطرقة لم يبق عضوا منه الا انقطع ويلهب من قبره نار ثم قال قم باذن الله فاذا هو يقعد مستويا فصاح صيحة يسمع ما بين السماء والارض الا الجن والانسان ثم يقول لم فعلت هذا ولم تعذبني انا اقيم الصلوة وادى الزكوة واصوم شهر رمضان كذلك وكذا قال اعذبك بانك صرت يوما بمعذلة وهو يستثني بك فلم تغته فصليت يوما ولم تنتزه من بولك فبان بهذا الخبر ان نصرة المظلوم واجب كاروئ عن النبي عليه السلام من رأى مظلوما فاستغاث منه ولم تغته ضرب في قبره مائة سوط من النار كما قال الله تعالى ولا تركنا اى ولا تميلا الى الذين ظلموا فتمسكم النار قال الفقيه

رحمة الله من اراد ان ينجو من عذاب القبر فعليه ان يلازم باربعة
 اشياء ويجتنب عن اربعة اشياء اما الاربعة التي يلازمها فمحفظة
 الصلوة والصدقة وقراءة القرآن وكثرة التسبيح فانها تضي القبر
 وتتوسع واما الاربعة التي يجتنب عنها الكذب والخيانة والنفيمة والبول
 على البدن والثوب وقد قال عليه السلام استزهوا عن البول فان عامة
 عذاب القبر منه واختلف الروايات في العذاب للجسد او الروح قال
 بعض العلماء يجعل الروح في جسده كما كان يجلس ويسئل وقال بعض
 يكون السؤال الروح دون جسده وقال بعضهم يدخل الروح في جسده
 الى صدره وقال الاخرون يكون بين جسده وكفنه وفي كل ذلك
 قدباء الاثار والصحيح عند اهل العلم ان يقر العبد بعذاب القبر
 ولا يشتعل بكيفيته هؤلاء من جهة النقل واما من جهة العقل فمن رأى
 في النام نفسه في الروضة من الورد والبهاء والحضوراوات وتجرى
 النهار من تحتها والطيور يصوتها في الاشجار والاطعمه النفيسة
 والاشربة اللذيذه يتيمها وصاحب هذه الروضة قد دعاك لها و بعد
 هذا قد حضر لك نسوان حسنى لامثل لها في النظافة والطهارة وان
 عشت قد حصل لك لذة لاذة مثلها وانا قد ايقظت ياylan قم فاذاقت
 قلت ياليتني ايقظت وانا كذا وكذا ولذة القبر كعينها لكن في النام يقظ
 الانسان وفي القبر لا يقظ وفي النام قد رؤى قد قتل الاسيف
 او ضرب بضرب او هرب من عدو او لسع حية ان ايقظ الانسان خلس
 من اذاه وفي القبر لا يقاظ ولا تخليص ولا نجاة الا باذن الله تعالى
 اللهم خلصنا من سوء الحاتمة وعذاب القبر والنشر وسوء الحساب
 بفضلك وكرمك (وقد جاء في هذا اخبار كثيرة ولكن اقتصرنا

وهذا القدر كفاية للعاقل المسئلة الرابعة عشرة ينفي له ان يعلم) اى يحب للمؤمن (ان يستقد ان سؤال منكر ونکير حق لان من انکر سؤال منکر ونکير صار قدرها وقال عليه السلام اذ ادفن الميت في قبره اناه ملکان اسود ان ازرقان) يعني اسود الوجه وحفر العين بالتركي جقور کوزلى فيسئلان عن ثلاثة اشياء فيقولان من ربک ومن نيك وما دينك الى آخر الحديث) سمايا الملکان منکرا ونکيرا لكونهما على هيئة منکرة لم يعرف مثلها والنکير بمعنى النکور يقال نکرت الشی بالكسر والنکرته بمعنى واحد (وها) اى المنکر والنکير (ملکان يدخلان القبر فيسئلان العبد من ربہ وعن نیبه وعن دینه) قال السيد ابی الشجاع ان للصیان سؤالاً وكذلك للاتیام عليهم السلام عند البعض حتى ان الفريق في الماء او الماؤکول في بطون الحیوانات او المصلوب في الهواء يعذب وان لم نطلع عليه ومن تأمل في عجائب ملکه وملکوته وغرائب قدرته وجبروته لم يستبعد امثال ذلك فضلا عن الاستحالة شرح المقاديد يعني اخر الحديث قوله عليه السلام فيقولان ما كنت تقول في حق هذا الرجل يعني في حق محمد عليه السلام فان كان مؤمنا فيقول هو عبد الله ورسوله اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمد عبده ورسوله فيقولان اى الملکان قد کنا نعلم انك تقول هكذا ثم يفتح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين ذراعا ثم ينور له ثم يقال له نم فيقول اربع الى اهل فاخبرهم فيقولان نم کنومه العروس الذى لا يوقظه الا احبابه اليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك وان كان منافقا فيقول سمعت الناس يقولون فقلت منه لا ادرى فيقولان قد کناعلم انك تقول ذلك فيقال للارض التائمى قلت لهم عليه قد مختلف اضلاعه

فلابيزال معذبا حتى يبعثه الله من مرضجه ذلك وقال عليه السلام ان
 القبر اول منزل من متازل الاخرة فمن نجاحه فما بعده ايسرا وان
 لم ينج فما بعده اشد منه روى الامام الطبراني و الامام البيهقي عن
 انس رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله تعالى صلى الله عليه وسلم ان
 هذه الامة تبتلى في قبورها وسئل عايشة رضي الله عنها ما تبتلى هذه
 الامة فكيف بي وانا امرأة ضعيفة قل رسول الله يثبت الله الذين امنوا
 بالقول النابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة المراد من الآية كلة
 لا اله الا الله واعطى الثبات في الدنيا والآخرة والعالم البرزخ بلعنه
 وكرمه وقال بعض العلماء وللامم السالفة سؤال وهو القول الصحيح
 وخرج الحكيم الترمذى اذا سئل الميت في قبره روى الشيطان فقال
 للميت انا ربك ولذلك يقول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في
 وقت دفن الميت اللهم اجره واعنده من الشيطان ومن عذاب القبر و
 روى حافظ ابو نعيم والامام البيهقي يقول الله تعالى لملائكة الحفظة
 قوما على قبر عبدى فسبحانى وهللانى وكرانى الى يوم القيمة واكتبه
 لعبدى واختافت الروايات في اشخاص السؤال والقول الصحيح ان
 اطفال المؤمن لا يسئل في قبورهم واطفال الكفار هكذا روى واما
 الشهداء فلا يسئل بالاتفاق والعلماء الصديقون والمرابطون بمحدود
 الاسلام بنية الجهاد لا يسئلون في قبورهم ومن قرأ كل ليلة سورة الملك
 فهو لا يسئل ومن مات في ليلة الجمعة او يومها لا يسئل ومن مات من مرض
 الاستسقاء فهو لا يسئل ومن مات من الطاعون او في زمان الطاعون
 من اى سبب كان فهو لا يسئل ومن مات في وقت الجاهلية او مات
 مجنونا او ابانها غاية الحمق وتوقف في حقهم والله اعلم بالصواب وهم

لا يسئلون ومن قرأ في مرض موته قل هو الله احد اه الذى يموت فيه
 لم يفتن في قبره وحملت الملائكة يوم القيمة بأكفهم حتى تحيزه من الصراط
 الى الجنة هكذا نقل هذا الحديث الشريط الامام السيوطي اللهم
 الحقنا في هؤلاء السادات واحشرنا معهم ويسر علينا هذه الدرجات
 العظمى بشرف النبي الکريم واصح عننا قبائحنا وذنبينا وبدل سيناتنا
 للحسنات بفضلك وكرمك امين بحرمة طه ويس (وقال عمر بن الخطاب
 رضي الله تعالى عنه يا رسول الله هل اكون انا في ذلك الوقت على عقلى
 الاول اذا سئلنى الملكان فقال بلى يا عمر فقال عمر رضي الله عنه اذن
 اجيبهما بتوفيق الله واياضا حديث النبي صلى الله عليه وسلم مع ولده في
 وقت دفنه ابراهيم) ولقوله رسول الله وفهم من هذا ان لا ولادا لانياء
 سؤالا في القبر (المسئلة الخامسة عشرة انه ينبع له) اى يجب للمؤمن من
 ان يعتقد (وان يعلم ان الاموات تتぬع بدعاء الاحياء وصدقائهم لان
 من انكر هذا) اى انكارا منفعة الاموات بدعاء الاحياء (يكون معتزلا
 ومبتعدا) ومن سنت دين الاسلام الدعاء وقال عليه السلام ليس شئ
 اكرم على الله من الدعاء فان الدعاء مبغ العبادة اى خالصها وسلام
 المؤمن قال ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم الا ادلكم على ما ينبعكم من عدوكم ويدرككم ارزاقكم تدعون
 الله في ليلكم ونهاكم فان الدعاء سلاح المؤمن وعن سليمان رضي الله
 تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يريد القضاء الا الدعاء
 وعن عايشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 الدعاء ينفع مجازل ومام لم ينزل وان البلاء لينزل فيلقاه الدعاء فيتعلجان
 الى يوم القيمة اى يتصارعان ويتدافعان قوله ينفع مجازل اى يهونه

ويسلمه ويرزق له الصبر وقوله عالم ينزل يعني لكن يبدوه اماراته فيزول بالدعاء كذلك في التغيرة وقال الامام في الاحياء ان قيل مفائد الدعاء والقضاء لامر دله يقال ان من جملة القضاء كون الدعاء سبباً لرد البلاء واستجواب الرحمة والدعاء نور السماء والارض وعماد الدين هكذا ورد في حديث رواه ابو هريرة رضي الله تعالى عنه وللدعاء سنن وأداب منها طيب اللقبة التي اكلها وسئل سعد ابن ابي وقادوس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن عدم استجابة دعاء فقال عليه السلام ياسعد اجتب عن الحرام فان كل بطنه دخل فيه لقبة من الحرام لا يستجاب دعاؤه اربعين يوماً ونعم ما قبل الدعاء مفتاح الحاجة واسنان مفتاح لقم الحلال وطيب الكسوة التي اكتساه قيل الحلال مالا خطر فيه والطيب مالا حذر فيه ومنها تجديد التوبة عن الخطايا والآثام ولا يتعجل في طلب المسؤول بان يقول دعوت فلم يستجب لي ولا يستبطئ الاياغة ولا يحمل والميم من الدعاء فيدعه فان يحمل من الدعاء لا يقبل دعاهه واياضاً ينبغي ان يعلم ان الله اخفي كثيراً من الاشياء لحكمة ومصلحة فيه فانه قد اخفى رضاه في الطاعات حتى يرغبو الى كلها من الكبائر والتواوفل واخفي غضبه في المعاصي يحترزوا عن كلها من الكبائر والصفائر واخفي وليه بين الناس حتى يعظموا الكل واخفي الاسم الاعظم ليعظموا كل الاسماء واخفي الصلوة الوسطى ليحا فظوا كل الصلوات واخفي وقت قبول التوبة ليواطبوها على التوبة في كل الاوقات على سبيل التكرار واخفي وقت الموت ليخافواعنه في كل وقت واخفي ليلة القدر ليعظموا جميع الليالي بالقيام قالوا فكذا قد اخفى الاجابة في الدعاء ليالقواف في كل الدعوات واياضاً فان من العباد من يسمع الله تعالى اي

يقبل الله تضرعه يقال اسمع دعائى اى اجبه ويؤخر اعطاء سؤاله وهو مايسئه الانسان قال الله تعالى قد اوتيت سؤالك يا موسى وهذا التأخير اما لانه لم يأت وفته المقدلان لكل شيء وقتا مقدرا في الاذل واما لان الله تعالى يحب الاحاج والبالغة في الدعاء فيؤخر ليلح ويبالغ فيه واما لغير ذلك مما عالمه الله وقد يكون بحيث لم يقدر في الاذل قبول دعائه ليعطى ثوابا في الآخرة كذا في التور و لا يخربه في الاجابة فيقول اعطي كذا ان شئت واغفر لي ان شئت ويواطئ على الدعاء ويواهله مرة بعد اخرى الى سبع مرات ويكثر في حالة النعمة والرخاء اى وقت الوسعة والشدة لينال النجاح في البلا و عن عبد الله بن عباس رضى الله تعالى عنه قال كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوما ف قال احفظ الله في الخلوات يحفظك في الفلوات وروى انه قال ما يمنع احدكم اذا عرف الاجابة من نفسه فشقى من مرض او قدم من سفران يقول الحمد لله الذى بعزته و جلاله تم الصالات ذكره صاحب الحصن و يحمد الله تعالى اذا ابطأ عنه الاجابة ويقول الحمد لله على كل حال و يختار للدعاء افضل الاوقات وال ساعات وقت النداء يوم الجمعة وأخر ساعة من يوم الجمعة و عند الاذان الاخير و بين الاذانين اى بين الاذان والاقامة وعنده قد قامت الصلوة وما ينال الظهر والمعصر من يوم الاربعاء و وقت الزوال من كل يوم وجوف الليل الاخير وعبارة الحصن هكذا و جوف الليل و نصفه و ثلاثة الاخير والسرج بفتحتين اى قبيل الصباح و ليلة الجمعة واول ليلة من رجب و ليلة النصف من شعبان يعني ليلة البرات و ليلة القدر من شهر رمضان و يوم عرفة و ليلي العيدين ولا يخلو يوما وليلة من دعنة و يقتضي الدعاء عند الافتخار و عند رقة القلب فانها رحمة من الله تعالى

وعند

وعند التيقظ بجلال الله تعالى وكبرياته في المرض قال النبي عليه السلام اذا دخلت على المريض فرمه فليدع لك فان دعائكم كدعاء الملائكة ذكره في الاذكار وحال الغيبة عن الاهل والوطن وادبار الصلوة المكتوبات وعند ختم القرآن وبعد قراءة الاخلاص وفي جماعة من المسلمين يبلغون ما تأثروا به وفي السجود وعقيب تلاوة القرآن مطلقاً والحضور عند الميت وصيام الديك وعند قول الامام والاضالين ولیتحرر للدعاء افضل البقاع وعند الققاء الصف في سبيل الله وعند نزول العرش وعند رؤية البيت اى الكعبة المشرفة وما ينادي الباب والمقام وبين الركبتين والمقام ويختار من المطالب اهمها وهو الغفران عن الذنوب والتقصيرات والمعافات والعافية وذكرها في العافية اقوال الشبلی رحمة الله العافية سلامه الدين من البدعة والعمل من الآفات والنفس من الشهوة والقلب من الامنيه وقيل هي الاستقامة على الدين ومصاحبة الصالحين وزيادة الطاعات على عمر الساعات وقيل هي قرار القلب مع الله تعالى لا يغفل عنه لحظة وقيل هي نفس بلا بلاه وصاحب بلا جفاء ورزق بلا عناء وعمل بلا رباء وحکى انه سئل ابو بكر الوراق رحمة الله ما العافية فقال ان يختم للعبد بالشهادة ثم يبعث في زمرة اهل الولاية ثم يمر جسر جهنم بالسلامة ثم يدخل الجنة فذلك العافية وفقنا الله أمن وعنه بعض اهل المعرفة هي عشر خصال خمس في الدنيا اى العلم والعمل والاخلاص والشكرا والرضا بالقضاء وخمس في الآخرة اى بياض الوجه ورجحان الميزان وتسهيل الحساب والجواز على الصراط والنجاة من النيران والدخول في الجنان وروى عن النبي عليه السلام سل ربك الغفو والعافية في الدين والدنيا والآخرة فإذا اعطيتها فقد افلحت قاله لرجل ذكره في الخاصة

وذكر في الحدائق انه روى عن انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه انه كان في زمن رسول الله تاجر يتاجر من الشام الى المدينة ومنها الى الشام ولا يصحب القوافل توكل منه على الله تعالى فيما هوأت من الشام اذ عرض له لص على فرس فصاح بالتاجر قف فوق ف وقال له وما لي وخل سبيل فقال له اللص المالى وانا اريدأخذ روحك فقال له التاجر امهلى حتى اتوضاء واصل ركتين وادعوربي قال امهلتكم فتوضاء التاجر وصل ركتين بعد ركتين ورفع يده الى السماء وقال ياودود ياودود ياذا العرش المجيد يامبدي يامعید يافعال لما يريد اسألك بنور وجهك الذى ملاه اركان عرشك واستئنك بقدرتك التي قدرت بها على خلقك وبرحمتك التي وسعت كل شى لا الله الا انت يامغيث اغتنى يامغيث اغتنى فلما فرغ من دعائهرأى فارسا على فرس اشهب وعليه ثياب خضر وبيده حربة من نور فلما نظر اللص الى الفارس ترك التاجر ومر الى الفارس فلم يداري منه حمل عليه الفارس فطعنه طعنة رماد عن فرسه ثم قال للتاجر قم فاقته فقام له التاجر ماقتلت احدا قبط ونفسى لاتطيب بقتله فقتلته الفارس فقال له التاجر من انت فقال اماملك من السماء الثالثة كرمى الله تعالى بقتل هذا وذلك انك لما دعوت الاولى سمعنا لا بباب السماء قعقة فقلنا امر حدث ثم لم ادعوت الثانية ففتحت ابواب السماء ولهادر كثیر النار ثم لم ادعوت الثالثة فهبط جبريل عليه السلام من قبل الله تعالى وهو ينادي من لهذا المكرورب فدعوت ربى ان يوليني قته فاجابنى واعلم يابعد الله من دعا بدعائك هذا في كل كربة ونازلة وشدة فرج الله كريه واعانه وجاء التاجر الى المدينة سالما غانما فاخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

بالقصة قال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لقد لقنت الله تعالى اسماء الحسنى التي اذا دعى بها اجاب و اذا سئل بها اعطى انتهى و فهم من هذا الحديث الشريف ان الله نصر لعباده بواسطة الملك وبغيرواسطته ودل هذا الحديث الشريف لموت خضر عليه السلام واما الكلام من حق خضر ينصر الناس في البر و ينصر الالياس في البحر فكلام لا اصل له لأن الله تعالى ينصر العباد بواسطة الملك في البر والبحر (وقد جاء في الخبر عن رسول الله صلى تعالى عليه وسلم انه خرج مع اصحابه الى مقبرة مكة فوقف على رأس قبر فكي بكاء شديدا وبكي اصحابه ثم قال ياليتني كنت اعلم ما حاله فاتاه جبريل بهذه الآية ان ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تستثئ عن اصحاب الجحيم ثم قال رسول الله صلى ان الله تعالى عن الاستفسار لوالدى والدعا لهما) والرواية الصحيحة في حق والدى رسول الله انها ماتاين المكة والمدينة وهو دار النافعة ان والدى رسول الله قد احياهم تعالى الله اكراما تبليه وها قد ماتا في وقت الفترة والصحيح انها قد لا يسئلان في قبرها فضلا عن الكفر وقد جاء جميع الانبياء عليهم السلام من صلب طاهر فضلا عن ابوائهم افضل الرسل ولا يلزم من تزكية آباء جميع الانبياء عليهم الصلة والسلام (فن مات والداته على الاسلام فليدع لها و يستغفر لهما) وافضل الدعاء دعاؤه لنفسه فليغتنم ذلك ودعاء الوالد والوالدة لولده والدعا للوالدين ايضا مفتم و الدعا للاح اي اخ الصابي والاخ السنى لقوله تعالى انما المؤمنون اخوة بظاهر الغيب مرجو اجابت في اسرع وقت وهذا ما رواه عبد الله ابن عمر رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان اسرع الدعاء اجابه دعوة الغائب بذلك

بعده عن شابتة الطمع والرياه وهذا بخلاف دعاء الحاضر بالحاضر فانه
 لم يسلم عن ذلك فالغالب لايدعوا للغائب الله تعالى خالصا فيكون
 مقبولا واحب الدعاء الى الله تعالى قول العبد اللهم اغفر لامة محمد صلى
 الله تعالى عليه وسلم وارحهم رحمة عامة ويستقى اي يحترز عن دعوة
 المظلوم وقال النبي عليه السلام ثلثة لا ترد دعوتهن الصائم حين يفترط
 والامام العادل وعوة المظلوم وفي لفظ آخر دعوة الوالد على ولده
 ودعوه المسافر ودعوه المظلوم وقال ابو الدرداء رضي الله عنه اياكم
 ودعوه المظلوم ودمعة الايتام فانهما تسيران والناس نائم ومن يستقي الدعاء
 على ظالمه فان ذلك يخفف عنه اي عن ظالمه يوم الجزاء اللهم اجب
 دعائنا بالخير برحمتك ولذا يقال اخاف من الله اي من عذابه اخاف
 من يخاف الله اي من دعائه واخاف من لايخاف الله اي من سوء حاله
 (وجاء في خبران عيسى ابن مريم عليه الصلوة والسلام من على قبر
 فسمع) اي عيسى (منه) اي من القبر (عذابا للميت) فان
 اولياء الله تعالى يسمع عذاب القبر فضلا عن الانبياء عليهم
 الصلوة والسلام ويسمع سائر الحيوانات الا الثقلين اي الانس والجن
 لان ادنى الكرامات وقف حال القبر (فرجع) اي عيسى عليه
 السلام (عن ذلك المكان ثم آتاه بعد ايام) اي ذلك المكان
 (فسمع رحمة الله من ذلك القبر) اي فسمع دال رحة الله
 فان الرحمة لايسمع ولايرى لان الرحمة في اللغة رقة القلب
 ورقة القلب في حقه تعالى محال فان القلب من الجوارح تعالى
 عن ذلك علواً كيراً والمراد من ذلك الرحمة نهاية الرحمة من ذكر
 الملزم واراده اللازم (فادى) اي عيسى عليه السلام (صاحب

القبر وسئله) اى عيسى (عن حاله) اى صاحب حال الميت (فقال صاحب
 القبر انلى ابنا فدعالي وذكرنى بالصدقة وفي رواية اخرى انلى
 صديقا) اى محبابي في الحيتان والحسنات فان افضل الاعمال عند الله
 الحب في الله والبغض في الله لما روى عن رسول الله صلى تعالى عليه
 وسلم انه قال اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام قال يا موسى هل
 عملت لي عملا قط قال المني صليت لك وصمت لك وتصدقتك لك
 وذكرت لك فقال الله تعالى يا موسى الصلوة لك برهان والصوم لك
 جنة اى الستر والصدقة لك ظل والذكر لك نور فاي عمل عملت لي
 فقال دلي على عمل هو لك (قال يا موسى هل واليتلي ولها وهل
 عاديت لي عدوا) فعلم ان احب الاعمال الى الله الحب في الله والبغض
 في الله عن ابن مالك رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله تعالى عبادا يوضع لهم يوم القيمة
 المناجر يقعدون عليها هم قوم لباسهم نور ووجوههم نور ليسوا
 بانياء ولا شهداء يغطتهم الانيناء والشهداء فقلو من هم يارسول الله
 قال المتحابون في الله والمتزارون في الله والمتجالسون في الله رواه
 الطبراني (فكبر الله تكيرا بنية اصدقائه) اى بنية احبابه جمع صديق
 (فكانلى من ذلك الاجر) اى من نواب التكبير (نصيب) بسبب
 ذلك الاجر رفع الله منا عذاب القبر عوذ بالله من عذاب القبر وعذاب
 يوم القيمة (وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مالكم) اى
 اى شيء من لكم (اذا علمتم) ايها المخاطبون (حملنا تذكرون
 ابويكم حتى يكون لهم) اى للابوين (ذلك الاجر نصيب من غير
 ان ينقص من اجركم شيء) فاذا عمل الانسان خيرا ووهب ثوابه

احبائه اعطاء الله للعامل بمنتهى عمله الى عشرين والى سبعين واعطى
الموهوب من فضله من غير نقصان اجر العامل فلا ينفي للانسان
ان ينسى لاصدقائه واحبائه تحت التراب جعلنا الله مقامنا تحت التراب
روضة من رياض الجنان آمين (وروى عن انس بن مالك رضي الله
تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مثل هذا) اى
مثل هذا السابق في المأول (وروى ابو هريرة عن رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم انه قال اهدوا لموتاكم) اى اعطوا الهدية (قالوا
يا رسول الله اى الهدية) بالفتح والكسر و بشدید الياء المفتوحة
عطية جمعه هدايا ويقال الهدية ما اهديت الى ذي مودتك اى ما عطيت
واهدى لاقاربه اى اعطي وفي الحديث تهادوا تهابوا (فقال) اى
رسول الله (الهدایة الدعاء والصدقة وقال حسن بن علي رضي الله
عنه من ترك الدعاء لوالديه يتقصى من رزقه) اى من رزق التارك
لتركه الدعاء لوالديه وعن الحسن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال ابر النباس) اى خير الناس البر بمعنى الاحسان والخير
(بوالديه من برها) اى من احسن لوالديه في القبر (بحج او صدقة
او بعمرق رقبة او ب Binder الله تعالى) اى من حج لوالديه و وهب ثواب
لهمما وصل لهمما ثوابه ومن تصدق صدقة و وهب ثوابه لهمما وصل
ثوابه لهمما وهكذا جميع الحيرات ان الله لا يضيع اجر الحسينين (الاترى
في وجوه الاحكام ان من مات وترك حجا مقرضا و ضادينا لازما لا يؤادى)
فإداته واجب عليه فان لم يؤاد ترك الحقوق الى يوم القيمة فذابا بشدید
(في حج ويقضى دينه) اى يحج بدلا منه ووارثه يقضى دين المت
فيخلص المت من دينه (وفي هذا احاديث كثيرة وهذا كفاية للعقل)

(المسئلة السادسة عشرة انه ينبغي له) اى يجب ان يعتقد للمؤمن
 (شفاعة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حقا) اى لاشك ولاشبها
 بوقوع الشفاعة (لاهل الكبائر امته) المقصود من الامة امة
 اجابة لا امة دعوة لان الكبائر غير الشرك لان الشرك اكبر
 الكبائر نعم ان امن الكفار يغفر الله تعالى ما مضى من ذنوب كثيرة
 بقول لا اله الا الله محمد رسول الله خالصا مخلصا مقرأ بلسانه وتصديقا
 بجسنه (اعلم ان شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لا تكون الا لاهل
 الكبائر من امته لقوله عليه الصلوة والسلام شفاعتي لاهل الكبائر من
 امتى يوم القيمة) الكبائر كثيرة جدا وان حصر بعضهم في ثمانية
 او تسع او اثنا عشر او خمس عشرة ومن الكبائر الشرك بالله
 وانكار الوحدانية لقوله تعالى ومن يشرك بالله فقد خسر خسراناً مبينا
 ومنها قتل النفس عمدا بغیر حق لقوله تعالى ومن قتل مؤمناً عمدا
 فجزاؤه جهنم خالدا فيها ومنها عاق الوالدين لقوله تعالى واعد والله
 ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا ومنها قطع الرحم لان الصلة
 للاقرباء واجب عليه ومنها اكل مال اليتيم ظلما لقوله تعالى ان الذين
 يأكلون اموال اليتامي ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا ومنها الزنى
 لقوله تعالى ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا ومنها ظلم العباد
 لقوله تعالى ولا ترکنوا الى الذين ظلموا فتسلّمكم النار و منها
 الغيبة لقوله تعالى ولا يقتب بعضكم ببعض الاية ومنها الغيبة ومنها
 الل Miz ومنها الهمز ومنها ضرب عيوب المؤمن لوجهه لقوله عليه الصلوة
 والسلام الهمazon والممازون والمشائون بالغيبة الباغون للبراء العيوب
 يحشرهم الله يوم القيمة في وجوه الكلاب طريقه محمدية عن ابي هريرة

عن النبي عليه الصلوة والسلام انه قال من مثى بالنميمة بين اثنين ساط الله عليه قبره نارا تحرقها يوم القيمة ومنها لعنة المؤمن لا يجوز للمؤمن لعن وجههن الوجه و منها قذف المؤمنة الصالحة و منها امر بالسوء وعدم الامر بالبر وعدم المانع عن السوء ومنها يمين الكذب وهو يمين الفموس والميمين على ضريرين يمين الماضي ويمين على الاستقبال والميمين على الماضي بالكذب وهذا خطر عظيم نعوذ بالله من هذا الكذب والميمين على الاستقبال فعلا او غير فعل اوبا لتفي والاثبات ان فعل عسکه حتى وان لم يفعل برفق يمينه و منها يمين بغير اسم الله ورضاء الشرك والذنوب وسوء الظن والكبر لقوله تعالى ولا تمش في الارض صرحا انك لن تحرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا والعجب والحسد والبخل والكذب والامن من عذاب الله واليأس من رحمة الله لقوله تعالى ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون وعدم الوفاء بالعهد وخيانته الامانة فانهما من علامة المنافق والترك لصلة مفروضة لقوله تعالى فخالف من بعدهم خلف اصاعوا الصلة الاية والترك للزكوة والترك للحجج فانهما من شعار الاسلام ونسوان القرآن بعد تعلمه و الترك لصوم رمضان وكمان الشهادة لانه ابطال الحق وشهادة الزور لانه اثبات للشئ من غير اصله لانه كذب صريح والترك لعلم الحال والتعلم فرض والحب للدنيا لانه رأس كل خطيئة والترك لجمعة لانهما فرض عين و الترك للجماعة عن قصد والسرقة يعني السارق والاحتكار لانه حرام والربا لانه مقطوع الحرمـة بالنص القاطع بقوله تعالى لاتأكلوا الربا واحل الله اليـع وحرم الربـا والـسحر والـساحر كـافـر قـطـعا لـقولـه عـلـيـه السـلام أـقـتـلـوا السـاحـر

لدفع الشر منه والكهنة لدعوى علم الغيب واللعبة لانه اتلاف المال بغير حق واستئصال الملاهى لانه فسق ودور ركض ورقص ومن فعلهم بنية العبادة فهو كافر في اربعة مذاهب و عدم غض العين من الحرام وستر العين من الحرام واجب والنهاية على الميت لان الميت معذب في قبره لاجل اليساجة والشرب من المسكرات لانه مذموم في الشرع بالنص والذريث لانه اجازة للمرأة غيره لا غيرت لعرضه وتشبه النساء للرجال بليس اثوابه وتشبه الرجال للنساء بليس اثوابه وعدم حلق رأسه وحلق زقه والاسراف لانه اتلاف للمال بغير حق والتصوير لذى روح لانه تشبه بالخالق واخذ الطعام الباقى من الدعوة لانه تصرف مال الغير وعدم النصيحة لانها لامر الله واجازة المسكرات والمنع عن الخيرات لقوله تعالى منع للخير الاية واتخاذ صورة ذى روح في بيته لانه تشبه لاهل الصنم واخذ الرشوة لانه حرام قطعى بالحديث وترك امر بالمعرفة والنهى عن المنكر لان الله تعالى هلك في بني اسرائيل الف عابد بسبب الترك عن المعرفة وترك النهى عن المنكر والخيانة عن المكيارات والموزونات لقوله تعالى وزنوا بالقسطناس المستقيم واللواء لان الله تعالى نهى عن اللواطة بقوله تعالى في سورة النكبات ما ينكم بها من أحد من العاملين والحب للكافر والظالم والفاسق اين هذا من ذلك فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من عظم الفتن لغناه فقد ذهب ثلثا دينه هيئات هيئات الحب للكافر والظالم والفاسق والعداوة لازم لهم قطعا والكسب للحرام لانه صرف لارادته اليه والاذى للخلق لانه ظلم وكتم العلم من الطلاب لانه نهر للسائل لقوله تعالى وما السائل فلاتنهن والفرار من الحرب

وقت الجدال لانه يوجب انهزام المسلمين وكلهم من الشرك الى كلمة وقت الجدال الذنوب الكبائر والشفاعة لها لا اهل الصغار (ومن لم ير ان الشفاعة حق) اي ومن لم يعتقد كون الشفاعة حقا (وينكرها) اي ينكر الشفاعة (فهو) اي المنكر (مبتدع) اي من اهل البدعة والضلال (والدليل على ان الشفاعة حق) اي ثابت (قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى يعني الشفاعة) قال القاضى وهذا شامل لما اعطاه من كمال النسب وظهور الامر واعلاء الدين وما ادخله محلا لا يعرف كنهه سواء واللام للابتداء دخل الخبر بعد حذف المبتدء والقدر ولانت سوف يعطيك لالقسم فانها لاتدخل على المضارع الامر النون التأكيد وجمعها مع سوف للدلالة على ان المعطاء كائن لا محالة وان تأخر لحکمة انتهى (وقال صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى على) اي من قال اللهم صل على محمد الى اه (عرض على صلوته يوم القيمة فلعل اشفع) واجب على شفاعته لتعظيم المصلى على (وروت عايشة رضي الله عنها انها قالت دخلت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكانت تلك الليلة لى من سائر ازواجها فاتيت فراشه فلم اجده فجعلت اطلبه فوجده قائمًا يصلى فلما ركع سمعته يقول في ركوعه يارب امتي امتى فلما رفع رأسه وسجد سمعته يقول في سجوده يارب امتي امتى فلما فرغ من صلوته قال يارب امتي امتى فقال ياعايشة اتعجبين من هذا فاني اقول في الدنيا مادمت حيا يارب امتي امتى وفي القبر هكذا يارب امتي امتى حتى ينفح في الصور فاذينفح في الصور فاقول امتي امتى) والصور قرن عظيم فان ملايين جميع الحيوان الى الصور لا يعلمون لأن الله تعالى خلق بقدره الكبيرة فاخذ الصور اسرافيل عليه السلام فه فانتظر الى

الامر الاُن (و حيث يقول الانبياء نفسى فانا اقول يارب امتي امتي
 يقول الله تعالى سل تعط) يعني اسئل امر حاضر من السؤال و تعط
 مجزوم لوقوعه بعد الامر (و اشفع تشفع) يعني اسئل الشفاعة و شفاعتك
 مقبول (وانا اقول يارب امتي امتي فقول الله تعالى يا محمد انت امتك
 فن شهد بوحداني و صدقك بالرسالة شفعتك فيه الى اخر الحديث)
 وقال عليه الصلوة والسلام يشفع يوم القيمة ثلث الانبياء ثم العلماء ثم
 الشهداء لكن لا ينحصر فيهم وان الطائفة الثالثة قدرهم عظيم وجليل
 شخص لهم اعلم ان سيد الاولين والآخرين وخاتم النبيين صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال انا اول شافع و اول مشفع يعني انا مقبول الشفاعة عند الله
 وشفاعة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خمسة اقسام الاول ازالة ازدحام
 المحشر وشتها هذا عام للانسان والجن و قال بعض العلماء هذا مقام
 محمود الثاني الداشر الجنة بغير حساب الثالث حوض قوم فاستحق
 عذاب جهنم فخلص بالشفاعة الرابع دخل جهنم فاخراج بالشفاعة
 الخامس في الجنة لرفع الدرجات والحاصل لفهم العبد القاصر ان
 الشفاعة لا ينحصر في الخمس و لافي الثامن و لافي الحسنة عشر وفي
 الجامع الصغير وغيره انى لأشفع يوم القيمة لأكثر مما على وجه الأرض
 من حجر ومدر وشجر وروى عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه
 قال قال رسول الله ان الله تعالى خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة
 فاصك عنده تسعما و تسعين وارسل في خلقه كلهم رحمة واحدة
 بها تعطف الوالدة على ولدها والوحش والطير بعضها على
 بعض و اخر تسعما و تسعين فإذا كان يوم القيمة اكملها
 بهذه الرحمة خرج البخاري و المسلم عن ابن عباس رضي الله عنه

انه قال قال الله تعالى في الحديث القدسى ان الله تبارك وتعالى
 كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فزهم بمحسنة فلم يعملها
 كتبها الله عنده حسنة كاملة وان هم وعملها كتبها الله تعالى عنده
 عشر حسنات الى سبعمائة ضعفاً اضعافاً كثيرة وان هم بسيئة فلم
 يفعلها كتبها الله عنده حسنة كاملة وان هم فعلوها كتبها الله عنده
 سبيئة واحدة فاذا مات ولد العبد قال الله تعالى للملائكة اقبضتم ثمرة
 فواد عبدي فيقولون نعم فيقول الله تعالى ماذا قال عبدي فيقولون
 حدك واسترجوك وقال ان الله واناليه راجعون فيقول الله تعالى ابناوا
 لعبدى ييتا في الجنة وسموه بيت الحمد وطالب العلم اذمات ولم يحفظ
 القرآن امر حفظه ان يعلمه القرآن في قبره حتى يبعثه الله تعالى
 يوم القيمة مع اهله اي مع اهل القرآن اللهم احضرنا مع النبيين
 والصديقين والشهداء والصالحين وارزقنا حلاوة شفاعة حبيبك
 سيد المرسلين امين والحمد لله رب العالمين ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والذى نفسى بيده ان السقط لتجرامه بسرره الى الجنة اذا
 احتسبته وخرج ابن ماجه عن على رضى الله عن رسول الله ان السقط
 يراغم رباه اي ينمازع رباه ويشفع امه اذا دخل ابويه النار فيقال ايها
 السقط المragim رباه ادخل ابويك الجنة فيجرها بسرره (وقال كعب
 الاحبار ما أمنت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولا في عهد ابي بكر
 رضى الله عنه وأمنت في عهد عمر رضى الله عنه قال) اي
 كعب الاحبار (اي وجدت في التورىة مكتوبها وكان ابي قد كتم
 ذلك مني ولم اجده الى عهد عمر رضى الله عنه وكان فيه) اي في
 المكتوب (يقول ان امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم يدخلون الجنة

على ثلث فرق منهم من يدخل الجنة بغير حساب) اللهم الحقنا في
 من يدخل الجنة بغير حساب (والفريق الثاني يحاسبهم الله حسابا
 يسيراً ويدخلون الجنة والفريق الثالث يدخلون النار ثم يشفع النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم لأهل الكبار من أمتة فيشفعه الله ويدخلون
 الجنة بشفاعته فاسلمت وقت لا بد ان تكون مع فرقة من الفرق
 المسئلة السابعة عشرة وتقر بمراجعة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم)
 ويمر من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ومروره الى هذا ثابت
 بقوله تعالى سبحان الذي اسرى بعده ليلاً من المسجد الحرام الى
 المسجد الاقصى الاية (وبموجبه الى السموات وبلوغه الى العرش)
 وبالباء في بعوجه متعلق الى نفر ومعطوف على بمراجعة النبي وعروج
 النبي الى العرش ثابت بحديث المشهور (ومن انكر المراجع ورد
 الآيات فقد كفر بالله) والمراجع لرسول الله تعالى في اليقظة بشخصه
 الى السماء ثم الى ماشاء الله تعالى من العلي حق اي ثابت بالخبر المشهود
 حتى ان منكره يكون مبتدعاً اي خارجاً عن اهل السنة يضل ولا يكفر
 هذا في انكار المراجع على التفصيل واما انكار اصل المراجع فهو
 كفر بلا شبهة وانكاره وادعاء استحالته انما يتيقى على اصول الفلاسفة
 والا فالحرق والاليمام على السموات جائز والاجسام متماثلة يصح
 على كل ما صح على الآخر والله قادر على المكنات كلها فقوله
 في اليقظة اشارة الى الرد على من زعم ان المراجع كان في النائم
 على ماروى عن معاوية رضى الله عنه انه سئل عن المراجع فقال
 كانت رؤيا صالحة وروى عن عاشرة رضي الله عنها انها قالت ما فقد
 جسد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة المراجع وقد قال الله

تعالى و ماجعلنا الرؤيا التي اريتك الاقيقة للناس واجيب بان المراد الرؤيا
باليعن والمعنى ما فقد جسده عن الروح بل كان مع روحه وكان المراج
للروح والجسد جميعا وقوله بشخصه اشارة الى الرد على من ذعم
انه كان للروح فقط ولا يخفى ان المراج في النسم او بالروح ليس
اما ينكر كل الانكار والكفرة انكروا امر المراج غاية الانكار بل كثير
من المسلمين قد ارتدوا بسبب ذلك و قوله الى السماء اشارة الى الرد
على من ذعم ان المراج في الظاهرة لم يكن الا الى بيت المقدس على
مانطق به الكتاب و قوله الى ماشاء الله اشارة الى اختلاف اقوال
السلف فقيل الى الجنة وقيل الى العرش وقيل الى فوق العرش وقيل
إلى طرف العالم فالاسراء وهو من المسجد الحرام الى بيت المقدس
قطعا ثبت بالكتاب والمراج عن الارض الى السماء مشهور الى الجنة والعرش
او غير ذلك أحد ثم الصحيح ان النبي عليه السلام اما رأى ربه
بفؤاده لا بعيته قال محمد بن كعب القرطبي وربيع ابن انس سئل
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هل رأيت ربك فقال رأيته
بفؤادي ولم اربعين ويكون ذلك على ان الله تعالى جعل بصره في فؤاده
وخلق لفؤاده بصر احتى رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه رؤية غير
كاذبة كايري باليعن ومذهب جماعة من المفسرين انه رأى عينه وهو
قول انس وعكرمة والحسن وكان يحلف بالله لقد رأى ربه فكل
هؤلاء اشتبوا رؤية صحيحة اما باليعن واما بالفؤاد كذا قاله التقى زانى
في شرح العقائد واما قصته مشهور في السير فارجع اليها ان اردت
تفصيل المراج فأخذ العبرة من قدرة الله تعالى وهو كل على شيء قد يرى
وهو يهلك كل شيء في لحظة واحدة وان لم تكن من اهل العبرة فكل

ماتشتهيه النفس ولا تكون من الغافلين فان متع الدنيا لهو ولعب
 ولا تفرنكم الحياة الدنيا فانـ غرورها عظيم فعوذ بالله من شرورها
 وغرورها (ومن صدق بالآيات وبلغه) اي الرسول (الى بيت المقدس
 وانكر المراجـ وتوقف ويقول لا ادرى عرج اولم يعرج فهو)
 اي المنكر والمتوقف (مبتدع) اي من اهل البدعة في الاعتقاد
 (والدليل على ان المراجـ حق قوله تعالى ماضل صاحبكم) اي
 ماعدل محمد عليه الصلوة والسلام عن طريق المستقيم (وما يغوى) اي
 وما اعتقاد باطلـ والمحـاب لقريـش والاراد ما ينسبون اليـه (وما ينطـق
 عن الهـوى الى قوله مازاغ البصر وما طـنى) اي وما يصدر نطقـه
 بالقرآن عن الهـوى (انـ هو) ما القرأن والذـى يـنـطـقـ به (الا وـحـى يـوـحـى
 الا) وـحـى يـوـحـى اللهـ اليـه وـاـتـحـيـجـ بهـ منـ لمـ يـمـرـ الـاجـتـهـادـ لهـ وـاجـبـ عـنـهـ
 باـنـهـ اـذـا اوـحـى اليـهـ باـنـ يـجـتـهـدـ كـانـ اـجـتـهـادـهـ وـماـ يـسـتـنـدـ اليـهـ وـحـىـ وـفـيـهـ
 نـظـرـ لـانـ ذـلـكـ خـيـثـ يـكـونـ بـالـوـحـىـ لـاـ الـوـحـىـ عـلـمـهـ شـدـيدـ القـوـىـ اـيـ
 مـلـكـ شـدـيدـ قـوـاهـ وـهـ جـبـائـيلـ فـانـ الوـاسـطـةـ فـيـ اـبـدـ آـخـوارـقـ روـىـ
 اـنـ قـلـ قـرـاـ قـوـمـ لـوـطـ وـرـفـعـهـ اـلـىـ السـمـاءـ ثـمـ قـلـبـهاـ وـصـاحـصـيـحةـ بـمـحـودـ
 فـاصـبـحـواـ جـانـبـينـ ذـوـمـرـةـ اـيـ حـصـافـةـ فـيـ عـقـلـهـ وـرـأـيـهـ فـاستـوـىـ اـيـ فـاسـقـامـ
 عـلـىـ صـورـةـ الـحـقـيقـيـةـ اـلـىـ خـلـقـهـ اللهـ عـلـيـهـ قـيـلـ مـارـأـهـ اـحـدـ مـنـ الـأـنـيـاءـ
 فـيـ صـورـتـهـ غـيـرـ مـحـمـدـ عـلـيـهـ الـصـلـوةـ وـالـسـلـامـ مـرـتـيـنـ مـرـةـ فـيـ السـمـاءـ وـمـرـةـ
 فـيـ الـأـرـضـ وـقـيـلـ اـسـتـوـىـ بـقـوـتـهـ عـلـىـ مـاجـعـلـهـ مـنـ الـأـسـرـ وـهـ بـالـأـفـقـ
 الـأـعـلـىـ اـيـ اـفـقـ السـمـاءـ وـالـضـمـيرـ لـجـبـائـيلـ ثـمـ دـنـيـ مـنـ النـبـيـ قـدـلـىـ اـيـ
 فـتـلـقـهـ وـهـ تـمـثـلـ لـعـرـوجـهـ بـالـرـسـوـلـ عـلـيـهـ السـلـامـ وـقـيـلـ ثـمـ تـدـلـىـ مـنـ
 الـأـفـقـ الـأـعـلـىـ فـدـنـىـ مـنـ الرـسـوـلـ فـيـكـونـ اـشـعـارـاـ بـاـنـهـ عـرـجـ بـهـ غـيـرـ مـفـصـلـ

عن محله و تقرير الشدة قوته فان التدلى استرسال مع تعلق كتدلى
 الثرة ويقال دلى رجله من السرير وادلى دلوه والدوالى للثمر المعلق
 فكان جبريل كقولك هومى مقعد الاذار او المسافة بينهما قاب قوسين
 مقدارها او ادنى على تقريركم كقوله تعالى او يزيدون والمقصود تمثيل
 ملکة الاتصال وتحقيق استماعه او حى لما او حى اليه بنى بعد الملبس
 فاوحى جبريل الى عبده عبد الله واضماره قبل الذكر لكونه معلوما
 كقوله على ظهرها ما او حى جبريل وفيه تفحيم للموحى به او الله اليه
 وقيل الضمار كلها الله تعالى وهو المعنى بتشديد القوى جبرائيل
 كاف قوله هو الرزاق ذو القوة المتين ودونه منه يرفع مكانته وتدليه
 جذبه بشراشره الى جانب القدس ما كذب الفواد مارأى اي مارأى
 ببصره صورة جبرائيل او الله تعالى اي ما كذب بصره
 بما حكاه له فان الامور القدسية تدرك اولا بالقلب ثم تنتقل منه
 الى البصر اوما قال فواده لما رأه لم اعرفك ولو قال ذلك لكان كاذبا
 لانه عرفه بقلبه كما رأه ببصره او مارأه بقلبه و المعنى لم يكن تخيلا كاذبا
 ويدل عليه انه عليه الصلوة والسلام سئل هل رأيت ربك فقال رأيته
 بفواده وقرى ما كذب اي صدقه ولم يشك فيه افهارونه على مايرى
 اقتجاد لونه عليه من المراء وهو المجادلة واشتقائه من مرء الساقه فان
 كلامن التجادلين بمرى ما عند صاحبه وقرى حزة والكسائي ويعقوب
 اقتمروننه اي اقتغلبونه في المراء من ماريته فريته او فتجحدونه من
 مراء حقه اذا جهد وابه وعلى لتضمين الفعل معنى الغبة فان الممارى
 او الجاحد يقصدان يفضلهما غلبة الخصم ولقد رأى نزلة اخرى من اخرى
 فعلة من التزول اقيمت مقام المرأة ونصبت نصبها اشعارا بان الروية في
 هذه المرأة كانت ايضا بنزلول ودنو والكلام في المرأى والدنو ماسبق وقيل

تقدیره لقدراؤ نازلا تزلا اخري ونصبها على المصدر والمراد به
 نقى الربيبة عن المرة الاخيرة عند سدرة المتنى التي ينتهى اليها علم
 الجناليق واعمالهم او ما ينزل من فوقها ويصعد من تحتها وعلها شبهت
 بالسدرة وهي شجرة النبق لأنهم يجتمعون في ظلها وروى مرفوعاً انها
 في السماء السابعة عند هاجنة المأوى الجنة التي يأوي إليها المتقوون او وارواح
 الشهداء اذ ينشى السدرة ما ينشى تعظيم وتکثير لما يغشاها بحيث لا يكتنفها
 نبت ولا يخصيها عاد وقيل يغشاها الجم الفقير من الملائكة يبعدون الله
 عندها مازع البصر مامال بصر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمارأه
 وماطنى وما تجاوزه بل ابنته ابناها صحىحا مستيقنا او ما عدل عن رؤية
 العجائب التي امس برؤيتها وماجاورها كذلك قاله القاضى البيضاوى (حدثنا
 الثقات اى اخبرنا باسنادهم) اى الثقات (عن ابن مسعود عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انه قال ليلة) بالنصب ظرف للاسرى وتقديم
 الظرف على الفعل للقصر واهتمام بشانها (اسرى بي) مضارع متكلم
 للمجهول وبضمير متكلم تأكيد لضمير اسرى لتوهم الماضي الغائب
 (الى السماء رأيت) بصيغة المتكلم (ابراهيم الخليل عليه السلام فخطبني
 وخطبته فلما اردت الانصراف قال لي) اى ابراهيم الخليل (يا محمد
 اقرأ امتك مني السلام وقل لهم) اى لامتك (ان الجنة طيبة فاسرعوا)
 من الاسراع من باب الاعمال وهمزة القطع كاين في علم الصرف فارجع
 اليه (بالخيرات والعبادات واطلبوا رضى الله تعالى وقال عليه السلام
 لقيت ابراهيم الخليل ليلة اسرى بي فقال يا محمد اقرأ امتك مني السلام
 واخبرهم ان الجنة طيبة التروء عذبة الماء وانها قيعان وان غراسها
 سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر رواه الترمذى عن حسن

عن ابن مسعود رضي الله عنهمما (المسئلة الثانية من عشرة انه ينبغي) اى
 يحجب (ان يقر) من الاقرار (بقراءة الكتاب يوم القيمة ويراه حقا)
 اى ويعلم حقا لاشك في وقوعه (و من انكر هذا ورد الآيات فهو)
 اى المنكر (كافر بالله تعالى) لأنكاره كلام الله (لأن قراءة الكتاب
 حق لقوله تعالى وكل انسان الزمان طائره) اى عمله وما قدر له كانه
 طير ايه من عشر الفيف ورکر القدر لما كانوا يؤمنون ولি�تشاء مون
 بسحور الطير وبروحه استغير لما هو سبب للخير والشر من قدر الله
 وعمل العبد (في عنقه) اى لزوم الطوق في عنقه (ويخرج له يوم
 القيمة كتابا) هي صحيفه عمله او نفسه المنشقة باآثار اعماله فان افعال
 الاختيارية تحدث في النفس احوالا ولذلك يفيد تكريرها لهم ملكات
 ونسبة بانه مفعول او حال من مفعول محنوف هو خير الطائر ويعضده
 قراءة يعقوب ويخرج من خرج وقرى ويخرج الله تعالى (يلقاه
 منشورا) لكشف الغطاء وها صفتان للكتاب او يلقاه صفة ومنشورا
 حال من مفعولهقرأ ابن عاصي يلقاه على البناء للمفعول من لقيته كذا
 (اقرأ كتابك) على اراده القول (كفى بنفسك اليوم عليك حسبيا)
 اى كفى نفسك والباء من زيادة وحسبيا تميز وعلى صلته لانه اما بمعنى
 الحاسب كالصريم بمعنى الصارم وضریب القداح بمعنى ضاربها من
 حسب عليه كذا او بمعنى الكافي فوضع موضع الشهيد لانه يكفي
 المدعى ما امهه وتذکره على ان الحساب والشهادة مماثلة الرجال
 او رجال على تأويل النفس بالشخص (وقوله تعالى فاما من اوتى
 كتابه بيشه فأؤلئك يقرؤون كتابهم ولا يظلمون قتيلا) جعلنا الله
 تعالى حسابنا يسيرا وننقلب الى اهلنا مسرورا امين بمحرمة طه ويس

وَسَلَّتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا بَنِيَ اللَّهِ كَيْفَ يَحْسَسُ حَسَابًا يَسِيرًا قَالَ يَعْطِي الْعَبْدُ كِتَابَهُ بَنِيهِ فَيَقْرَأُ سَيِّئَاتَهُ وَيَقْرَأُ النَّاسَ حَسَنَاتَهُ ثُمَّ يَحْوِلُ صَحِيفَتَهُ فَيَحْوِلُهُ اللَّهُ سَيِّئَاتَهُ حَسَنَاتَ فَيَقُولُ مَا كَانَ لِهَذَا الْمُتَبَدِّيَّةِ وَمَا أَهْلُ الطَّفَيْلِ وَالْفَجُورِ وَالشَّرُورِ وَالْفَرُورِ وَالشَّؤْمِ وَالْكُفُورِ إِذَا أَخْذَ وَآكْتَابَهُمْ بِشَاهِلِهِمْ فَعْرَفُوا مِنَ الْمَهْلَكَاتِ الْعَظِيمَةِ وَالْفَضِيْحَةِ وَمَجَازَةِ الشَّدِيدَةِ وَالْمَعْقُوبَاتِ فَيَقُولُونَ وَاتَّبَوْرَاهُ وَأَوْيَلَاهُ وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ الْشَّرِيفِ أَنَّ اللَّهَ يَدْنِي الْمُؤْمِنَ فَيَضْعُفُ عَلَيْهِ كَتْفَهُ وَيَسْتَرُهُ فَيَقُولُ اتَّعْرَفُ ذَنْبِي كَذَا اتَّعْرَفُ ذَنْبِي كَذَا فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ نَعَمْ فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ نَعَمْ إِنِّي رَبُّ حَتَّى اقْرَرْهُ بِذَنْبِهِ وَرَأَى فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ قَدْ هَلَكَ قَالَ إِنِّي اللَّهُ سَرْتَهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّا يَوْمَ أَغْفَرُهَا لَكَ فَيَعْطِي كِتَابَ حَسَنَاتِهِ وَمَا الْكُفَّارُ وَالْمُنَافِقُونَ فَيَنَادِي بِهِمْ عَلَى رُؤُسِ الْخَلَايِقِ هُؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمُ الْأَعْلَمُ اللَّهُ عَلَى الظَّالِمِينَ فَيَقُولُونَ بِالْأَنْكَارِ وَالْمَيْنِ وَاللَّهُ مَا كَنَا مُشَرِّكِينَ وَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى بِعَظِيمَتِهِ وَكَبِيرَيَّهِ أَيْنَ شَرِكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَرْعُومُونَ (الْمَسْأَلَةُ التَّاسِعَةُ عَشَرَةً يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَقْرَأَ بِالْحِسَابِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَيَرَاهُ حَقًا وَمَنْ انْكَرَ الْحِسَابَ وَرَدَ الْآيَاتِ فَهُوَ إِنْكَرَ الرَّادِ (كَافِرٌ بِاللَّهِ وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْحِسَابَ حَقٌّ) إِنِّي ثَابَتُ (قَوْلُهُ تَعَالَى مَالِكُ يَوْمَ الدِّينِ يَعْنِي الْحِسَابِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى كَفِي بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا) كَامِرٌ فِي الصَّحِيفَةِ الْأُولَى وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَسَوْفَ يَحْسَبُ حَسَابًا يَسِيرًا وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَمَادِرَ مَا حَسِيبَهُ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ ذَكَرَ الْأَمْوَالَ حَلَالَهَا) إِنِّي حَلَالُ الْأَمْوَالِ (حِسَابٌ وَحَرَامُهَا) إِنِّي الْأَمْوَالُ (عَذَابٌ) جَعَلَنَا اللَّهُ مِنَ الشَاكِرِينَ عَلَى نَعْمَانَ اللَّهِ وَحْفَاظَنَا مِنْ كَسْبِ الْحَرَامِ وَشَدَّةِ

عذابه بطشه وكرمه أمين (المسئلة العشرون انه ينفي له) اى يجب للمؤمن (ان يقر الصراط انه حق) اى ثابت والصراط جسر محدود على متن جهنم لقوله تعالى وان منكم اى وما منكم التفات الى الانسان ويؤيده انه قرى وان منهم الاواردتها اى الا واصلها وحاضر دونها يمر المؤمنون وهى خامدة وتهار بغيرهم وعن جابر رضى الله عنه انه عليه السلام سئل عنه فقال اذا دخل اهل الجنة قال بعضهم البعض اليس قد وعدنا ربنا اى نزد النار فيقال لهم قد وردتموهاهى خامدة واما قوله تعالى اولئك عنها مبعدون فالمراد عن عذابها وقيل وردها الجواز على الصراط فانه محدود عليها كان على ربك حتى مقضيا كان ورودهم واجبا اوجبه الله على نفسه وقضى بان وعديه وعدا لا يمكن خلفه وقيل اقسم عليه ثم نجى الذين اتقوا فيساقون الى الجنة ونذر الظالمين فيها جثيا منهاة بهم كما كانوا وهو دليل على ان المراد بالورود الجشو حوالها وان المؤمنين يفارقون الفجرة الى الجنة بعد نجائبهم وتبع الفجرة فيها منهارة بهم على هيئتهم وفي الخبر قوم يفرون على الصراط ويقولون بخنا من النار ويخاسرون بالمرور عليه فيكون فيأتي جبرائيل عليه السلام فيقول لهم مامنكم ان تعبروا الصراط فيقولون نحاف من النار فيقول جبرائيل اذا استقبلت في الدنيا بحرا عميقا فكيف تعبرون فيقولون بالسفينة فيأ جبرائيل عليه السلام بالمسجد التي يصلون فيها كهيئة السفينه فيجلسون عليها ويعبرون الصراط فيقال لهم هذا مساجدكم التي صليتم فيها بجماعة وفي الاخبار ان الله تعالى يحاسب عبدا فترجع سيئاته على حسناته فيأمر الله تعالى الى النار فاذا ذهب يقول الله تعالى لجبرائيل عليه السلام ادركك الى عبدي

واسئله هل يجلس مع العلماء في الدنيا فاغفر لهم بشفاعتهم فسئل جبرائيل فقال لا فيقول جبرائيل عليه السلام يا رب انك عالم عن عبدك فيقول اسئله هل احب العلماء فسئل جبرائيل عم فيقول لا فيقول هل اسئله هل يجلس على مائدة مع العلماء فقط فسئلته فيقول لا فيقول هل سكن في مسكن سكن فيه عالم فسئلته فيقول لا فيقول اسئله هل يشبه اسمه اسم عالم قال وافق اسمه عالم غفرت له فلا يوافق فيه فيقول لجبرائيل عليه السلام اسئله هل احب رجلا يحب العلماء فيقول نعم فيوافق فيه فيقول الله تعالى لجبرائيل عليه السلام خذ بيده وادخله الجنة فانه كان يحب رجلا في الدنيا كان ذلك الرجل يحب العلماء فغفرت له ببركة الرجل وعلى هذا قوله عليه السلام من مني بالعلماء خطوتين او اكل معه لفمتين او تكلم معه كلتين اعطاء الله تعالى جنتين مثل الدنيا مرتين صدق من نطق (وقوله تعالى ان ربكم بالمرصاد يعني الملائكة يرصدون العباد على حسر جهنم) يعني المكان الذي يتربى فيه الرصد مفعال من رصده كالمليقات من وقته وهذا تمثيل لارصاده العصاة بالعقاب كذا قاله القاضي قال الله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وبرزوجة الواحد القهار الاية قالوا كبار المفسرين وحققا في معنى هذه الاية جعل الله الارض كالفضة البيضاء واختلف العلماء في وقت التبديل وقال ابن مسعود رضي الله عنه تبديل الارض قبل الحساب وقال بعضهم الخلائق كلها على الصراط تبدل الارض غير الارض ويكون غير الروايات (وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خلق الله تعالى على النار جسرا وهو الصراط وجعل عليه سبع قنطرات دقة من الشعر واحد من السيف واظلم من الليل كل قطرة مسيرة ثلاثة الاف سنة

الف سنة صعود والف سنة هبوط والف سنة استواء ومحبس العبد
 في كل قطرة ويسئل عما امر الله تعالى فيسئل في القنطرة الاولى
 من اليمان وفي الثانية عن الصلة وفي الثالثة عن الزكوة وفي الرابعة
 عن الصوم وفي الخامسة عن الحج وفى السادسة عن الاغتسال من الجناية
 وفي السابعة عن حق الوالدين) واما المسؤال عن اليمان فعن اصل
 اليمان لا يليق للعبد الشك في ايمانه فان الشك في اليمان يبطل اليمان
 فالجزم لازم قطعا وحقيقة اليمان تصديق وحدانية الله والملائكة والكتب
 والرسل واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره من الله تعالى والبعث بعد الموت بقابته
 واقراره بلسانه واما الكافرون يسألون عن اصل اليمان ام من الفروعات
 اختلف العلماء قال بهم يسألون من الفروع وقال بعضهم يسألون عن اصل
 اليمان وهو الصحيح واما المسؤال عن الصلة فمن تمام الصلة ومن على
 صلة من غير رعاية لاركانها ففروعها وواجباتها وستتها تضرب في
 وجهه كالحرقة المتوضخة فتعوذ بالله من ذلك الصلة واما المسؤال
 عن الزكوة وهو فريضة بقوله تعالى واتوا الزكوة فان الزكوة دنس المال
 لا يطيب بغير تأدية الزكوة لقوله عليه السلام البخل لا يدخل الجنة
 ولو كان زاهدا قال الله تعالى انما الصدقات للفقراء والمراد من الصدقات
 الزكوة والبخل امساك المال ولا يعطى زكوة المال للفقراء وروى عن
 النبي عليه السلام انه قال حصنوا اموالكم بالزكوة ودواوا مرضاكم
 بالصدقة واستقبلوا انواع البلايا بالدعاء والتضرع صدق رسول الله فيما
 قال وروى الحسن عن النبي عليه السلام انه كان يحدث هذا الحديث
 لاصحابه فر عليه نصراي فسمع هذا الحديث فذهب وادى زكوه
 وكان له شريك خرج للتجارة الى مصر فقال ان كان محمد صادقا في

قوله

قوله يظهر صدقه و يصير مالى مع شريكه محضنا واسلمنا وامن به وان
 ظهر كذبه فاخرج عليه فاقاتله فإذا اوردم من القافية مكتوب ان اللصوص
 قد قطعوا علينا الطريق وسلبوا اموانا ولباسنا وكل شيء معنا فسمع
 النصارى بذلك فاضطر بحاله بعد ذلك ورد مكتوب آخر من شريكه
 ان لا تخزن ولا تهم انا كنت في خلف القافية فوقع عليهم اللصوص
 وانفاق السلامه وهي جميع مالنا فلما قرأ النصارى مكتوبه قال ان محمد
 صادق ونبي حق فجاء اليه فقال يا رسول الله اعرض على الاسلام
 وتشرف بشرف الاسلام بسبب تأدية الزكوة روضة العلماء قال النبي
 عليه السلام انه قال اذا كان يوم القيمة خرج شيئاً من جهنم اسمه
 حريش من ولد العقرب طوله ما بين السماء والارض وعرضه من المغرب
 الى المشرق فيقول جبرائيل عليه السلام الى اين تذهب يا حريش
 فيقول الى العرصات فيقول لمن تطلب فيقول اطلب خمسة نفر الاول
 تارك الصلوة والثاني مانع الزكوة والثالث عاق الوالدين والرابع
 شارب الخمر والخامس المتكلم في المسجد كما قال الله تعالى وان المساجد لله
 فلا تدعوا مع الله احدا زبدة الوعظين وقال الله تعالى في ذم البخل
 ومنهم من عاهد الله لئن أتينا من فضله لنصدقون ولنكون من الصالحين
 نزلت هذه الآية في نعلبة ابن حاطب اتى النبي عليه السلام وقال
 ادع والله لي ان يرزقني مالا فقال عليه السلام يانعلبة قليل تؤدي شكره
 خير من كثیر لاتطيقه فراجعه وقال والذى بعثك بالحق نبيا لئن
 رزقى الله مالا لاعطى بين كل ذى حق حقه فدع الله فاتخذ غنما فمت
 كابيتو الدود حتى ضاقت بها المدينة فنزل واديا وانقطع عن الجماعة
 واجتمع فسأل عنه عليه السلام قليل كثر ماله حتى لا يسع واد فقال

يلوى نعمة الله عليه السلام مصدقين لأخذ الصدقات فاستقبلهما الناس
 بصدقاتهم ومرأة بتعلبة فسألها الصدقة واقرأه الذي فيه الفرائض فقال
 ما هذه الاجزية او ما هذه الاخت جزية فارجعوا حتى ارى رأي فنزلت
 فجاء تعلبة بالصدقة فقال النبي عليه السلام ان الله تعالى منعنى ان اقبل منك
 فجعل يحثو التراب على رأسه فقال هذا جزاء عملك قد امرتك فلم
 تعطني فقبض رسول الله عليه السلام فجاء بها الى ابي بكر رضي الله عنه
 فلم يقبلها ثم جاء بها الى عمر رضي الله عنه في خلافة فلم يقبلها وهلك في
 زمان عثمان رضي الله عنه وكل هذه العقوبة من البخل وحب المال
 وترك الزكوة فالنظر الى حكاية قارون لم موسى عليه السلام لترك
 الزكوة وكان من المنافقين فتكبر على موسى عليه السلام بتذميه ومخالفة
 امره فخسفله تعالى به وبداره الأرض موعدة ملائكة وأمام السؤال
 من الصوم فحافظة للسان عن الكذب والغيبة والبهتان والنميمة
 والهز واللرز وسائر الفحشات وحفظ البطن من اكل الحرام
 وحفظ العين الى نظر الاجنبية وجميع الحقوق عصمنا الله تعالى الى من
 هؤلاء وأمام السؤال عن الحج فالحرام وأمام السؤال عن الاغتسال
 فمن فرائضهم وستتهم وأمام السؤال عن حقوق الوالدين فحافظة جميع
 حقوقهم يسر لنا الله تعالى محافظة حقوق الوالدين (المسئلة الحادية والعشرون
 انه ينبغي له) اي للمؤمن (ان يعلم) ويعتقد (ان الجنة والنار مخلوقتان
 (ويراها) اي الجنة والنار (حقا) اي ثابتنا (فمن قال ان الله يخلقهما
 اي الجنة والنار (بعد) اي بعد يوم القيمة (ويذكر قوله) اي الله تعالى
 (فهو) اي المنكر (كافر بالله) ومن قال انهما (اي الجنة والنار
 (مخلوقتان ولكن تفانيان) اي الجنة والنار (ويقى ما فيهما) من السرر

والا

والا كواب والاستبراق (واهلهما) اي الجنة والنار من الغلمان والجور
 العين والعيون المتفجرة والسييل والعسل واللبن ووالحمر (فهو جهمي
 وهم طائفة من الفرق الضالة (اي القائل ببناء الجنة والنار وما فيها
 واهلهما (واعلم ان الجنة والنار مخلوقتان لا شرك فيها) اي الجنة
 والنار (الاتری) وتنظر (الى قوله تعالى لا دم يادم اسكن انت)
 تأكيد لكلمة اسكن (وزوجك الجنة (امرها بالسكن فيهما) اي في
 الجنة والنار (وينهاها) اي ادم وحوى (عن اكل الشجرة) وهى
 شجرة الخطأ على رواية (وقوله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة) يأدم
 وحوى لاقربا هذه الشجرة اي شجرة الخطأ او الكرمة او التينة
 او شجرة من اكل منها احدث الاولى ان تعين من غير قاطع وان
 تقربا فتكونا من الظالمين (فلما لم تكن مخلوقة بعد) اي الان ومامضى
 (فاين كانت) اي فاي مكان كانت (هذه الشجرة اكل منها) اي ادم
 وحوى من الشجرة (وان كانت الجنة لم تخلق كان امر الله تعالى ايها)
 اي الادم والحوى (بالسكن فيها) اي الجنة (والتهى عن اكل الشجرة
 محلا) تعالى الله عن ذلك علوا كيرا (وقوله تعالى فازلهم الشيطان
 عنها) بمعنى اذ بهما اي ادم وحوى وغبئما وغررها الشيطان الرجيم
 المطرود عن رحمة الله تعالى حفظنا الله من شروره وغروره في الدنيا
 وسكرات الموت عند القبور أمين (واخر جهمما) اي ادم وحوى (بما)
 اي من الكرامة والنعيم (كان فيه) اي في الجنة (فلما تكن مخلوقة بعد)
 الان ومامضى (فن اين اخر جهمما) فن اي مكان اخر جهمما (وقال
 عليه السلام عرض على) اي اظهر على بصيغة الماضي المجهول (في ليلة
 المعراج النار والجنة) نائب الفاعل لعرض (والجور العين) وفي الخبر

عن النبي عليه الصلوة والسلام انه قال خلق الله وجوه الحور من اربعة الوان ايض واخضر واصفر واحمر وخلق بدنها من الزعفران والمسك والعنبر والكافور وشعرها من الفزو من اصابع رجلها الى ركبتيها من الزعفران والطيب ومن ركبتيها الى نديها من المسك ومن نديها الى عنقها من العنبر ومن عنقها الى رأسها من الكافور لرب بزقة في الدنيا لصارت مسکا مكتوب في صدورها اسم زوجها واسم من اسماء الله تعالى فاين منكبيها فرسخ في كل يد من يدها عشرة سورة خلاخل من الجواهر واللؤلؤ وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة حورا يقال لها لعينه من اربعة اشياء من المسك والكافور والياقوت والزعفران وعجن طينها بما الحيوة جميع الحور عشق لها ولرب بزقة في البحر لعدب ماء البحر من ريقها مكتوب على صدرها من احب ان يكون له مثل فيعمل الطاعة ربه وفي الخبر عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قال عليه الصلوة والسلام ان الله تعالى خلق جنة عدن دعا جبرائيل فقال انطلق وانظر الى ما خلقت لعبادى واولى اى فذهب جبرائيل وطاف في تلك الجنان فاشترقت اليه الجارية من حور العين من بعض تلك القصور فقبسمت الى جبرائيل فاضاثت جنات عدن من ضوء ثناياها فخر جبرائيل ساجدا فظن انه من نور رب العزة فقادته الجارية يامين الله ارفع رأسك فرفع رأسه فينظر اليها فقال سبحانه الذى خلق قالت الجارية يامين الله اتدري لم خلقت قال لا قال ان الله خلقنى اثر رضا الله تعالى على هواء نفسه وعلى هذا جاء الخبر ان النبي عليه السلام انه قال رأيت في الجنة ملائكة يبنون قصور البنية من فضة ولبنة

من ذهب فناهم كذلك اذا كفوا عن البناء فقلت لم كفقم عن البناء
قالوا ثم نفتها قلت مانفتقكم قالوا ذكر الله لأن صاحب القصور
يذكر الله تعالى فلما كف عن ذكر الله كفنا عن بنائه وفي الخبر مامن
عبد يصوم رمضان الا يزوجه الله زوجة من الحور العير في خيمة من
درة بيضاء مجوفة كما قال الله تعالى حور مقصورات في الخيام اي امرأة
مخدرة مستورة فيهن وعلى كل امرأة منها سبعون حلة فيكون سرير
من ياقوطة حمراء وعلى كل سرير سبعون فراشا ولكل سرير امرأة
ولكل امرأة سبعون الف وضيفة مع كل وضيفة صحيفه من ذهب
وتعطىها زوجها مثل ذلك هذا الكلام لمن يصوم شهر رمضان سواما
عمل من الحسنات الحور جم حوراء الامرأة التي تكون ايض من
فضة بيضاء يقال لها امرأة حوراء والعين جمع عيناء الامرأة التي تكون
عينها كبيرة وبياضها زيادة بياض وسودادها اسود ويقال لنساء والجنان
الحور العين للطافتها ولونها ايض ولعينها اكبر والطف تسمى الحور
العين قاصرات المطرف اراب يعني ينظرون الى ازواجهم ولا يتظرون
الى غيرهم وكواكب ارابا يعني ثديها حقان وان انصاف الزوج بالجماع
وتجدها بكرة فجعلناهن ابكارا يعني جعلناهن بكرة لانيها وفي الحديث
أهل الجنة يعطى قوة مائة رجل في الاكل والشرب والجماع فيجتمعون
ويجتمعونا كاي جماع اهل الدنيا من الرجل لاهل حقها والحقب ثمانون
سنة لا بلل عليها ولا بللة تلك الفراش وفي الحديث ادنى اهل الجنة
الذى له ثمانون الف خادم بطوف عليهم ولدان مخلدون اذا رأيتهم
حسبتهم لؤلؤا منثورا واثنان وسبعون زوجة روى ابو هريرة رضى الله عنه
ما في الجنة احد الا الله زوجان انه ليلى ساقها من وراء سبعين حلة

ما فيها عن ب اي بلا زوجة قال الله تعالى اعددت لعبادى الصالحين مala
 عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لا يختصون العلماء
 مكان الجنة وبعضاهم عين لمكان الجنـة والامام الفـحـز الدين يقول الجنة فوق
 السـموـات وفـوقـ الكرـسى وتحـتـ العـرـشـ كـاـفـالـ عـلـيـهـ السـلـامـ سـقـفـ الجـنةـ
 عـرـشـ الرـحـمـنـ وـمـكـانـ جـهـنـمـ قـالـ بـعـضـ الـعـلـمـاءـ تـحـتـ الـأـرـضـينـ السـبـعـ
 وـالـآنـ مـوـجـودـ تـعـدـادـ الجـنـانـ قـالـ بـعـضـ الـمـفـسـرـينـ عـدـ الجـنـانـ ثـمـانـ وـقـالـ
 بـعـضـ الـآخـرـ سـبـعـةـ حـتـىـ قـالـ المـحـقـقـ الـيـضـاوـيـ رـحـمـهـ اللهـ نـقـلاـ عـنـ سـلـطـانـ
 الـمـفـسـرـينـ عـبـدـ اللهـ بنـ عـبـاسـ رـضـىـ اللهـ عـنـهـ اـنـ عـدـ الجـنـانـ سـبـعـةـ جـنـةـ عـدـنـ
 وـفـرـدـسـ وـجـنـةـ النـعـيمـ وـدارـ الـخـلـدـ وـجـنـةـ الـمـأـوىـ وـدارـ السـلـامـ وـالـعـلـيـلـيـوـنـ
 قـالـ اـبـنـ الـمـلـكـ فـيـ شـرـحـ الـمـشـارـقـ جـنـةـ الـعـدـنـ اـشـرـفـ الجـنـانـ رـبـنـاـ أـنـتـاـ
 مـنـ لـدـنـكـ رـحـمـةـ مـنـ وـهـيـ مـاـنـ نـارـشـدـ اوـانـ اـرـدـتـ كـلـ التـفـصـيلـ فـارـجـعـ الـىـ
 الـمـطـولـاتـ مـطـلـبـ دـارـ الـعـقـابـ وـفـيـ الـحـدـيـثـ نـارـكـمـ هـذـهـ جـزـءـ مـنـ سـبـعـينـ
 جـزـأـ مـنـ نـارـجـهـنـ وـزـبـانـيـةـ جـهـنـمـ كـاـفـالـ اللهـ تـعـالـىـ عـلـيـهـ مـلـائـكـةـ غـلـاظـ
 شـدـادـ عـلـيـهـ تـسـعـةـ عـشـرـ وـهـذـهـ اـمـيرـهـمـ وـتـوـابـعـهـمـ كـثـيرـةـ جـداـ قـالـ مـنـصـورـ
 اـبـنـ عـمـارـ بـلـقـنـىـ اـنـ مـالـكـ النـارـ اـيـدـواـ رـجـلـ بـعـدـ اـهـلـ النـارـ وـمـعـ كـلـ
 رـجـلـ يـدـ يـقـومـهـ وـيـقـعـدـهـ وـيـنـعـلهـ وـيـسـلـسلـهـ فـاـذـانـظـرـ الـمـالـكـ الـىـ النـارـ بـعـضـهـاـ
 بـعـضـ مـنـ خـوـفـ الـمـالـكـ وـحـرـوفـ الـبـسـمـلـةـ تـسـعـةـ عـشـرـ حـرـقاـ وـعـدـ
 الـزـبـانـيـةـ كـذـكـ اـخـذـ وـابـيـدـ وـرـجـلـ لـاـنـهـ يـعـملـونـ بـاـرـجـلـهـمـ كـاـيـعـمـلـونـ
 بـاـيـدـهـمـ فـيـاـخـذـ اـحـدـهـمـ عـشـرـةـ الـافـ مـنـ الـكـفـارـ بـيـدـ وـاحـدـ وـعـشـرةـ
 بـيـدـ اـخـرىـ وـعـشـرـةـ الـافـ بـاـحـدـىـ رـجـلـيـهـ وـعـشـرـةـ الـافـ بـاـرـجـلـ الـأـخـرىـ
 فـيـعـذـبـ اـرـبـعـينـ الـفـ كـافـرـ بـمـرـةـ وـاـحـدـةـ بـأـفـيـهـ مـنـ قـوـةـ وـشـدـةـ اـحـدـهـمـ
 مـالـكـ خـازـنـ النـارـ وـنـمـانـيـةـ عـشـرـةـ مـثـلـهـ وـهـمـ رـؤـسـ الـمـلـائـكـةـ تـحـتـ كـلـ مـلـكـ

منهم من الحزنة لما يمتحن عددهم الا الله واعينهم كالبرق الحافظ
 واسنانهم كبياض قرن البقر واشفافهم ان تمتسى اقدامهم يخرج لهب
 النار من افواههم ما يain كتف كل واحد منهم مسيرة سنة واحدة
 لم يخلق الله في قلوبهم من الرقة والرقه مقدار ذرة احد في بخار النار
 مقدار سبعين سنة فلا تضره النار لان النور اشد من حر النار
 ونعود بالله من النار ثم يقول مالك الزبانية القوهم في النار فاذا القوهم
 في النار نادوا بابعهم لا اله الا الله فيرجع عنهم النار فيقول مالك يأنار
 خذنيهم فيقول الناس كيف اخذتهم وهم يقولون لا اله الا الله فيقول
 مالك نعم بذلك اصر رب العرش العظيم فلما سكتوا فأخذتهم فنهم
 من يأخذ الى قدمه ومنهم من يأخذ الى ركبته ومنهم من يأخذ الى
 سرته ومنهم من يأخذ الى حلقة فاذا قربت قصدت النار الى الوجه
 فيقول مالك لا تحرق وجوههم وقل ماسجدوا للرحم ولاتحرق قلوبهم
 فقال مالك ماعطشوا من شدة رمضان فيقيون ماساء الله تعالى ثم
 ينادون فيها الف عام ياخنان ويامنان الف عام ويأقيوم الف عام وبالرجم
 الرحيم الف عام فاذانفذ الله تعالى اليهم الحكم فحكم جبرائيل فيقول
 يا جبرائيل ما فعل العاصون من امة محمد عليه الصلوة والسلام فيقول جبرائيل
 الهمي انت اعلم بحالهم مني فيقول انطلق وانظر ما حالهم فينطق جبرائيل الى
 مالك وهو بنبر من النار ووسط جهنم فاذا نظر مالك الى جبرائيل عم قام تعظيم الله
 فيقول يا جبرائيل ما دخلتك هذا الموضع فيقول ما فعلت بالعصاة والعاصية
 من امة محمد عام فيقول المالك ما اسوأ حالهم واصيق مكانهم قد
 احرقت النار اجسادهم وابتلت النار لحومهم وبقيت وجوههم وقلوبهم
 يتلا لو فيهما اليمان فيقول جبرائيل ارفع الحجاب حتى انظر اليهم

فيأمر مالك الخزنة فيرفع الحجب عنهم فإذا نظروا إلى جبرائيل ع م
 يرون أنه أحسن خلقه علموا أنه ليس من ملائكة العذاب فيقولون من
 هذا العبد الذي لم يؤتقط شيئاً أحسن منه فيقول مالك هذا جبرائيل
 ع م كان يأنى بـ محمد بالوحى فإذا سموا ذـ كـرـ محمد ع صاحوا بـا جـمـعـهـمـ
 ويـكـونـ قـالـواـيـاـ جـبـرـائـيلـ اـقـرـأـ مـحـمـدـ عـ مـ صـاحـبـاـ جـمـعـهـمـ
 قدـنـسـيـتـاـ وـتـرـكـتـاـ فـيـنـطـلـقـ جـبـرـائـيلـ عـ مـ حـتـىـ يـقـومـ بـيـنـ يـدـيـ اللهـ
 تـعـالـىـ فـيـقـولـ اللهـ تـعـالـىـ كـيـفـ رـأـيـتـ اـمـةـ مـحـمـدـ عـ مـ فـيـقـولـ ماـ اـسـوـاـ حـالـهـمـ
 وـاضـيـقـ مـكـانـهـمـ فـيـقـولـ اللهـ تـعـالـىـ هـلـ يـسـلـوـنـكـ شـيـثـاـ قـالـ نـعـ يـارـبـ سـلـوـنـيـ
 انـ اـقـرـأـ مـحـمـدـ عـ مـ السـلـامـ فـاـخـبـرـهـ بـسـوـهـ حـالـهـمـ فـيـقـولـ اللهـ تـعـالـىـ اـنـطـلـقـ اـلـيـهـ
 عـ مـ فـيـنـهـ فـاـلـطـلـقـ جـبـرـائـيلـ عـ مـ الـنـبـيـ عـ مـ بـاـكـيـاـ وـهـوـفـيـ الـجـنـةـ تـحـتـ
 شـجـرـةـ طـوـبـيـ فـيـ خـيـمـةـ مـنـ دـرـةـ بـيـضـاءـ وـلـهـ اـرـبـعـةـ اـلـافـ بـابـ لـكـلـ بـابـ
 لـهـ مـصـرـاعـاتـ مـصـرـاعـ مـنـ ذـهـبـ وـمـصـرـاعـ مـنـ فـضـةـ بـيـضـاءـ فـيـقـولـ النـبـيـ
 عـ مـ مـاـيـكـيـكـ يـاـ اـخـيـ جـبـرـائـيلـ فـيـقـولـ يـاـ مـحـمـدـ لـوـرـأـيـتـ مـارـأـيـتـ لـبـكـيـتـ
 اـشـدـ مـنـ بـكـأـيـ قـدـ جـثـتـ مـنـ عـنـدـ عـصـاـةـ اـمـتـكـ الذـيـ يـعـذـ بـوـنـ وـهـمـ
 يـقـرـؤـنـكـ السـلـامـ فـيـقـولـونـ مـاـسـوـاـ حـالـهـاـ وـاضـيـقـ مـكـانـهـاـ وـيـصـيـحـونـ يـاـمـحـمـدـاهـ
 وـيـسـعـ اللهـ تـعـالـىـ فـيـ تـلـكـ الصـيـحـاتـ صـيـاحـهـمـ فـيـقـولـ جـبـرـائـيلـ اـسـعـ
 صـيـاحـهـمـ وـهـمـ يـقـولـونـ يـاـمـحـمـدـاهـ فـيـقـولـ النـبـيـ عـ مـ لـيـكـمـ لـيـكـمـ باـكـيـاـ فـيـأـنـيـ
 عـنـدـ عـرـشـ وـالـأـنـيـاءـ خـلـفـهـ وـيـخـرـسـاجـداـ فـتـىـ عـلـىـ اللهـ تـعـالـىـ لـمـ يـثـنـ
 اـحـدـ مـثـاـهـ فـيـقـولـ اللهـ تـعـالـىـ اـرـفـعـ رـأـسـكـ وـاسـئـلـ تـعـطـ وـاـشـفـعـ تـشـفـعـ
 فـيـقـولـ النـبـيـ عـ مـ يـارـبـ اـشـيـاءـ مـنـ اـمـتـيـ قـدـنـفـتـ حـكـمـكـ مـنـهـمـ وـاـنـقـمـتـ
 مـنـهـمـ فـشـفـعـيـ فـيـهـمـ فـيـقـولـ اللهـ تـعـالـىـ قـدـ شـفـعـتـكـ فـيـهـمـ فـيـأـنـيـ عـ مـ مـعـ
 الـأـنـيـاءـ فـاـخـرـجـ مـنـهـمـ كـلـ مـاـ كـانـ يـقـولـ لـاـلـهـ الاـلـهـ مـحـمـدـ رـسـوـلـ اللهـ فـيـنـطـلـقـ

النبی ع م الى جهنم فاذا نظر مالک الى محمد ع م قام تعظیمه فيقول
 محمد ع م للملائک ما حال امی الا شقیاء فيقول ما اسوأ حالم واضيق
 مكانهم فيقول النبی ع م افتح الباب وارفع انطلاق فاذا نظر اهل النار
 الى محمد ع م صاحو بابا جهنم فيقولون يا محمد قد احرقت النار جلودنا
 ولحومنا قد تركتنا ونسينا في النار فيعذر منهم بان لا اعلم حالكم
 فيخرجون منها جميعا فقد صاروا فحاما قد اكلتهم النار فينطلق بهم
 الى نهر عند باب الجنة يسمى لها الحياة فيغسلون فيه فيخرجون منه
 شيئا جرد مرد مكتحلون وكان وجوههم مثل القمر مكتوب على
 جباههم هؤلاء جهنميون عتقاء الرحمن من النار فيدخلون الجنة
 فيعبرون ويدعون الله ان يمحو الله منهم ذلك الاسم فاذا رأوا اهل
 النار ان المسلمين قد خرجوا من النار وقالوا ياليتنا لو كنا مسلمين
 وكنا نخرج من النار وهو قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا
 مسلمين كما في دقائق الاخبار (واعلم ان نعم الجنة لايفنى) ولا يخالف له
 قوله تعالى كل شی هالك الاوجه والمراد الهلاك في لحظة واحدة
 او حكم الهلاك عند الله (ولا موت فيها) اي في الجنة لأن الموت قد
 يذبح بين الجنة والنار فيقال لا هل الجنة كلوا واشربوا وتلذذوا بكل
 من نعم الجنة لاموت لكم واتم خلود فان الموت قد ذبح ويقال لا هل
 النار فذوقوا عذاب النار فانكم خلود لاموت لكم فان الموت قد ذبح
 (وفي هذا اخبار اي في حق الجنة والنار اخبار كثيرة وهذا) اي
 البيان (كفاية للعقل فافهم ترشد) وجه الفهم ان هذا البحث
 غموض فان العلماء قد تباينوا في وصول قبرهافان الجنة والنار موجودتان
 الان لأن مكانهما لا يعلمان فان ارض الجنة واسع لكل شئ فاذا امن

بالفهم (المسألة الثانية والعشرون انه ينبغي له) اى المؤمن (ان يعلم ان الله تعالى يحاسب عباده) جمع عبد اى جميع العباد (يوم القيمة) ويوم الندامة (ما بينه) اى الله (وبين عباده) اى الله (بغير واسطة) فالله تعالى (يسئل) بالذات العبد (والعبد يحيط بما يسئل) اى عن سؤال الله (قال الله تعالى فورا لك لسئلتهم اجمعين) اى العباد (عما كانوا يعملون) اى عن الطاعة والمعصية (وقوله تعالى لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا حصيها) اى لا يبقى شئ من الطاعة والعصيان الا يكون موجودا فيسئل عن هذا (وقوله تعالى يوم لتشهد عليهم السنتهم الاية وقوله تعالى شهد عليهم سهم وبصارهم وجلودهم الاية وهذا كفاية) اى هذه الآيات والبيانات والسؤالات كفاية (للعقل) والمؤمن (المسألة الثالثة والعشرون انه ينبغي له اى للمؤمن (ان يشهد لبشرة من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالجنة) حيث قال عليه السلام ابو بكر في الجنة و عمر في الجنة و عثمان في الجنة وعلى في الجنة و طلحة في الجنة و زبير في الجنة و عبد الرحمن بن عوف في الجنة و سعد ابن ابي و قاص في الجنة و سعد ابن زيد في الجنة و ابو عبيدة ابن الجراح في الجنة وكذا يشهد بالجنة لفاطمة والحسن والحسين رضي الله تعالى عنهم لما ورد في الحديث الصحيح ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة و ابا الحسن و الحسين سيد اشبان اهل الجنة (فمن طعن فيهم) اى في الانبياء (او في احدهم منهم) اى من الانبياء (فانه) اى المطعون (ضال مبتدع) اى من اهل البدعة (فهمهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم) اى العترة المبشرة من الانبياء (فقال) اى الرسول (انا و ابو بكر و عمر و عثمان وعلى و طلحة و زبير و سعد

وسعيد و عبد الرحمن ابن عوف و أبو عبيدة ابن الجراح في الجنة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين) قد يستعمل كلمة الرضوان في اللغة في جميع المؤمنين وأما في اصطلاح المحدثين فيستعمل في حق الأصحاب رضوان الله تعالى عليهم أجمعين يسر الله لنا شفاعتهم كما يستعمل لفظ السلام في حق المرسلين بقول النبي عليه السلام وبقولنا أبناء عليهم السلام وكما يستعمل لفظ رحم في حق العلماء بقولنا أبي حنفية رحمة الله وأما لفظ السلام والرضوان والرحمة في اللغة فيستعملون في كل المؤمن وكلهم دعاء (وهذا) أى البيان في حق العشرة (كفاية العاقل) أى لا كلام للعقل (المسئلة الرابعة والعشرون انه ينبع له) أى للمؤمن (ان يعلم) أى ان يعتقد (انه) أى الشان (لم يكن) أى لم يوجد (من بعد النبي عليه السلام احد) اسم لم يكن (من الصحابة ولا من امهه افضل) خبر لم يكن (من ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه لقوله عليه السلام والله ماطلعت الشمس ولا غربت بعد البنين والممرسلين على احافضل من ابى بكر ويراه) أى ابا بكر (حقا) أى واجبا وثابتا (بعد النبي عليه السلام خليفة) أى خليفة رسول الله على الخلق أى المخلوق (حقا) أى ثابتا (واعلم ان فضل ابى بكر قد صح وثبت بالكتاب) أى با القرآن (والخبر) أى بال الحديث والمراد بالخبر الحديث الشريف (اما الكتاب فقوله تعالى) في سورة التوبة (ثانى اثنين) أى ان لم تنصروه فینصره الله كما نصره الله اذا خرجه الذين كفروا ثانى اثنين ولم يكن له الا رجل فمحذف الجزاء واقيم ما هو ك الدليل عليه مقامه او ان لم تنصروه فقد اوجب الله له النصرة حتى نصره في مثل ذلك الوقت فلن يحيذه في غيره واسناد الارجاع الى الكفرة

لأنهم باخراجه اوقله تسبب لاذن الله تعالى له بالحرج اذهاف الغار)
 يدل من اذا اخرجه بدل البعض اذ مراد به زمان منسخ والغار ثقب في ثلاثة
 اعلى نور وهو جبل في يمن مكة على مسيرة ساعة مكث فيه ثلاثة
 اذ يقول بدل ثان او ظرف ثالث (صاحب) وهو ابو بكر رضي الله عنه
 (لاتخزن ان الله معنا) بالعصمة والمعونة روى ان المشركين طلعوا
 فوق الغار فاشقق ابو بكر رضي الله عنه على رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم فقال عليه السلام ما ظنك باثنين الله ثالثهما فاعما هم الله عن
 الغار فجعلوا يتربدون حوله فلم يروه وقيل لما دخلوا الغار بعث الله
 حامتين فاضتا في اسفله والعنبر فنسجت عليه فأنزل الله سكينة اى
 امته التي تسكن عندها القلوب عليه اي على النبي او على صاحب وهو
 الاظهر لانه كان متزجحا وايده بجنود لم تروها يعني الملائكة ازلهم
 ليحرسونه في الغار او ليعينوه على العدو يوم بدر والاحزاب وحنين
 (وقوله تعالى لا يسْتُوِي مِنْكُمْ مَنْ افْقَدَ الْفَتْحَ وَقَاتَلَ) يعني
 ابا بكر (وما الخبر قوله صلى الله عليه وسلم ما عرضت الاسلام) كلام
 مانافية اي ما ظهرت الاسلام (على احد الاوله كبوة) اي تردد (غير
 ابي ابكر الصديق) يعني الا ابا بكر رضي الله عنه (الكبوة) يعني
 (التردد فانهم يتلعم) اعني فان ابا بكر لم يتربد من غير تمكث وتوقف
 (ولايــ آخر وهذا كفاية للعامل ان رسول الكاشيات عليه وعلى الله
 وصحبه افضل التحيات وامثل التسليمات بعد ارتحال الدار العقي
 اجمعوا اكبار الصحابة على خلافة ابي بكر رضي الله عنه وصرحوا
 بالحديث الشريف وقال في آخر عمره قبل الايام اثنين بدوا وقرطاس
 لاكتبن لابي بكر كتابا لا يختلف فيه اثنان هذا تاج الاولياء ونور

الانوار ومسك الاذفر وصديق الاكبر وشيخ الاعظم ابو بكر عبدالله
 بن ابي قحافة رضي الله عنه ويكون اثنان سنة واربعة ان خليفة
 وبرواية اخرى يكون خليفة اربعة شهر فلما قرب وفاته دعى عثمان
 بن عفان رضي الله تعالى عنه وامر له فقال اكتب باسم الله الرحمن
 الرحيم هذا ماعهد ابو بكر بن ابي قحافة في اخر عهده من الدنيا
 خارجا عنها واول عهده بالآخرة داخلا فيها حين يؤمن الكافر ويوقن
 الفاجر اني استخلف عمر بن الخطاب فان عدل بذلك ظني به ورأي
 فيه وان جار فلكل امرئ ما اكتسب والخير اردت ولا اعلم الغيب
 وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وبعد ختم هذا المكتوب فامر
 جميع الصحابة بـ*بَإِعْوَادِ الْمَذْكُورِ فِي هَذَا الْكِتَابِ وَالاَحْصَابِ الْمَهَاجِرِينَ*
 والانصار رضوان الله تعالى عليهم اجمعين اتفقوا على خلافة عمر وبايعوا
 اجمعهم (المسئلة الخامسة والعشرون انه ينبغي) اى يجب (ان يعلم) ان
 يعتقد (انه لم يكن من امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ابي بكر
 الصديق رضي الله تعالى عنه افضل من عمر بن الخطاب رضي الله
 تعالى عنه ويراه اى عمر حقا اى ثابت (بعد ابي بكر رضي الله تعالى
 عنه واعلم ان فضل عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قد صح
 يـ*بِالْكِتَابِ*) اى القرآن (والسنـ*ة*) اى الحديث (اما الكتاب فقوله
 تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين) وهو عمر بن
 الخطاب رضي الله تعالى عنه (وقال النبي صلى الله عليه وسلم لم تك امة
 قبل امتى الا و كان فيها) اى الامة (محدث و محدث امتى هو عمر)
 رضي الله تعالى عنده و مدة خلافة عمر اى نسابة النبي عليه السلام
 عشر سنة وكان في ذلك المدة اميـ*را* عادلا لاعدل فوقه واستقام على

الشريعة المصطفوية وانصر فيها وفتح بلدانها كثیراً واخذ اموالهم
واسراهم وارحم على الفقراء والضعفاء واحترز من مزحرفات الدنيا
غاية الاحتراز حتى ليس في ایام الخلافة سراويل وفي صدره ثلة ولا
يتحذى غيرها وهو اشجع واظهر النبي الدين من يده ولما قاتله ابو
لؤلؤ وهو غلام وشرب شربة شهادة من يده باسم الله تعالى و هو في
وقت الارتحال لا يتبع امر الخلافة وفوض الى الصحابي الكبار وهم
ستة عثمان وعلى وزير طلحة وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي
وقاد رضي الله تعالى عنهم وفوضوا امر الخلافة الى عبد الرحمن بن
عوف واجتهد عبد الرحمن بن عوف ذهب وبایع الى عثمان رضي الله
عنہ وبایعوا جمیة الى عثمان بن عفان بحسن رضاهم (وقال عليه السلام
ان لي وزیرین فی السماء وزیرین فی الارض اما الوزیران اللذان فی
السماء فهمَا) ای الوزیران جبرائیل ومیکائیل واما الوزیران اللذان
فی الارض فهمَا) ای الوزیران (ابو بکر و عمر رضي الله عنهم وهذا
کفاية لاعاقل (المسئلة السادسة والعشرون انه ينبغي) ای يجب (ان
يعلم انه ليس في هذه الامة بعد ابی بکر و عمر افضل من عثمان بن عفان
رضي الله عنه ويراه بعدهما حقا) ای ثابت (وفضله ظاهر لأن النبي
عليه السلام زوجه رقیة ولما ماتت رقیة فزووجه ام اکلثوم ولما ماتت
قال عليه السلام لو كان عندي ثلاثة لزوجتها (في قوله عليه السلام
ان افضل هذه الامة بعد ابوبکر و عمر وعثمان وعلى رضي الله عنهم
اجمعين ثم قال لانتظروا فيهم ولا تقولن الاخير كيلا تشقووا وهذا کفاية
للاعاقل المسئلة السابعة والعشرون انه ينبغي) ای يجب (له ای للمؤمن
ان يعلم انه) ای الشان الكلام (لم يكن في هذه الامة ولا في الصحابة

بعد ابى بكر وعمر وعثمان افضل من على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنهم اجمعين) ثم استشهد عثمان وترك الامر مهملا فاجتمع كبار المهاجرين والانصار على على رضى الله عنه والتسمو منه قبول الخلافة وبايعوه لما كان افضل اهل عصره واولادهم بالخلافة وما وقع من الحاربات والمخالفات يعني انه قد روى ان جماعة من الصحابة قد امتنعوا عن نصرة على والخروج معه الى الحروب وحاربه فرق منهم ومن سائر المسلمين تحرب الجمل وحرب صفين وحرب التبر وان فدل ذلك على عدم صحة خلافته والازم تضليل الصحابة وتفسيقهم فاجاب بان ذلك لم يكن عن نزاع خلافته بل عن خطاء في الاجتهاد وحرب معاوية رضى الله عنه انكروا عليه ترك القود من قتل عثمان رضى الله تعالى عنه بل زعموا انه ملأ على قتله والخطى في الاجتهاد لا يضل ولا يسوق لاسيجي ان شاء الله تعالى والمجتهد قد يخطئ ويصيب وذهب بعض الاشاعرة والمعزلة الى ان كل مجتهد في المسائل الشرعية الفرعية التي لا قاطع فيها مصيب وهذا الاختلاف بني على اختلافهم في ان الله تعالى في حادثة حكمها معينا ام حكمه في المسائل الاجتهادية ما داى اليه رأى المجتهدين وتحقيق هذا المقام ان المسئلة الاجتهادية اما ان لا يكون لله تعالى فيها حكم معين قبل اجتهاد المجتهدين او يكون وح اما ان لا يكون من الله تعالى عليه دليل او يكون وذلك الدليل اما قطعى او ظنی فذهب الى كل احتمال جماعة والختار ان لكم معين وعليه دليل ظنی ان وجده المجتهدين اصاب وان فقده اخطأه والمجتهد غير مكلف باصابته لفموضه وخفاؤه فلذلك كان الخطى معدورا بل مأجورا فلا خلاف في هذا المذهب في ان الخطى ليس بأثم

وانما الخلاق في انه مخطئ ابتداء وانتهاء اي بالنظر الى الدليل والحكم
 جيما واليه ذهب بعض المشايخ وهو مختار الشيخ ابي منصور او انتهاء
 فقط يعني بالنظر الى الحكم حيث اخطأ فيه وان اصاب في الدليل
 حيث اقامه على وجهه مستجينا بشرائطه واركانه فاتى بما كلف به
 من الاعتبار وليس عليه في الاجتهادات اقامة الحجۃ القطعية التي
 مدلولها حق البتة وفي الحديث قوله عليه السلام ان اصبت فلك عشر
 حسنات وان اخطأ فلك حسنة وفي حديث اخر جعل للمصيب
 اجرين وللمخطئ اجرا واحدا (ويراه حقا) (وفضله مين في قوله
 تعالى محمد رسول الله والذين معه) يعني ابا بكر (اشداء على الکفار)
 يعني عمر (رحماء ينهم) يعني عثمان (ترىهم ركعا سجدا) يعني على بن ابي
 طالب رضي الله عنهما اجمعين) وهذا التفسير مخصوص لاخفاء الاربعة
 وهم ابوبكر وعمر وعثمان وعلى رضي الله تعالى عنهم اجمعين وقال بعض
 اهل التفسير وهذه الآية في حق جميع الاصحاب (فانظر لا تقولن فيهم)
 اي في الاصحاب (الاخير الكيلا تلعن وهذا كفاية للعاقل) (المسئلة
 الثامنة والعشرون انه ينبغي له) اي للمؤمن (ان (ينطق) والنطق
 باللسان القلب (في اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ولا يقنن فيهم) اي في حق الاصحاب (فن وقع فيهم اي في حق
 الاصحاب (فانه ضال مبتدع) قال عليه السلام اصحابي كالنجوم بايهم
 اهتدتيم لا تسبوا اصحابي فلو ان احدكم اتفق مثل احد ذهبا ما بلغ مذاهدهم
 بالضم والتشديد عند اهل الحجاز رطل واحد وثلث رطل وعند
 اهل البعض رب الصاع وعند اهل العراق رطلين ولا نصفه اكرموا
 اصحابي فانهم خياركم اتق الله في حق اصحابي لاتخذه وهم

غرضًا من بعدي فلن اجهم فيجيبي احبهم ومن ابغضهم فيبغضي ابغضهم
ومن اذاهم فقد اذانى ومن اذانى فقد اذى الله ومن اذى الله يوشك
ان يأخذنے (لقوله عليه السلام اصحابي كالنجوم) في الاهتداء
(بایہم) ای الاصحاب (اقتدیتم) ای اتبعم (اهتدم) ای وصلتم الى
الطريق المستقيم وحاصل الكلام الاصحاب كلهم كالسراج في الاضاءة
ومن اتبعهم منكم فقد اهتدى الى طريق مستقيم والاصحاب كلهم
في طريق مستقيم والمحاربات والمقاتلات والخلافات كلها بالاجتهاد ومن
قتل من الطرفين رضى الله عنهم فهو شهيد من الطرفين فان اردت
التفصيل فارجع الى شرح الشفاء للعلى القاري والشهاب (وقال
عليه السلام من ابغض اصحابي فهو) ای المبغض (منافق فاحفظ)
انت (لسانك عنهم) ای الاصحاب (حتى لاقع) انت (فيهما) ای
في الاصحاب ومن طعن في حق الاصحاب فهو ملعون (وهذا كفاية
للعقل المسئلة التاسعة والشرون انه ينافي) ای يجب (له) ای
المؤمن (ان يعلم) وان يعتقد (ان الله تعالى يغضب ويرضى ولا يقول)
ای للمؤمن هذا القول خبر لفظا انشاء معنى (ان غضب الله تعالى
النار ورضا الجنة) هذا مقبول القول لا يقول (فلن قال هذا) ای
غضب الله النار و رضا الجنة (فهو) ای القائل (مبتدع) ای
من اهل البدعة في الاعتقاد (واعلم ان الله تعالى غضبا و رضا وليس
غضب الله ورضا كغضبنا ورضاانا فلن قال هذا) ای غضب الله ورضا
كغضبنا ورضاانا (فهو) ای القائل (مبتدع) ای من اهل البدعة
وغضب الله ورضا صفتة بلا بيان كيف فلن كيفيتها مجھولة لأن غضبه
ورضا لا يشبه بغضبنا ورضاانا فلن الغضب منا غليان دم القلب والرضا

امتلاء الاختيار حتى يفضي الى الظاهر فهـما من الكـيفيات الفـسانية كالفرح والسرور والعـشـق والتعـجب فـان كلـها تـابـع للمـزاج والـمـسـلـزم للـتـركـيب المـنـافـي لـوـجـوب الذـات كـذا فـي شـرـح الفـقـه الـاـكـبـر لـابـي المـسـنـى (وـغـضـبـنا وـرـضـانـا اـذـا دـخـلـ فـيـنـا غـيرـنـا عـنـ خـالـنـا وـغـنـبـ الله وـرـضـاه لـاـيـغـيرـه عـنـ حـالـه لـاـنـ اـفـسـنـا وـمـاـيـحـيـ) مـاـنـمـ خـيرـ وـشـرـفـهـوـ مـخـلـوقـ وـالـهـ تـعـالـيـ بـجـمـيع صـفـاتهـ غـيرـ مـخـلـوقـ وـغـضـبـهـ وـرـضـاهـ صـفـتهـ فـلـيـسـتـاـ بـمـخـلـوقـينـ وـكـلـ شـىـ يـكـونـ مـخـلـوقـ لـاـيـكـونـ صـفـةـ الـحـالـقـ وـالـنـارـ تـسـتـوـجـبـ بـغـضـبـ اللهـ وـالـجـنـةـ تـسـتـوـجـبـ بـرـضـيـ اللهـ وـالـدـلـيلـ عـلـيـهـ قـوـلـهـ تـعـالـيـ وـرـضـوـانـ مـنـ اللهـ اـكـبـرـ الـاـيـةـ وـاـمـاـيـ غـضـبـهـ فـقـوـلـهـ تـعـالـيـ وـمـنـ يـقـتـلـ مـؤـمـنـاـ مـتـعـمـداـ فـجـزاـءـهـ جـهـنـمـ الـاـيـةـ وـقـوـلـهـ تـعـالـيـ عـلـيـهـ دـائـرـةـ السـوـ وـعـضـبـ اللهـ عـلـيـهـ وـلـعـنـهـ وـاعـدـلـهـمـ الـاـيـةـ) اـذـالـلـعـنـ سـبـبـ لـلـاعـدـاءـ وـالـغـضـبـ سـبـبـ لـهـ لـاـسـتـقـالـاـلـ اـلـكـلـ فـيـ الـوـعـيدـ بـلـ اـعـتـبـارـ السـبـبـيـةـ كـذـاـ فـيـ القـاضـيـ (وـهـذـاـ كـفـايـهـ لـلـعـاقـلـ) المسـلـةـ التـلـانـونـ اـنـ يـنـبـيـ لـهـ) اـىـ الـمـؤـمـنـ (يـعـلـمـ اـنـ اـهـلـ الـجـنـةـ يـرـوـنـ اللهـ تـعـالـيـ بـلـ مـاـثـالـ وـلـأـكـيـفـ) وـمـنـزـهـاـ عـنـ الـجـهـاتـ وـهـنـ فـوـقـ وـتـحـتـ وـيـمـنـ وـيـسـارـ وـخـلـاقـ وـقـبـلـ تـعـالـيـ عـنـ ذـلـكـ عـلـوـاـكـيـرـ (اـعـلـمـ اـنـ اـهـلـ الـمـؤـمـنـينـ بـرـوـنـ رـبـهـمـ فـيـ الـجـنـةـ بـلـ شـبـهـ وـلـاشـكـ كـاـبـرـيـ الرـجـلـ الـقـمـرـلـيـةـ الـبـدرـ فـهـلـ يـشـكـ اـحـدـ فـيـ الـنـظرـ إـلـىـ الـبـدرـ اـنـ لـيـسـ بـقـمـرـ وـكـذـلـكـ الـمـؤـمـنـونـ يـرـوـنـ اللهـ تـعـالـيـ رـؤـيـةـ حـقـاـ وـلـاـيـشـكـونـ اـنـ رـبـهـ بـلـ مـاـثـالـ وـلـأـكـيـفـ) وـرـؤـيـةـ اللهـ تـعـالـيـ جـائزـةـ فـيـ الـقـلـ بـعـنـ اـنـكـشـافـ التـامـ بـالـبـصـرـ عـنـ الـاـشـاعـرـةـ وـهـوـ مـعـنـيـ اـبـيـتـ الشـئـ كـاـ هوـ بـمـحـاسـبـ الـبـصـرـ بـعـنـ اـنـ الـعـقـلـ اـذـاخـلـ وـنـفـسـهـ لـمـ يـحـكـمـ بـاـمـتـسـاعـ رـؤـيـتـهـ تـعـالـيـ مـاـلـ يـقـمـ بـرـهـانـ عـلـىـ ذـلـكـ وـاجـةـ بـالـقـلـ وـرـدـالـدـلـيلـ السـمـيـ بـاـيـحـابـ رـؤـيـةـ الـمـؤـمـنـينـ اللهـ تـعـالـيـ فـيـ

دار الآخرة (فن انكر رؤية الله تعالى فهو ضال مبتدع) و معتبرى
 واما الاجماع في وقوع الرؤية فهو ان الائمة كانوا مجتمعين على وقوع
 الرؤية في الآخرة وان الآيات الواردة في ذلك محمودة على ظواهر هام
 ظهرت مقالة المخالفين وشارع شبههم وتأولياتهم واقوى شبههم اى
 دليلهم من العقليات ان الرؤية مشروطة بكون المرئ في مكان وجهة
 ومقابلة من الرأي وتبوت مسافة بينهما بحيث لا يكون في غاية القرب
 ولا في غاية البعـد واتصال الشعاع من الباصرة بالمرئ وكل ذلك محال
 في حق الله تعالى والجواب من اهل السنة منع هذا الاشتراط بقولنا
 فيرى لاف مكان ولا على جهة ومقابلة واتصال شعاع او ثبوت مسافة
 بين الرأي وبين الله تعالى فان قيل لو كان جائز الرؤية والخاصة سليمة
 لوجب ان يرى الله تعالى في الدنيا والاجاز ان يكون بحضورنا جبال
 شاهقة لازراها وانه سفسطة قلنا منع فان الرؤية عندنا بخلق الله تعالى
 ومن السمعيات قوله تعالى لاتدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو
 اللطيف الخير فدلالة الآية على جواز الرؤية بل تتحققها اظهرا لان المعنى
 ان الله تعالى مع كونه صریحا لا يدرك بالابصار لتعاليه عن التسامي
 والاتصاف بالحدود والجوانب وهذا مشعر بمكان الرؤية في الدنيا واما
 الروية في النّاس فقد حكى عن كثيـر من السلف ولا خفاء في انها نوع
 مشاهدة يكون بالقلب دون العين كذا قال الحـقـيقـةـالتـقـازـانـيـ (ومن قال
 لا يرونـهـ بـعـيـنـ الرـأـيـ وـلـكـنـ يـرـونـهـ بـعـيـنـ القـلـبـ فهوـ ضـالـ مـبـدـعـ لـانـ
 اللهـ تـعـالـيـ قالـ لـلـذـيـنـ اـحـسـنـواـ الـحـسـنـىـ وـزـيـادـةـ وـقـدـ فـسـرـ اـحـصـابـ رـسـوـلـ
 اللهـ صـلـىـ اللهـ تـعـالـيـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الزـيـادـةـ بـرـؤـيـةـ اللهـ وـقـالـ اللهـ تـعـالـيـ وجـوـهـ
 يـوـمـنـذـ نـاظـرـةـ إـلـىـ رـبـهـ نـاظـرـةـ)ـ بـهـيـئـةـ مـتـهـلـلـةـ تـرـاهـ مـسـتـغـرـقـةـ فـيـ مـطـالـعـةـ

جماله بحيث تفضل عما سواه وليس هذا في كل الاحوال حتى ينافيه
 نظرها الى غيره رواه احمد وعشرون من كبار الصحابة رضي الله
 عنهم اجمعين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم سترون ربكم
 كاترون القمر ليلة البدر ولا تصامون اي لاتشكون في رؤية الله تعالى
 اخبرنا الثقات بساندهم اي الثقات عن ابن عمر عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم انه قال اكر مكم على الله في الجنة من نظر وجهه)
 اي جماله (غدوة وعشيا) اي الصباح والمساء والعشاء اللهم اجعلنا
 من الناظرين الى وجهك بكرمه وبحرمة النبي الكريم امين (ثم تلا قوله
 تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة) واسعاد اهل الجنة خرج
 البخاري والمسلم ورواية سعيد رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صل
 ان الله تعالى يقول لا هل الجنة يا اهل الجنة يقولون ليك ربنا وسعد
 يك والخير يديك فيقول هل رضيتم فيقول مالا لازرضي وقد اعطيتنا
 مالم تعط احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون
 اي شيء افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضوانى ولا اسخط عليكم
 بعده ابدا وفيها ماتشتته الانفس وتلذ العيون وامر الله تعالى الى
 جبرائيل ان يأتي لحظيرة القدس وهو مكان الدعوة لعباده الصالحين
 وهو افضل من سائر الامكنة في الجنة وتحري جبرائيل لحظيرة القدس
 في اطراف الجنة وجدار الجنة فلم يجد فسبحه جبرائيل فقال في سجوده
 يا رب طوفت وتحريت جنة نمان فلم اجد اجده فقال رب العزة جل جلاله
 سبحانه وتعالى يا جبرائيل ان طفت وتحريت لجة الخلد وجدت فيه
 حظيرة القدس فدخل جبرائيل في جنة الخلد وسار فيه ورأى فيه جنة
 ماري له قط وقام على بابها ملك عظيم لا يرى مثله في النظمة وسلم عليه

جبرائيل

جبرائيل ورسلامه فقال الملك انت اي شخص فقال ابا جبرائيل فقال
 الملك لا اسمع هذه قط فقال اي مكان جئت فقال جبرائيل من الجنة
 فقال الملك اجنة من غير هذه الجنة فقال جبرائيل عليه السلام في هذا
 المكان حظيرة القدس نعم منظرك هذا حظيرة القدس ونظر جبرائيل
 عليه الى هذا ورأى فيها غرفة لا يبعد ولا يبعدها وقال الملك اي صنعة
 من هذا قال جبرائيل وأخذ هذا الى حضور رب العالمين لم حل
 هذا اقل لا قدرة لك فقال جبرائيل انا حمل بقدرة الله تعالى والى
 هذه الصورة حملت وحمل جبرائيل حظيرة القدس وفيها مالك
 وانهار واسجار وانمار لا يبعد ولا يبعدها ولا خطر على قلب بشرو وضع
 جبرائيل الى المكان المأمور وهو مكان المرتفع ونادى اولا يا محمد انت
 وسائر الانبياء والمرسلين جيوا الى ضيافة ربكم وركبوا البراق مع
 الملائكة والعلمانيون نادى جبرائيل ثانيا يا اهل الجنان هلموا الى ضيافة
 رب العالمين جميعكم قريب وبعيد جملة سمعوا وخرجوا من غرفتهم
 وركبوا برائهم ومع ملائكتهم وغلماتهم وخدمتهم يكونون صفا
 واحدا وجاؤا مملكته من فضة وذهب وذهبا كالبرق الحافظ وجاؤا الى
 ياقوتة حمرا من المملكة ويكون هذا المملكة يا اصحابا كافورا وجاؤا الى
 حظيرة القدس وراؤ انور حظيرة القدس من طريق
 مسافة الف سنة وذهبوا الى هذا المنوال ووصلوا الى الحظيرة وحضر
 رب العزة اليهم من الكرامات والسعادات ونظر والى ابتيها من
 نور وفضة وذهب لا يرى مثلهم عين ولا خطر على قلب ولا سمعت
 واحد الى ملك اسمه كروب اصنع سفرة وهو لازوردي ويا قوت طوله الف
 سنة وعرضه الف سنة ووضعوا فوقهم اطعمة وشربة والاطعمة

حصلت من بعض قدرة لاترى نارا يا ملئكى اطعموا عبادى وطعموا
ماشاؤا و قال و سقىهم ربهم شرابا طهورا اللهم يسر لنا بفضلك واكرم جميع انعامه
ولهم وقال تعالى يا عبادى اى حاجة بقى لكم استلوا مني فقالوا ما بقى شى
من مرادنا و تحيرو و ذهبو الى مجلس العماء فقالوا ما بقى صرادنا فقال
العلاء رحهم الله بقى مشاهدة الجمال اطلبوا و مشاهدة الجمال رأس
النم فقالوا ياربنا اكرم لنا النعمى العظمى واللذة الكبرى و اذا تجلى
ورفع حجاب الكبriah جل شأنه ولا اله غيره ونظر اهل الجنة الى الجمال
ونسوا سائر النعم حبيعا و سجدوا وقالوا ياربنا بعلو شانك و عنزة ستائرك
وعظمة كبرياتك مخصوص لك لاشريك ولا نظير لك والحمد والشكر لك
وتتجلى نعمتك على عبادك من يفلتك وفضلك وكرمك ولا التجاء من غيرك
الا لك ولا معبود الا لك ويسبحون انواع التسبيح و يحمدون انواع
التحميد فقال تعالى جلت عظمته ولا اله غيره السلام يا اوليائى سلام
قولا من رب رحيم و قال اهل الجنة ياربنا ما عيدنا لك لا ثقا لانعامك
لنا اد ذتنا نعبدنا الان لك و سعدنا لك فقال تعالى بالعظمة والكبriah
الجنة الى لاتكون فيها مشقة وكلفة ولكن دعوناكم لضيافى و اكرامى
كونواف الذوق والصفاء ابدا ولا تكونواف الكلفة والمشقة والتعب
السائل ابد الابدين وبعد اذن لاهل الجنة من قبل المنان ان يرجعوا
إلى مكانكم وكلهم يرجعون إلى مكانهم واقبلوا اهلهم وقالوا نعم المحسن
واحسن وجوهكم من قبل فقالوا شهدنا جمال ربنا و مشاهدة ربنا
زاد نور وجهنا اللهم ربنا اكر منا بمشاهدتك في جوار درك الكريم
والصحيح جميع الانسان مساوف المشاهدة اللهم ادخلنا الجنة مع البارز
أمين (وهذا كفاية للعقل المسئلة الحادية والثلاثون انه يبني له) اى

المؤمن (ان يعلم ان مراتب الانبياء) جمع مرتبة والانتهاء جمع بنى بمعنى
 الخبر من الله ومبين الشريعة الى الناس (عند الله تعالى اعلى) اسم
 التفضيل من علا يعلو (من مراتب الاوليات) جمع ولی (فمن قال ان
 الاوليات مراتبهم اعلى من مراتب الانبياء صار (اى) القائل (مبتدعا) اي
 يكون من اهل البدعة (ويسمى كراميا ومحترما لان الاوليات لا يبلغون)
 من باب نصر الى مراتب الانبياء الابعد طاعة الله تعالى ورسوله فهذا
 الاستثناء لا يصح لان الولى لا يبلغ درجة النبي عليه السلام بعد طاعة
 رسوله لان الولى تابع والنبي متبع والنابع لا يبلغ درجة المتبع بوقت
 من الاوقات واما اختار الله الانبياء واصطفيفها من سائر الناس لتبلغ
 الاحكام وعدد الانبياء فقد روى بيان عددهم في بعض الاحاديث ان
 النبي عليه السلام سئل عن عدد الانبياء عليه السلام فقال ما مائة الف
 واربع وعشرون النانا وفي رواية مائة الف واربع وعشرون الفا والاولى
 ان لا يقتصر على عدد في التسمية فقد قال الله تعالى فنهم من قصصنا
 عليك ومنهم من لم نقصص عليك واول الانبياء ادم عليه السلام ونبوته
 ثابتة بالكتاب وأخرهم محمد عليه السلام وامانبوته محمد عليه السلام
 فلانه ادعى النبوة واظهر المعجزة اما ادعاؤه النبوة فقد علم
 بالتواتر واما اظهار المعجزة فلو وجهين احد هما انه اظهر
 كلام الله تعالى وتحدى به البلغاء مع كمال بلاغتهم فعجزوا عن معارضته
 باقصر سورة منه مع تهالكهم على ذلك حتى خاطروا بهمجهنم
 واعرضوا عن المعارضه بالحرف الى المقارعة بالسيوف ولم ينتقل عن
 احد منهم مع توافر الدواعي الاتيان بشئ مما يداينه فدل ذلك قطعا
 على انه من عند الله تعالى وعلم به صدق دعوى النبي صلعم علما عادبا

لا يدح في شيء من الاحتمالات العقلية على ما هو شان سائر العلوم
 العادلة وثانيها أنه نقل عنه من الأمور الخارقة للعادة مبالغ به القدر
 المشترك منه اعني ظهور المعجزة حد التواتر وإن تفاصيلها أحادا
 كشجاعة على رضى الله تعالى عنه وجود حاتم فان كل منها ثبت
 بالتواتر وقد استدل ارباب البصائر على نبوته بوجهي احدهما ماتواتر
 من احواله قبل النبوة وحال الدعوة وبعد تمامها واحلاقه العظيمة
 وأحكامه الحكمة واقدامه حين يهجمهم الابطال ووثوقه بعصمة الله
 في جميع الاحوال وثباته على حاله لدى الاهوال بحيث لم تجد اعداؤه
 مع شدة عداوتهم وحرصهم على الطعن فيه مطعنا ولا الى القبح فيه
 سبيلا فان العقل يحزم بامتاع اجتماع هذه الامور في غير الانسانيه وإن
 يجمع الله تعالى هذه الکمالات في حق من يعلم انه يفترى عليه ثم
 يمهله ثلاثا وعشرين سنة ثم يظهر دينه على سائر الاديان وينصره على
 اعدائه ويحيي اثاره بعد موته الى يوم القيمة وثانيها انه ادعى ذلك
 الامر العظيم بين اظهر قوم لا كتاب لهم ولا حكمه معهم وبين لهم
 الكتاب والحكمة وعلمهم الاحكام الشرعية واتم مكارم الاخلاق
 وأكمل كثيرا من الناس في الفضائل العلمية والمعملية ونور العالم
 والعمل الصالح واظهر الله تعالى دينه على الدين كله كما وعده ولا يعني
 للنبوة والرسالة سوى ذلك عليه وإذا ثبتت نبوته وقد دل كلامه
 وكلام الله تعالى المنزلي عليه على انه خاتم النبيين وان ميعوث الى كافة
 الناس بل الى الجن والانس ثبت انه آخر الانسانيه وان نبوته لا يختص
 العرب كما زعم بعض النصارى فان قيل قدورد في الحديث نزول عيسى
 عليه السلام بهذه قلتا نعم لكنه يتبع محمدا عم لان شريعته قد نسيخت

فلا يكون له وحي ونصب احكام بل يكون خليفة رسول الله صلعم ثم الاصح
 انه يصل بالناس ويؤمهم ويقتنى به المهدى لانه افضل فاما ماته اولى
 وكل الانبياء كانوا مخبرين مبلجين عن الله تعالى صادقين ناصحين لثلا
 يبطل فائدة البعثة والرسالة وفي هذا اشاره الى ان الانبياء معصومون
 عن الكذب خصوصا فيما يتعلق باصر الشرائع وتبلیغ الاحکام وارشاد
 الامة اما عمدا بالاجماع واما سهوا فعند الاكثرین وفي عصمتهم عن
 سائر الذنوب تفصیل وهو انهم معصومون عن الكفر قبل الوحي
 وبعده بالاجماع وكذا من تعمد الكبائر عند الجمود وافضل الانبياء
 محمد عليه السلام لقوله تعالى كتمت خير امة الاية ولاشك ان الحیرية
 بحسب كالمهم في الدين وذلك تابع لكمال نیهم الذي يتبعونه كذا قال
 الحق الفتازانی في شرح العقائد (لان طاعة الانبياء هي طاعة الله تعالى
 لقوله تعالى ومن يطع الله والرسول فاوئلک مع الذين انعم الله عليهم
 الاية وقوله تعالى ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها
 الانهار الاية وقل النبي عليه السلام انا سید ولد ادم ولا فخرني الى
 اخر الحديث واخر الحديث انا اکرم الاولین والاخرين عند الله
 ولا فخر وهذا كفاية للعامل) الولی في اللغة الحب والصادق والقربان
 وفي الاصطلاح العارف بالله وصفاته وسائر العقائد الالازمة بقدر الامکان
 المواظب على الطاعات المحبتب عن السیئات المعرض من الانهکار
 في اللذات والشهوات المباحة وعند اهل السنة شرط الولی اربعة
 الاول ان يعلم اعتقاد اهل السنة تفصیلا الثاني ان يعلم احكام الشرعية
 الثالث ان يجمع اخلاق الحميدة بقدر الامکان خصوصا السخاوة
 الرابع ان يجتنب من اخلاق الذميمة خصوصا من العجب والكبر

والرياء وان كانت هذه الصفات شخص يكون من الاولىء والمقربين
 وقال الامام الاعظم والشافعى لوم يكن الاولىء من العلماء لم يوجد
 الاولىء قط وظهور خارق العادة ليس بشرط للولى (المسألة الثانية
 والتلائون انه ينبغي له) اى المؤمن (ان يقر) من الاقرار (بكرامات
 الاولىء) من الولى والكرامات جمع الكرامة وهى امر خارق للعادة
 مقورون بالمعونة والطاعة خال من دعوى النبوة وبه فارق من المعجزة
 لأن شرط المعجزة دعوى النبوة بخلاف الكرامة حيث يقر صاحبها
 بالتتابعه فان الولى يخرج من الاسلام بدعوى النبوة فضلا عن الولاية
 وبهذا تبين ان كل كرامة لولى تكون معجزة لم تتوء من نبى والخوارق
 التي تصدر عن الاولىء تسمى كرامة لأن الله تعالى يريد بتصدورها
 عنهم اكرامهم واعزازهم والخوارق العادات سنته معجزة وارهاص
 وكراهة ومعونة واستدراج واهانة والمعجزة تصدر من النبي بدعوى
 النبوة مقارنة الارهاص يصدر من النبي قبل دعوى النبوة ويدل
 ذلك على كون ذلك الشخص نبيا والكرامة يظهر من الولى على
 مسابق والمعونة يظهر من عوام الناس من الصالحين والاستدراج
 يظهر من اعداء الله تعالى لأن الله يقضى حاجات اعدائه استدراجا
 وعقوبة لهم فيستحقون بذلك عذابا مهينا قال الله تعالى ولا يحبون الذين
 كفروا انما يهلك لهم خير لافسدهم انما يهلك لهم ليزيدوا انما ولهم عذاب
 مهين والاهانة يصدر من اعداء الله تعالى مخالفًا لمراده كافى قصة
 مسيلة الكذاب وهو ان احدا في عينيه عى وقل لمسيلة يوما
 من الايام ادع لي ودعا هذا الشخص مسيلة واعمى عيناهما
 بما اهاناته (لأن من انكر كرامات الاولىء فهو مبتدع)

اى من اهل البدعة (ومن انكر كرامة الاولياء وهو) اى المنكر (يظن ان في ذلك) اى في الكرامة (هدم) اسم ان وخبرها في ذلك (معجزة الانبياء) (فذا) اى الطعن لا يخرج عن احد احوال ثلاثة) الاول (اما ان ينكر الآيات التي في كتاب الله تعالى) لما يجيء هذه الآيات (اولا) ينكر الآيات (فان انكر الآيات فقد كفرو ان لم ينكر الآيات وأمن بها) اى بالآيات (ولكن يقول) المؤمن وعدم المنكر (كانوا هم) اى اصحاب الكرامة (انبياء فقد كفر) اى القائل (ايضا) اى كم يكون المنكر كافرا (وان لم ينكر الآيات وأمن بها) اى الآيات (ولم يقل انبياء فقد صحي عنه) اى عند القر (ان هذه الكرامة لغير الانبياء) ثابت (ويجوز ذلك) اى الكرامة (لأن الله تعالى قال (قال الذي) اى الاصف (عنده علم من الكتاب) اى من آسف بن برخيا وزير سليمان عليه السلام او الخضر او جبريل او ملك ايده الله به او سليمان نفسه فيكون التعبير عنه بذلك للدلالة على شرف العلم وان هذه الكرامة كانت بسببه والخطاب (انا أتيتك به قبل ان يرتد اليك طرفك) لاعفريت كانه استبطأه فقال له ذلك والمقصود بالكتاب جنس الكتب المنزلة او الملوح والطرف تحرير الاجفان للنظر (وكان اصف بن برخيا من الاولياء ولم يكن نبيا) بمعنى التفسير الاول (وكان من قوم سليمان بن داود فلما جاز ان يكون من قوم سليمان كرامة الاولياء ليس يجوز في امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم كرامة الاولياء و محمد ع م خير من سليمان ع م وامته) اى امة محمد ع م (خير من امته) من امة سليمان ع م (فان قال المخالف بذلك الكرامة) اى كرامة اصف بن برخيا (كانت) اى الكرامة (من قبل سليمان)

اى من طرف سليمان ع م (فقول هذه الکرامه) اى الکرامه
 الكلئنة من امة محمد ع م (من قبل محمد صلم) اى طرف محمد ع م
 وقوله تعالى في سورة مریم وهزى اليك بمحذع التخلة) وامييله اليك
 والخطاب لمريم رضي الله تعالى عنها او افعلى المهز والامالة به او هزى
 المهز يهزه والمهز تحريك بمحذب ودفع (تساقط عليك رطباجنيا) اى
 تساقط بمعنى اسقطت (اخرج الله تعالى من الشجرة اليابسة ثمرة
 لاجل مریم) روی انها كانت تخلة يابسة لارأس لها ولانمر وتسليتها
 لما فيه من العجزات الدالة على برائة نفسها فان مثلها لا يتصور لهن
 يرتكب الفواحش (اكرمنها بذلك ومریم لم تكن نية) عندابي منصور
 الماتريدي فان عنده لا تكون الانبياء من النساء بعث جميع الانبياء
 والمرسلين من الرجال لامن النساء لقوله وما ارسلنا من قبلك
 الارجالا نوحى اليهم وشرط في النبي والرسول الامامة والذهب الى
 الغزا وتبليغ الاحکام وهذا حال الرجال والنساء من هذه الامور
 محجورة وعند الشیخ ابی الحسن الاشعری الرجولیة ليس بشرط
 ولذا قال ابن مریم وأسیة وسارة وهاجر وهن اربعة من الانبياء
 ووافق هذا الامام القرطبی وقال العلامہ سراج الدين الملقن الحق
 الى هذه الاربعة زوجة ادم حواء ووالدة موسی ع م واما عند شیخنا
 ابو منصور الماتريدي وهن من الصالحةات (وقوله تعالى كلاما دخل عليها)
 اى على مریم (ذکریا المحراب وجد عنده رزقا) عند مریم من
 رزق الجنة (قال) اى ذکریا (ياصریم انى لك هذا) اى الرزق
 (قالت هو من عند الله) قالت مریم الرزق من الله (وكذاك في
 قصة اهل الكھف اكرمه الله تعالى ولم يكونوا انبیاء) فان اردت

تفصيل قصة اصحاب الكهف فارجع الى تفسير سورة الكهف (فلما
 جاز ان يكون) اي الكرامة (في الاولين والاخرين لا يجوز ان
 في امة محمد صلم كرامة الاولياء وقد قال الله تعالى كنتم خيرا مة
 اخرجت للناس تأمورون بالمعروف وتنهون عن المنكر) وتدل خيرية
 الامة الى خيرية النبي صلم وكرامة امة محمد صلم ثابت قطعا بالطريق
 الاولى من سائر الامم (فان قال المخالف ان فلانا يذهب في ليلة واحدة
 الى بيت الله ويرجع هذا لا يكون ابدا فلنا ان الله اكرم النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم بكرامة لم يكرم احد قط حين سرى به ومرج
 للسموات السبع وبلغ ما شاء الله بمسيرة اربعة الاف سنة) وهذه الاربعة
 الاف سنة بعيد جدا اين هذا من عشر الاف سنة ومن عشرين
 آلف وقد مر ان النبي عليه السلام قد سار من المتهوى في الوحدة
 الى سبعين الف حجاب من الحجاب الى الحجاب خمسماة اين هذا
 من مسيرة مائة الاف (ورجع فهل كرامة اعظم من هذه وايضا
 للمخالف المؤمن خير ام الكافر فانا وجدنا من كان يسير من الكفار
 في ساعة واحدة واحدة من المشرق والمغرب وهو ابليس لعن الله
 قاذما كان الكافر هكذا) وفي حق الكافر قطع المسافة استدرج كما مر
 قبل الورقة (لم تنتك كرامة الاولياء) (وهذا كفاية للعاقل) السالم
 من الامراض والالفات والماهات (المسئلة الثالثة والثلاثون انه ينفي)
 اي يجب (ان الله تعالى ماشاء فعل وماشاء لم يفعل وليس لاحد عليه
 الحكم بل هو) اي الله (يفعل مايشاء ويحکم مايريد) لأن الله
 (لايسئل عما يفعل وهم) اي العباد (يسئلون) عما يفعلون
 (اعلم وتيقن ان السعيد قد يشقى) بان يرتد بعد الايمان نعوذ بالله

تعالى كلّة قد يقتضي التقليل. فان كون السعيد شقياً يكون بعضاً (وان الشق قد يسعد) بان يؤمّن بعد الكفر (ولو لم يكن كذلك) اي لم يكن السعيد شقياً والشق سعيداً (ما كان ينفع المطیع طاعة وما كان يضر العاصي معصية) والتغير يكون على السعادة والشقاوة دون الاصعاد والاشقاء وها من صفات الله تعالى لما ان الاصعاد تكون السعادة والاشقاء تكون الاشقاء ولا تغير على الله ولا على صفاته لما من ان القديم لا يكون مخللاً للحوادث فان الله تعالى موصوف ازلاً وابداً باسعادة المرء وقت سعادته واشقامه وقت شقاوته لا يتبدل فيما اصلاحاً وانما يتبدل في سعادته وشقاوته (ولكن الكفار معدورين عند ربهم بکفرهم) وان لم تكن في العمل فائدة يكون الكفار معدورين لعدم فائدة عملهم (والدليل على صحة ما قلنا) من السعيد والشق (قوله تعالى يمحوا الله ما يشاء) من الطاعة والمعصية (ويثبت) من الآيات وجعل الله ثابتة ما يشاء (وعنده) اي عند الله (ام الكتاب) اي اللوح المحفوظ (وقوله تعالى والله يحكم لامعقب لحكمة وهو سريع الحساب) قاله تعالى سريع في الحساب اذلا تعقيب ولا تسريع ولا سائل الله والحكم بيد الله وقدرته اذلا قدرة فوق قدرته ولا حاول ولا قوة الا بالله العلي العظيم (وقوله تعالى اذا اراد شيئاً ان يقول له) اي الشيء (كن فيكون) هذا كناية في سريع الحصول لأن الله تعالى اوجد شيئاً بقوله كن اي طرفة عين لم يكن من الخلوقات اسرع من هذا (وقال صلي الله تعالى عليه وسلم ان الرجل جنسه يكون ما ينهي) اي الرجل (وبين الجنة والبشر) وهذا كناية من القرب والبشر ما بين الابهام والبنصر تفريح الاصابع (على يديه شرف يحتم له) اي

الرجل بالشقاوة نعوذ بالله تعالى (وان الرجل يكون يبنه) اى الرجل
 (وبين النار شبر) لفظ شبر اسم يكون (فيجرى على يديه خير
 وعمل صالح فيحتم له) اى الرجل (بالسعادة) اللهم يسر علينا بالسعادة
 الابدية والسردية (روى عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه)
 اى عمر (كان يدعو ويقول) في دعاء (اللهم يارب ان كنت كتبت
 اسمى في ديوان الاشقياء) جمع شقى والديوان الكتاب والدفتر المقصود
 اللوح الحفظ (فاصرفه) اى فاعم اسمى من ديوان الاشقياء فاكتب
 في الكتاب السعداء بفضلك (الى ديوان السعداء بفضلك يارب)
 ياء المتكلم حذفت من يارب والتقدير ياربى اكتفى بكسر الباء تحفيفا
 كافى يا قوم (وروى عن عبد الله بن مسعود مثل هذا) اى مثل دعاء
 عمر رضي الله تعالى عنه (واعلم ان الله لا يضع اجر المحسنين) وان كان
 الاجر مثل ذرة وهو ارسم الراحرين (وقال الله تعالى من عمل صالح
 فلنفسه) اى لمن (ومن اسام) اى ومن عمل سيدة (فعلتها) اى
 على من فضمير عليها راجع الى من باعتبار معناه وهو النفس (ومن
 قال قد جف القلم) اى يبس القلم (بما هو كائن) الى يوم القيمة
 (وفعل الله ماشاء) في الزمان الماضي (فهو) اى الفائل (مبتدع)
 اى من اهل البدعة في الاعتقاد (والذى يقول) اى النبي الكريم
 (السعيد من سعد في بطنه امه والمرق من شقى في بطنه امه فهذا)
 اى كون السعيد سعيدا في بطنه امه والشقى شقيرا في بطنه امه من جهة
 الرزق والاجل والحياة لان رزق بعض العباد ضيق ورزق بعض
 العباد واسع وحيوة بعض العباد اقصر وحيوة بعض العباد اطول
 وقال عليه السلام كل مولود يولد من ولد من باب ضرب على صيغة

الميـنـ للمـجـولـ عـلـىـ الـفـطـرـةـ اـيـ عـلـىـ الـحـلـقـةـ وـالـمـلـةـ (ـ الاـنـ اـبـوـيهـ يـهـودـ
 اـهـ وـيـنـصـرـاـهـ) بـعـدـ التـصـرـاـیـ منـ التـصـارـیـ (ـ وـيـمـجـسـانـهـ) منـ التـقـبـسـ
 اـیـ الـجـوسـ (ـ فـنـ مـاتـ مـنـ اوـلـادـ الـكـفـارـ وـالـيـهـودـ وـالـتـصـارـیـ وـالـجـوسـ
 اوـ الـمـؤـمـنـینـ فـصـيـرـهـمـ الـىـ الـجـنـةـ لـانـ النـبـیـ عـلـیـ السـلـامـ قـالـ رـفـعـ عـنـ اـمـتـیـ
 الـخـطـاءـ وـالـنـسـیـانـ) اـیـ حـکـمـ الـخـطـاءـ وـالـنـسـیـانـ وـاقـعـ فـیـ الـاـمـةـ (ـ وـماـ
 اـسـتـکـرـهـوـاـ عـلـیـهـ) اـیـ وـرـفـعـ الـحـکـمـ عـنـ الـاسـتـکـرـاهـ لـقـوـلـهـ تـعـالـیـ الـاـمـنـ
 اـکـرـهـ وـقـلـبـهـ مـطـمـئـنـ بـالـیـمـانـ رـوـیـ اـنـ قـرـیـشـاـ مـنـ الـکـفـارـ اـکـرـهـوـاـ
 عـمـارـاـ وـابـوـیـهـ یـاسـرـاـ وـسـمـیـةـ عـلـیـ الـاـرـتـدـادـ فـرـبـطـوـاـسـمـیـةـ بـینـ بـعـیرـینـ
 وـضـرـبـتـ بـحـرـبـةـ فـیـ قـبـلـهـ وـقـالـوـاـ اـنـکـ اـسـلـمـتـ مـنـ اـجـلـ الرـجـالـ فـقـتـلـتـ
 وـقـتـلـوـاـ یـاسـرـاـ وـهـاـ اـوـلـ قـتـلـیـنـ فـیـ الـاـسـلـامـ وـقـالـ عـمـارـ مـاـقـالـوـاـ مـکـرـهـاـ
 بـلـسـانـهـ فـقـیـلـ بـیـارـسـولـ اللهـ اـنـ عـمـارـاـ کـفـرـ فـقـالـ رـسـولـ اللهـ صـلـیـ اللـهـ تـعـالـیـ
 عـلـیـهـ وـسـلـمـ کـلـاـ اـنـ عـمـارـاـمـلـاـ اـیـمـانـاـ مـنـ قـرـنـهـ اـیـ مـنـ فـوـقـهـ اـلـىـ قـدـمـهـ
 وـأـخـتـلـطـ الـاـیـمـانـ بـلـحـمـهـ وـدـمـهـ فـاتـیـ عـمـارـ رـسـولـ اللهـ صـلـیـ اللـهـ تـعـالـیـ عـلـیـهـ
 وـسـلـمـ وـهـوـیـبـیـ کـفـرـ فـجـعـلـ رـسـولـ اللهـ یـسـعـ عـینـهـ فـقـالـ مـالـکـ اـنـ عـادـوـالـکـفـدـلـهـمـ
 بـعـاـقـلـتـ وـهـوـ دـلـیـلـ عـلـیـ جـوـازـ التـکـلمـ بـالـکـفـرـ عـنـدـ اـکـرـاهـ وـ اـنـ کـانـ
 اـفـضـلـ اـنـ یـتـجـنـبـ عـنـهـ اـعـزـازـ الـدـلـیـنـ کـاـ فـعـلـهـ اـبـوـهـ لـمـ رـوـیـ اـنـ مـسـیـلـمـةـ
 الـکـذـابـ اـخـذـ رـجـلـیـنـ فـقـالـ لـاـحـدـهـمـ مـاـقـولـ فـیـ مـحـمـدـ قـالـ رـسـولـ اللهـ قـالـ
 فـاـذـاـ تـقـولـ فـیـ فـقـالـ اـنـتـ اـیـضـاـ خـلـاـهـ وـقـالـ لـلـاـخـرـ مـاـقـولـ فـیـ مـحـمـدـ قـالـ
 رـسـولـ اللهـ قـالـ فـاـ تـقـولـ فـیـ قـالـ اـنـاـ اـصـمـ فـاعـادـ عـلـیـهـ ثـلـاثـاـ فـاعـادـ جـوـابـهـ
 فـقـتـلـهـ فـلـغـ ذـلـکـ رـسـولـ اللهـ صـلـیـ اللـهـ تـعـالـیـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ فـقـالـ اـمـاـ الـاـوـلـ
 فـقـدـ اـخـذـ بـرـخـصـةـ اللـهـ وـاماـ الـثـانـیـ فـقـدـ صـدـعـ بـالـحـقـ فـهـنـیـاـهـ بـالـجـنـةـ اـسـتـهـیـ
 کـلامـ القـاضـیـ (ـ وـعـنـ النـاـمـ حـتـیـ اـنـ یـسـتـیـقـظـ وـعـنـ الـجـنـونـ حـتـیـ یـفـیـقـ

وعن الصبي حتى يحتمل) كلامات عن في الحديث تتعلق على كفة رفع
 في الموضع الثالث (فلو ان احد اسعد في بطن امه فاذا بلغ مبلغ
 الرجال وعمل عمل السعداء اسعده الله بفضلة ولو لم يكن كذلك) اى
 لويعمل عمل السعداء اسعده الله تعالى بفضلة (وهذا) اى عدم المنفعة
 في الطاعة وعدم المضرة في المعصية (مذهب الحبرية وفي هذا كفاية
 للعاقل) اى المستقيم من الغرizerية (المسئلة الرابعة والثلاثون انه ينفي له)
 اى للمؤمن (ان يعلم انه) اى الشان (لا يكون عقل الانبياء) لان
 العقل سبب للعلم (والمؤمنين وعقل الكفار مستوين) خبر لا يكون
 والعقل قوة للنفس بها تستعد للعلوم والادراكات وهو المعني بقولهم
 غرizerية يتبعها العلم بالضرورةيات عند سلامة الاملاط وقيل هو جوهر
 تدرك به الغائبات بالوسائل والمحسوات بالمشاهدة كلبا في النسف
 (ولا يكون للكافار عقل مثل عقل الانبياء ومن قال ان العقول متساوية
 وعقل المؤمن وعقل الكافر سواء فهو) اى القائل (مبتدع اعلم ان
 العقل على جسمة اووجه) الاول (عقل غرizerى) اى جبلي وخلقى
 والثانى (عقل تكلى) من جهة التكليف احتراز من الجنون والصبي
 والثالث (عقل عطائى) اى من جهة العطاء احتراز من اختيار العبد
 والرابع (عقل من جهة النبوة) احتراز من عوام الناس وخدواصه
 الا الانبياء والخامس (عقل من جهة الشرف) احتراز من جميع الناس
 الا محمد عليه الصلوة والسلام (فاما العقل الغرizerى والجبلي فجميع
 الخلق فيه) اى في العقل الغرizerى (سواء فالكافار جميعاً تعرف ان لهم
 ربا وخالفوا واما العقل التكلى فمن اكثر الجهد) والهمة والجهد
 للخيرات والمبرات (واكثر الجلوس مع العلماء والحكماء فانه) اى

الغفل من جهة التكلف (يصير عاقلا ولا يوجد له) اى للعاقل (من ذلك العقل على قدر التكلف) من حسن ونظافة وشرف (واما العقل العطائى فليس للكفار فيه) اى في المعانى (نصيب المؤمنون مع الانبياء فيه سواء) اى في العطائى سواء والمعرفة ليس في الدرجة بل المعرفة في وجود العقل العطائى في المؤمنين والأنبياء (واما العقل الذى هو) اى العقل (من جهة النبوة فليس للمؤمن منه نصيب) اى من العقل من جهة النبوة (وهذا العقل) من جهة النبوة (خاصة للأنبياء عليهم السلام واما العقل من جهة الشرف فليس لسائر الخلق فيه) اى في العقل من جهة الشرف (نصيب وهو) اى العقل من جهة الشرف (الحمد صلى الله تعالى عليه وسلم خاصة والله تعالى اعطاءه) اى مودعا (خلقا لم يعطه) اى الخلق (الاحد من الملائكة والادميين وغيرهم) لقوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم ان تحتمل من قومك ما لا يتحمله امثالك وسائلت عايشة رضي الله تعالى عنها عن خلقه فقالت كان خلقه القرآن المست تقرأ القرآن قد افزع المؤمنون (قال وهب بن منبه) بتشديد الباء وبتحفيظ الباء من الانباء هو من العلماء الاعلام من التابعين (قرأت احدا وتسعين كتابا فوجدت في كلها) اى في كل الكتب (لوجمعت) على صيغة المبني المفعول (عقول جميع الخلق من الاولين والآخرين ووضعت عند عقل محمد صلى الله تعالى عليه وسلم لكان عقولهم) اى عقول جميع الخلق (عند عقده) اى عند عقل محمد صلعم (مثل رملة عند دمال البرارى) جمع بره كاف مثل الحجر والشجر عند احجار واسيجار البرارى (وان الله تعالى جعل العقل الف جزء واعطى من ذلك)

ای من الف جزء (تسمعه و تسمعه و تسعيه جزاً لحمد صلی الله تعالیٰ
 عليه وسلم واعطی الواحد ملن شاء من عبده) وقس على هذا عقل
 محمد صلم و فکر محمد صلم وجمع الله تعالیٰ فيه جميع الفضائل والفوائض
 كفاف الامام البوصيري رحمة الله تعالیٰ عنه . فاق النبین فی خلق و فی
 خلق . ولم يدانوه فی علم ولا کرم . وكلهم من رسول الله ملتمس .
 غرقا من البحر او ر شفا من الدیم . الى قوله . دع ما دعته النصاری
 فی نبیهم . واحکم بما شئت مدحا فیه واحکم (وهذا) ای البيان
 المذکور فی العقل (کفاية للعاقل) لا يحتاج الى تطويل الكلام
 (المسئلة الخامسة والثلاثون انه یبني له) ای المؤمن (ان یعلم) ای
 یجب علمه بالاعتقاد (ان الله لم یزل خالقا) ای ماضيا وحالا واستقبالا
 وهو خالق ازل الازال (قبل ان یخلق الخلق ولا یتغیر عایه الحال)
 بالدقیقة والثانية وال الحال واحد فیه جميع الازمان وهو منزه عن الزمان
 والمکان (ومن قال ان الله تعالیٰ لم یکن خالقا قبل ان یخلق الخلق بل
 صار بعد) ای بعد ان یخلق الخلق (كان قوله) ای القائل (هذا)
 ای قول القائل ان الله تعالیٰ كان خالقا بعد خلق الخلق (مثل من قال
 ان الله لم یکن لها ثم صار لها وهذا القول) ای عدم الاله في الاذل
 ثم کونه لها کفر (کفر لأن الله تعالى قال الله خالق كل شيء وهو
 الواحد القهار) الله اعلم بحقيقة الحال والی المرجع والمأثور ولا یعلم کنه
 حقيقته ماسواه لقوله عليه السلام ماعرفناك حق معرفتك یامعبود
 ولقول ابی بکر رضی الله تعالیٰ عنه العجز عن درک الادراک ادراک
 والبحث عن سر ذات الله اشراك والحاصل ان ما خطر وحصل ببالك
 فله غير ذلك وهذا البيان یکفيك فی هذا البحث ودع ما خطر بقلبك

من الاوهام وفتنا ووقفكم الله تعالى الاستقامة (المسئلة السادسة والثلاثون انه ينبغي له) اى للمؤمن (ان يعلم ان الله تعالى عالم وقدر بذاته وله علم وقدرة) قال الامام الاعظم في الفقه الاكبر وقدر ابقدرته والقدرة صفة في الازل ولم يزل عالما بعلمه والعلم صفة في الازل ومتكلما بكلام والكلام صفة في الازل وحالقا بخليقه والتخليق صفة في الازل وفاعلا بفعله والفعيل صفة في الازل انتهى كلامه وقول الامام الاعظم ولم يزل عالما بعلمه او يرد قول المعتزلة فانهم قالوا اصفات الله عين ذاته وهو عالم وقدر بمجرد الذات لا بالعلم والقدرة ويكون لها قول الامام الاعظم وسائر ائمة الهدى والدين من اهل انسنة واجماعة ونقول كما قالوا هؤلاء الائمة رحهم الله اصفات الله تعالى ليست عين ذاته ولا غير ذاته ولا يجب علينا الاستقصاء في مثل هذه المسئلة ولصعوبة هذا المقام ذهبت المعتزلة وال فلاسفة الى نفي الصفات والكرامية الى نفي قدمها والاشاعرة الى نفي غيريتها وعينيتها فان قيل هذا النفي في الظاهر رفع للنقضيين في الحقيقة جمع بينهما لان نفي الغيرية صريح ماحملها اثبات العينية ضمنا واثباتها مع نفي العينية صريحها جمع بين النقضيين وكذا نفي العينية صريحها لان المفهوم من الشي اى ان لم يكن هو المفهوم من الاخر فهو غيره والا فينه وان كان المفهوم من الاخر فهو عينه ولا يتصور بينهما واسطة قلنا قد فسروا الغيرية بكون الموحدين بحيث يقدر ويتصور وجود احدها مع عدم الاخر اى يمكن الانفكاك بينهما والعينية بالحاد المفهوم بلا تفاوت اصلا فلا يكونان نقضيين بل يتصور بينهما واسطة بان يكون الشي بحيث لا يكون مفهومه مفهوم الاخر ولا يوجد بدونه كالجزء مع الكل والصفة مع الذات وبعض الصفات

مع البعض فان ذات الله تعالى وصفاته ازلية والمعدم على الاذلي محال
 كذا قال الحق التفتازاني في شرح المقادير (اعلم ان العالم بالحقيقة من
 كان له علم ومن لم يكن له علم يدعى) اى من (العالم بالمجاز او باللقب
 او بالكذب) قول المص العالم بالمجاز خبر مبتدأ محنوف اي هو
 والعلم القادر بالحقيقة هو الله تعالى ولايمجوز ان يقال انه علم بالمجاز
 او باللقب او بالكذب لأن هذا القول كفر) لاقضاء الجهل تعالى عن
 ذلك علواً كثيراً (واعلم انه قادر وعلم بالحقيقة ولهم علم وقدرة لقوله
 تعالى ولايحبطون بشيء من علمه الابدا شاء وقوله تعالى وما تحمل من
 انتي ولاتضعن الابعلمه) فالله تعالى عالم بالكليات والجزئيات روى عن
 ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان النطفة اذا وقعت في الرحم فاراد الله
 ان يخلق منها تشرفي بشرة المرأة تحت ظفرة وشعرة فيمكث اربعين
 ليلة ثم ينزل وما في الرحم فذلك جمعها لقوله عليه السلام ان احدكم
 يجمع خلقه اربعين يوما ثم تكون مثل ذلك ثم تكون مضطفة وهي قطعة
 لم قدر ما يمتص مثل ذلك ثم يرسل الله اليه الملك فتنفتح فيه الروح
 وهذا الحديث كالشرح بقوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة من
 طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا
 العلقة مضطفة فيخلقنا العضة عظاما فكسونا العظام ثم اشأناه خلقنا
 آخر فبارك الله احسن الخالقين (ومن قال غير هذا فهو مبدع
 وهذا اي البيان في العلم والقدرة (كفاية للماقال المسندة السابعة
 والتلائون انه ينفي له ان يعلم ان الخلق) اي الخلق (في الدنيا خمسة
 اوجه وهم) اي الناس والضمير راجع الى الناس والناس من المؤمنات
 الشهادية باعتبار المخلوقات الوجه الاول (مشرك) والوجه الثاني

(منافق) والوجه الثالث (مطيع بغير ذنب) والوجه الرابع (مذنب مصر على التوبة) والوجه الخامس (مؤمن مذنب غير مصر على التوبة) اعلم ان من خرج من الدنيا مشركا او منافقا يدخل النار ويخلد فيها ومن خرج من الدنيا بغير ذنب او خرج مع التوبة يدخل الجنة ويخلد فيها) يسر الله لنا ولامة محمد ولامة سائر الانبياء والمرسلين صلوات الله على نبينا محمد وعليهم اجمعين (ومن عمل الكبائر وخرج من الدنيا بغير توبه فهو في مشية الله تعالى ان شاء غفر له بفضله) وهذا القول احتراز عن الوجوب لانه لا يجب على الله شئ . وعطاؤه لخلوقة كرم وجود ورد على المعتزلة فانهم يتبعون الوجوب على الله تعالى الله عن ذلك والله الغنى واتم الفقراء (وان شاء عذبه بعده بقدر ذنبه ثم يدخله الجنة) من الادخال من باب الافعال لامن الدخول فانه لازم (بفضله) متعلق الى كلة يدخل (وماقلناه صحيح في الكتاب والخبر لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء وقوله تعالى لها سبعة) اي للنار سبعة (ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت يا جبرائيل لمن هذا الباب فقال) اي الجبريل (للمذنيين من امتك فبكى النبي صلعم ودخل منزله ولم يخرج سبعة ايام اللالصولة ولم يكلم احدا حتى وعده الله الشفاعة قال اي الحبريل (ان للنار سبعة ابواب منها امتك من اصحاب الكبائر الذين خرجموا من الدنيا بغير توبة فيعدبهم الله على قدر ذنبهم منها) اي من النار من الاصرار والحرروج من الثالثي لازم (ويدخلون الجنة بفضله وبركة الايمان بفضلك وبشفاعتك) ايها النبي الكريم واهل كلة لا اله الا الله يخرجون من النار كنایة عن الحرروج من الدنيا بالايمان

يسرا الله لنا ختم الانفاس بالبيان وحفظنا من شر الشيطان في كل الاذن
وقبل الله دعا شافى كل الازمان (وهذا) اى البيان للمخلوق (كفاية
للعقل) (المسئلة: الثامنة والثلاثون انه يبني له) اى للمؤمن (ان يعلم
ان الله تعالى فعل ماشاء ويفعل ماشاء فهم الخلق) اى عرف المخلوق
(اول تفهم) المخلوق (خيرا كان او شرًا فما فعل الله فهو) اى الفعل
(منه) اى الله (حكم وعدل ولا يكون ذلك منه جورا) اى ظلما
(ومن وصف الله تعالى بالجور فقد كفر به) وقد قال الله تعالى
وما انا بظلام للاعيين ولكن انفسهم يظلمون (والله تعالى قادر على جميع
خلقه وعلم بالأشياء لقوله تعالى ان الله بكل شيء عليم وقوله تعالى
ان الله على كل شيء قادر) انشاء كبر الجوز تدخل الدنيا في الجوز
وان شاء صغر الدنيا وتدخل في الجوز (والامور كلها) اى الامور
(بيد الله تعالى) اى بقدرة الله (لقوله تعالى فاذا تضي امرا) اى
اذا حكم امرا (فاما يقول له كن فيكون) هنا لا مر كنـية عن
الايجاد سريعا (ونحن ربما نكره شيئا وهو) اى الشيء (خيرنا وربما
نحب شيئا وهو) اى الشيء (شرنا) لقوله تعالى وعسى ان تكر
هوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم
واتم لا تعلمون (وهذا كفاية للسائل) السليم من الافة (المسئلة
الناسعة والثلاثون انه يبني له ان الذى كتب في المصاحف هو قرآن
بالحقيقة ونحن نقرأ القرآن بالحقيقة وفي القرآن وما يكتب الصيـان
هو قرآن) والقرآن منزل على رسول الله صـلـم وهو في المصاحف
مكتوب وآيات القرآن في معنى الكلام كلها مستويـة في القضية والمعـمة
قال رسول الله صـلـم فضل كلام الله تعالى على سائر الكلام كفضل

الله تعالى على خلقة وأيات القرآن كلها متساوية في هذه الفضيلة ففضيلة كل آية على سائر الكلام كفضل الله تعالى على خلقه الا ان في بعضها فضيلة الذكر وفضيلة المذكور مثل آية الكرسي لأن المذكور فيها جلال الله تعالى وعظمته وصفاته فاجتمع فيها فضيلتان فضيلة الذكر وفضيلة المذكور وهو الله تعالى وصفاته واسهامه وبعضها فضيلة الذكر فحسب مثل قصة الكفار وليس للمذكور فيها فضل وهم الكفار انتهى كلام الامام الاعظم في الفقه الابكر (واعلم ان القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق ومن انكر وقال ان ما في المصاحف جمع المصحف ليس بقرآن بالحقيقة فقل له ان جبرائيل عليه السلام سمع هذا القرآن بالحقيقة او بالمجاز فان قال سمعه بالحقيقة وانزل على محمد صلم بالمجاز فقد كتم اي اخفي (بالحقيقة وانه) اي جبرائيل انزل على محمد صلم بالحقيقة فلم تذكر انه) اي القرآن (كلام الله تعالى لاشك) ولا ريب لقرأنيته والخلاف بين الكلام النفسي واللفظي (فان قال المخالف بعض من القرآن انزل بالحقيقة وبعضه انزل بالمجاز فقد صار القرآن قرائين وهذا محال اي كون القرآن قرائين محال وحيثني يكون القرآن اثنين الحقيقة والمجاز (ومن انكر التزيل فهو) اي المسكر (كافر بالله فان قال) اي المخالف (ليس قرآن في الدنيا ولا في المصاحف والكتاريس فقل له اي المخالف في الجواب (اين قول الله تعالى في سورة الفرقان تبارك الذي نزل الفرقان على عبده وقوله تعالى في سورة الحجرا نحن نزلنا الذكر وقوله تعالى في سورة طه ما انزلنا عليك القرآن لتشق (وقوله تعالى) في سورة السجدة (حم تزيل الكتاب وقوله تعالى) في سورة الحشر (لوازلنا هذا القرآن على جبل وقوله تعالى في سورة

الشعراً وانه لتنزيل رب المسلمين و من انكر) اي القرآن (وقال
 ليس ما في المصاحف قرأتنا فقد انكر الآيات كلها) و من انكر الآيات
 كلها فقد كفر (لأن اسم الكتاب) لا يقع بشيء من الاشياء (الاعلى
 شيء يكون فيه) اي يكون الكتاب في شيء والشيء عبارة عن الكرايس
 والأوراق (مكتوباً) خبر يكون (وقد قال الله تعالى لم ذلك الكتاب
 لاريب فيه يعني لاشك فيه) اي في الكتاب (فالله تعالى امر بقراءة
 القرآن فقال فاقرأ ما تيسر من القرآن) اي في الصلاة (والله تعالى
 امر يا لاستماع لقوله تعالى اذا قرئ القرآن فاستمعوا له) اي للقرآن
 (وانصتوا) اي استكتبوا الآية (وما تقرأ انت ونحن نسمع منك كلام
 الله تعالى بالحقيقة) والمضاف مخدوف وهو دال كلام الله (والدليل قوله
 تعالى) في سورة البقرة (يسمعون كلام الله) اي دال كلام الله (ثم
 يحرر فوفه من بعد ما عقلوه الآية وقوله حتى يسمع كلام الله فالله تعالى من
 على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولقد اتيتك بسبعين المثاني القرآن
 العظيم) وفاتحة الكتاب (فاذالم يكن ما في المصحف فاتحة الكتاب
 ولا مافي الكرايس فبای شيء من عليه) اي على النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم (والله تعالى نهى عن مس المصحف الابحال الطهارة) في
 رواية (لقوله تعالى لا يمسه الأملطهرون تنزيل من رب العالمين وقوله
 انه لقرآن كريم الآية فلولم يكن ما في المصحف قرأتنا مانهى عن مسها
 وباعلم ان الله تعالى قال هذا القرآن بلا هجاء ولا حرف وصوت لما قلنا
 وسمع جبرائيل عليه السلام من الله مثل ذلك وقرأ جبرائيل على محمد
 صلى الله تعالى عليه وسلم بحرف وصوت ونحن نقرأ بصوت وحرف
 ونكتب بحرف وليس فرق بين الذي قال الله تعالى وبين الذي سمع

الله تعالى على خلقة وأيات القرآن كلها مستوية في هذه الفضيلة ففضيلة كل آية على سائر الكلام كفضل الله تعالى على خلقه الآباء في بعضها فضيلة الذكر وفضيلة المذكور مثل آية الكرسي لأن المذكور فيها جلال الله تعالى وعظمته وصفاته فاجتمع فيها فضيلتان فضيلة الذكر وفضيلة المذكور وهو الله تعالى وصفاته وأسأله ولبعضها فضيلة الذكر فيحسب مثل قصة الكفار وليس للمذكور فيها فضل وهم الكفار انتهى كلام الإمام الأعظم في الفقه الأكبر (واعلم أن القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق ومن انكر وقال أن ما في المصاحف جمع المصحف ليس بقرآن بالحقيقة فقل له إن جبرائيل عليه السلام سمع هذا القرآن بالحقيقة أو بالمجاز فإن قال سمعه بالحقيقة ونزل على محمد صلم بالمجاز فقد كتم) أى اخفي (بالحقيقة وانه) أى جبرائيل انزل على محمد صلم بالحقيقة فلم تنكر انه) أى القرآن (كلام الله تعالى لا شك) ولا ريب لقرأنيته والخلاف بين الكلام النفسي واللفظي (فإن قال الخالف بعض من القرآن انزل بالحقيقة وبعضه انزل بالمجاز فقد صار القرآن قرائين وهذا محال) أى كون القرآن قرائين محال وحيثئذ يكون القرآن اثنين الحقيقة والمجاز (ومن انكر التزيل فهو) أى المذكر (كافر بالله فان قال) أى الخالف (ليس القرآن في الدنيا ولا في المصاحف والكتابaris فقل له أى الخالف في الجواب) (أين قول الله تعالى في سورة الفرقان تبارك الذي نزل الفرقان على عبده وقوله تعالى في سورة الحجـر اننحن نزلنا الذكر وقوله تعالى في سورة طه ما نزلنا عليك القرآن لتشق (ر) وقوله تعالى) في سورة السجدة (حر تزيل الكتاب وقوله تعالى) في سورة الحشر (لوا نزلنا هذا القرآن على جبل وقوله تعالى في سورة

الشعرا وانه لتنزيل دب المسلمين و من انكر) اى القرآن (وقال
 ليس ما في المصحف قرآنا فقد انكر الآيات كلها) و من انكر الآيات
 كلها فقد كفر (لأن اسم الكتاب) لايقع بشيء من الاشياء (الاعلى
 شيء يكون فيه) اى يكون الكتاب في شيء والشيء عبارة عن الكراهي
 والأوراق (مكتوبها) خبر يكون (وقد قال الله تعالى لم ذلك الكتاب
 لاريب فيه يعني لاشك فيه) اى في الكتاب (فالله تعالى امر بقراءة
 القرآن فقال فاقرؤاما تيسر من القرآن) اى في الصلة (والله تعالى
 امر يا لاستماع لقوله تعالى اذا قرئ القرآن فاستمعوا له) اى للقرآن
 (وانصتوا) اى اسكتوا الآية (وما تقرأ انت ونحن نسمع منك كلام
 الله تعالى بالحقيقة) والمضاف مذوف وهو دال كلام الله (والدليل قوله
 تعالى) في سورة البقرة (يسمعون كلام الله) اى دال كلام الله (ثم
 يحر فوفه من بعد ما عقلوه الآية و قوله حتى يسمع كلام الله فالله تعالى من
 على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولقد اتيتناك بسبعا من المثاني والقرآن
 العظيم) وفاتحة الكتاب (فاذالم يكن ما في المصحف فاتحة الكتاب
 ولا مافق الكرايس فبای شيء من عليه) اى على النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم (والله تعالى نهى عن مس المصحف الابحـال الطهارة) في
 رواية (لقوله تعالى لا يمسه الامطهرون تنزيل من رب العالمين و قوله
 انه لقرآن كريم الآية فلوم يكن ما في المصحف قرآنا مانهى عن مسها
 واعلم ان الله تعالى قال هذا القرآن بلا هجاء ولا حرف وصوت لما قلنا
 وسمع جبرائيل عليه السلام من الله مثل ذلك وقرأ جبرائيل على محمد
 صلى الله تعالى عليه وسلم بحرف وصوت ونحن نقرأ بصوت وحرف
 ونكتب بحرف وليس فرق بين الذي قال الله تعالى وبين الذي سمع

جبريل من الله تعالى وبين الذي قرأ جبريل على محمد صلم وبين الذي
 قرأ محمد على خلق الله تعالى المراد من الموصول وقع في اربعة مواضع
 القرآن (وما نرأينا) المراد بما الموصول كالذى فيما سبق القرآن لأن
 كلام الله غير مخلوق وفي عبارة المصنف مسامحة في هذا الموضع
 المقصود كلام الله غير مخلوق الكلام النفى باعبار المدلول لالكلام
 اللفظى والمذهب الصحيح هذا لا غير كذا قاله العلامة الفتازى فى
 شرح العقائد (وما نقرأ ونكتب فى المصاحف فهو قرآن لأن زيد فيه حرفا
 ولا نقص منه حرفا والورق والمداد والقلم مخلوق والمكتوب كلام الله
 غير مخلوق بالحقيقة ومن قال القرآن مخلوق) باعتبار المدلول (فهو كافر
 بالله لا ذكر صفاتة تعالى فان الكلام النفى قائم بذاته تعالى والقائم
 بالذات صفات الاذلى والانكار لصفاته الاذلى كفر (فان قال الخالق
 هل قال الله تعالى الكلام قتل له) اى الخالق فى الجواب (نعم) بفتح
 النون والعين (فان قال) اى الخالق (متي) اى الزمان (قتل) فى الجواب
 (بلامتى) اى بلا زمان (وان قال) اى الخالق (كيف) اى الحال
 (قتل) فى الجواب (بلا كيف) اى بلا حال (وان قال) اى الخالق
 (اين) اى المكان (قتل) فى الجواب (بلا اين) اى بلا مكان وان
 قال اى الخالق كم اى المقدار والمعدد (قتل) فى الجواب (بلاكم)
 اى بلا مقدار وعدد (وان قال) اى الخالق (خضا اورفعا) اى تنزلا
 اورفعا (قتل) فى الجواب (لا خضا ولا رفعا فان قال) اى الخالق
 (بصوت او بغير صوت قتل) اى فى الجواب (بلا صوت ولا حرف
 فان قال الخالق المكتوبات والمحروف مخلوقة لأنى اكتب ان شئت
 طولت) من التطويل (وان شئت قصرت) المتتكلم وحده من التقصير

(فقل له) اى المخالف في الجواب (ان شئت) بصيغة المخاطب تطويل الحروف (او تقصيرها فهل يرفع عنها) اى الحروف (اسم الحرفية) واذا كان الناس اسماً جنس (يقولون فلان طويل القراءة فلان قصير القراءة هل يجوز ان يقولوا القرآن طويل او قصير والذى يطول القراءة ويختفف ويقصر) وفي هذه العبارة مسامحة او سهو من قلم الناشر والحق من العبارة ان يقال القرآن الذى يطال اه لان الطول والقصر من صفة الحروف لا القرآن (فكان كلام الله تعالى ليس فيه فرق) اى في التطويل (وكذلك من طول كتابه بالحروف او قصر ومن قال في القرآن شيئاً غير ما وصفناه فهو مبتدع وهذا كفاية لاعاقل) والمصنف اختار في هذه المسألة مذهب الحنابلة وهي اصحاب احمد بن حنبل لأنهم قاتلوا بقدم الحرف والالفاظ والمذهب المستقيم في حق القرآن ماسبق من المسئلة الثانية عشرة وذكرت فيما لا مزيد عليه وسبعت وان كتبت من اهل العرفان فارجع إليها وان لم تكن من اهل العرفان قم او كل ما شئت (المسئلة الأربعون انه يبني له) اى للمؤمن (ان يعلم ان الایمان هو) ضمير الفصل بالحقيقة لا بالجاز لان الرجل لا يكون خارجاً عن أحد الا حوال الثالثة (اما ان يكون مؤمناً او كافراً او منافقاً فلن يكن له الایمان بالحقيقة كان له الكفر بالحقيقة فلن ذنبي او قتل مسلماً بغير حق او شرب الحمر) البحث من المحرر والقتل قد سبق فيما سبق واللوامة الان قد شرعت في ذكرها هل يجوز اللوامة في الجنة قبل ان كان حرمتها عقلاً وسمعها لا يكون وان كان سمعاً فقط يجوز والصحيح انها لا تكون فيها لان الله تعالى استبعده واستبعده فقال ماسبقكم بها من احد من العالمين وسماها خيبة فقال كانت تعمل الخبائث

والجنة مزحة عنها وليس لأهل الجنة ادبار جمع دبر مطلقا لان الدبر
 انما خلق في الدنيا مخرجا للغائط ولا غائط هناك ولو لا انت ذكر الرجل
 او فرج المرأة يحتاج في جماعهم لما وجد في الجنة فرج لعدم البول فيها
 وعن اكل المشارق اللواطة محمرة عقلا وشرعا وطبعا بخلاف الزنى
 فانه ليس بحرام طبعا فاشد حرمة منه وعدم وجوب الحد لعدم
 الدليل لاحقتهما وانما عدم الوجوب للتغليظ على الفاعل لان الحد
 مطهر على قول بعض العلماء وعن البعض جاز قتل من اعتادان رأى
 الامام وعن فتح القدير يقتل الامام من اعتادها محضنا اولا وفي الدرر
 انما لم يجب الحد في اللواطة لاختلاف الصحابة في موجبه من الاحراق
 وهدم الجدار عليه والتنيك من محل مرتفع باتباع الايجار فعند ابي
 حنيفة رحمة الله تعالى يعذر بامثال هذه الامور انتهى وعندها كالزنى
 في لزوم الحد دت مع حق عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه مرفوعا
 من وجد تموه يعملا قوم لوط فاقتلو الفاعل والمفعول بعض
 بظاهره كالامام الاعظم كما سمعت أنها من مذاهب الاصحاب رضوان
 الله تعالى عليهم اجمعين قيل اربعة من الحلفاء ابو بكر وعلى وعبد الله
 بن الزبير وهشام بن الملك احرقوه ويروى عن ابي بكر رضي الله تعالى
 عنه هدم البيت عليه وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهمما يرمى اعلا
 بناء منكوسا ثم يتبع بالحجارة حيث حملت قرى قوم لوط ونكست بهم
 وقد ثبتت حرمته بقصته تعالى ايام فناسب جراؤهم بجزائهم قال
 الله تعالى وامطرنا عليهم حجارة من سجيل وذهب قوم انه يحد حد
 الزنى وهو قول الامامين والشافعى والحسن البصري وعطاء والنخعى
 وقادة والاوزاعى وقوم آخرون يرمى محضنا اولا وكذا المفعول به وهو

قول مالك واحد و قوله تعالى فلما ذهب عن ابراهيم الروع وجاءه
 البشرى يجأ دلسا في قوم لوط ان ابراهيم حلّم اواه منيب يا ابراهيم
 اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك وانهم أئيهم عذاب غير مردود
 ولما جاءت رسالا لوطا سى لهم وضاق بهم زرعا وقال هذا يوم عصيّب
 وجاءه قومه يهرون اليه ومن قبل كانوا يعلمون السیشات قال يعقوب
 هؤلاء بناتي هن اطهر لكم فاقروا الله ولا تخزنون في ضيق اليه منكم
 رجل رشيد قالوا لقد علمت مالنا في بساتك من حق وانك لتعلم
 ما تريده قال لوان لي بكم قوة او اوى الى ركن شديد قالوا يا لوط انارسل
 ربک لن يصلوا اليك فاسرياهلك بقطع من الميل ولا يلتفت منكم احد
 الا امرأتك انه مصيّبها ما مصابهم ان موعدهم الصبح اليه الصبح
 بقريب فلما جاء امرنا جعلنا عاليها ساقلها وامطرنا عليهم حجارة من
 سجيل منضود مسومة عند ربک وما هي من الظالمين بعيد (او اخذ
 مال المسمى) السرقة في اللفة اخذ الشيء خفية بغير اذن صاحبها ما الا كان
 او غيره وفي الاصطلاح اخذ مكلف خفية قدر وزن عشرة دراهم
 مضروبة من حرز اي من نوع عن وصول يد الغير اليه لاملك له اي
 للسارق فيه اي في المسروق ولا شبهة ملك قطع يد السارق وثبتت
 السرقة بشهادة رجلين وبلا訛ار لا تثبت بشهادة رجل وامرأتين
 ولا بالشهادة على الشهادة وقطع بين السارق من زنده وتحسم اي
 تعس في الدهن المغلى وجويا وتقطع رجله اليسرى من الكعب ان عاد
 الى السرقة وان سرق ثالثا او رابعا لا تقطع بل يحبس حتى يتوب ومرة
 التوبة مفوضة الى رأى الامام وقيل الى ان يظهر سباء الصالحين في
 وجهه وللامام ان يقتله سياسة لسيمه في الارض بالفساد وعن الشافعى

يقطع في الثالث يده اليسرى وفي الرابع رجله اليمنى لفوله عليه السلام
 ومن سرق فاقطعوه فان عاد فاقطعوه فان عاد فاقطعوه فان عاد فاقطعوه
 ولنا الاجاع لان عليا رضي الله تعالى عنه قال انى لاستحي ان لا داع له
 يدا يطش بها ورجلان يمشي بها وبهذا حاج بقية الصحابة فحججهم اى
 غلتهم فانعقد اجماعا ولا يحتاج عليه احد بهذا الحديث بيان انه لا اصل له
 اذا لو ثبت بلغهم ولو باعهم لا تجروا به او يحمل على السياسة او النسخ
 فان اردت كل التفصيل فارجع الى فروع الفقه (اول يصل) من الصلوة
 (او ما اشبه ذلك) من الزنى والقتل وشرب الماء وعمل اللواطة
 واخذ المال وعدم الصلوة (كان ايماه) اى فاعل هذه الاعمال كلها
 (صحيحها وهو) اى الفاعل (مؤمن حقيقة ومن قال ايمانه بالمجاز
 لا بالحقيقة فهو مبتدع) اى من اهل البدعة (وهذا القائل لا يخرج من
 الحالين اما ان يكفر المؤمن بالذنب) من الاكفار من باب الافعال اى
 نسبة المؤمن الى الكفر يعني بناء باب الافعال للنسبة (او يعيد الطاعة)
 اى من العدد (من الاعيان فان كان) اى القائل بعد الطاعة من الاعيان
 فهو اى القائل (مبتدع وان كان) اى القائل (يكفر المؤمن
 بالذنب ويقول) اى القائل (الاعيان بالمجاز فقل له) في الجواب للسائل
 (لو كان الكافر صلي وصام ولم يسفك الدم وترك جميع المعاصي
 ولكنه لم يؤمن فيجب ان يقول) اى القائل (كفر مجاز فكما ان
 الكافر لا يخرج باعمال الحير من الكفر بالحقيقة فكذلك المؤمن لا يخرج
 من الاعيان الحقيقي بالذنب والمعاصي لان الله تعالى سمح اهل المعاصي
 باسم الاعيان فقال توبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون الاية فان قال
 ساهم الله تعالى بالمجاز فقد كفر لان المجاز لا يكون الامن لا يعلم انه

مؤمن او غير مؤمن والله تعالى عالم بان هذا المذنب بالحقيقة فن قال
 هذا) اي كون المذنب بالحقيقة وعلم الله تعالى محيط بالأشياء كلها (ولهذا
 قال الله تعالى (توبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون وما قال يالها الكافرون
 توبوا) والعبد (لا يخلوا من احد الاحوال الثالثة اما ان يكون) اي
 العبد (مؤمنا بالحقيقة او كافرا بالحقيقة او منافقا بالحقيقة) والمنافق
 كافر بل اشد كفرا من المشرك المكذب لاواسطة بين الايمان والكافر
 (فان كان المؤمن قد ارتكب المعاصي ثم تاب غفر الله له) اي المؤمن
 (وان مات) اي المؤمن (بغير توبة فهو) اي المؤمن (في مشية الله تعالى
 ان شاء) اي الله (عنده بعده باى فعل فعل الله فهو عدل له من الله
 وان شاء غفر له اي المؤمن بفضل الله ذو الفضل العظيم (والمنافق)
 اشر من الكافر والكلام في حق المنافق قد سبق فيما سبق بما لا مزيد
 عليه فارجع اليه فن قال في ايمان غير ما قلنا من البيان (فهو متبع
 وهذا) اي البيان (كفاية للاعاقل) السaim من الآفة (المسئلة الحادية
 والاربعون انه يبني له) اي للؤمن ان يعلم ويعتقد ان من كان له خصم
 وخرج من الدنيا ولم يرضه من الرضى ولم يستحلله (ولم يتبر) التوبة
 لايسقط حق الغير بل يسقط حق الله تعالى فالله غفور رحيم (فانه
 يعطي الله تعالى من حسناته خصمه في الآخرة بقدر خصومته) قال
 الانام الاعظم في الفقه الافضل والقصاص فيما بين الحصوم بالحسنات يوم
 القيمة حق وان لم تكن لهم الحسنات فطرح السينيات عليم حق جائز
 انتهى قال عليه السلام من كانت عنده مظلمة لأخيه من عرضه او شئ
 فليستحلله منه اليوم قبل ان لا يكون له دينار ولا درهم ان كان له عمل
 صالح اخذ منه بقدر مظلمه وان لم يكن له حسنات اخذ من سينيات

صاحبہ فحمل علیہ و قال رسول الله صلی الله تعالیٰ علیہ وسلم اتدرؤن من المفس
 قالو المفس من لادرهم له ولا متعاع له فقال علیہ السلام من امی من یأتی يوم القيمة
 بصلوة و صیام و زکوة و یأْنی قد شتم هذا و قد فهذا و اکل مال هذا و سفك دم
 هذا و ضرب هذا فیعطي هذا من حسناه وهذا من حسناه فان فیت
 حسناه قبل ان یفعی ما علیہ اخذ من خطبا یا هم فطرحت علیہ ثم
 يطرح فی النار (وهذا) ای اخذ الحسنات والاعطاء الى صاحب الحقوق
 لا يكون من الله جورا ای ظلمما (بل يكون عدلا) (ومن رأی اخذ
 مال المسلم او غيره ای من اعتقد اخذ مال المسلم حقا (ولم یرضه فی
 الدنيا) ای ولم يجعل صاحبه راضيا (ويقول لا يعطی الله تعالیٰ من
 حسناه الى خصمائي في الآخرة فهو مبتدع) بل يكون كفرا لاعتقاد
 الحرام بنص القاطع حلالا والصلة لارضاه الخصوم لاقتید بل جاء
 ای في بعض الكتب ولعل المراد بالكتب السماوية او يكون ذلك حدیثا
 نقله العلماء وفي كتبهم انه یؤخذ لدانق ثواب سبعمة صلوة بالجماعۃ ای
 من الفرائض وفي المواهب عن القشیری مقیدة بقبوله والدانق بفتح
 التون و کسرها سدس الدرهم وهو قیاطان والقیراط خمس شعيرات
 ويجمع على دوانق کذا فی تلخی قال شارح المواهب ما حاصله لا ينافي
 ان الله تعالیٰ یغفو عن الظالم و یدخن الجنة برحمته ط ملخصا و حاصل
 العفوan الله تعالیٰ ان اراد ان یغفو الظالم اعطى للخصوص و یرئ من
 بعيد درجة كالنجوم فی السماء وقال تعالیٰ للخصوص ان عفوتm حقوقكم
 فاعطى هذا لكم والا فلا اعطي فالآن يكون الخصوم العفو بجورا لینال
 هذه الدرجة والله ذوالفضل المظيم یسر الله لنا (وربما یدعی) (ويقول
 ان أدم علیه السلام مات ولم ینفس ماله یین او لاده فن اخذ شيئاً فهو له

اى للاخذ (وهذا مذهب) اى الدعوى يكون ادم عدم تقسيم ماله بين اولاده (يشبه مذهب المحسوس) المقصود من المحسوس عابد النار (بغير بنائهم وببنائهم واخواتهم) يعني تكون هذه الطائفة من الكفرة قد تزوجوا محاربهم من الام والبنت والاخت لانهم جعلوا نساء الدنيا كلها حلالا سواه كانت من الاصول والفروع او غيرها واما في زمان ادم عليه السلام فتزوج احد التوأميين لغيره من الاخوة والاخوات فخصوص لشريعته واما في شريعة محمد عليه السلام فتزوج المحرم منسوخ بقوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت الاية (والنذى) اى البيان الذي (شرحا) اى اوضحتنا واظهرنا (في هذا الباب كفاية للعقل) اى العالم بالحق والباطل (المسألة الثانية والاربعون انه يبني له) اى للمؤمن (ان يعلم ان التوفيق) اى توفيق الله (مع الفعل) والمعرفة مقارنة بالحقيقة وقع في العقائد النسفية والاستطاعة مع الفعل وهي حقيقة القدرة التي يكون بها الفعل والتوفيق عند الاشعري واكثر الصحابة خلق القدرة على الطاعة وقال امام الحرمين هو خلق الطاعة والظاهر ان ما قاله الامام حق فان القدرة على الطاعة متتحقق في كل مكلف اللهم الا ان يقال ان المراد القدرة المؤثرة القريبة من الاستطاعة التي هي مع الفعل (مستويان وينبني ان لا يقول ان التوفيق قبل الفعل فان هذا) اى كون التوفيق قبل الفعل (مذهب القدرة ومن قال ان التوفيق بعد الفعل فان هذا) اى كون التوفيق بعد الفعل (مذهب الجبرية والقدرة والجبرى محسوس هذه الامة) اى امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم (واعلم ان النبي صلى الله

تعالى عليه وسلم قال العبد اذا اعطى قوة العمل وكف ذلك) اى العمل بشرطه (حتى يلزم عليه الحجة ولم يعط قوة التوفيق لان التوفيق من الله تعالى والقدر يقول ان الخير والشر كله مني) اى كل واحد من الخير والشر مني (وليس الله فيه صنع) والمقصود من القدر المعزلة وعند المعزلة العباد خالق لافعاله وليس الله في افعال العباد صنع (والجبرى يقول ان الخير والشر كله) اى كل واحد من الخير والشر (من الله وليس للعبد فيه صنع) والعباد في هذه الافعال من قبيل الجماد عند الجبرى خذلهم الله تعالى (فالقدر اضاف الروبية الى نفسه والجبرى اضاف العبودية تالي الله) تعالى عن ذلك علواً كبيراً (وكلها مبتدع) اى واحد من هذين المذهبين يخاف عليهم من الكفر عصمنا من شرها (والصواب في ذلك) اى من ذلك المذهبين (ان يعلم ان من كان غرضه وجهده ومراده) عطف تفسير من غرضه وجهده (طاعة الله تعالى ورضاه) اى رضاء الله تعالى (يجدد التوفيق من الله تعالى بمحابي العمل) وسعيه (ومن كان غرضه وجهده معصية الله تعالى اصاب خذلان الله بمحابي العمل) اى ترك المعاونة وفسر الامام الاعظم الخذلان بان لا يوفق العبد على ما يرضاه عنه وهو عذر من الله لاظلم لان الله تعالى لا يكون ظالماً بالخذلان بعقوبة الخذل على المعصية لان الظلم وضع الشئ في غير موضعه والله تعالى وضع التصرف في ملكه لاف ملك غيره (والدليل قوله تعالى والذين جاهدوا فينا نهديهم سبنا) قد من تفسيره (فان قال كافال الجبرى لكان الكفار مذورين عند ربهم) فان العبد مجبور في عمله لان الافعال كلها من الله في هذا التقدير (وان قال كافال القدر كله) اى العمل منا وليس الله فيه صنع

فقد وصف الله تعالى بالعجز) تعالى عن ذلك علواً كثيراً (وهذا) اي العجز والتقصير في حق الله (محال وكفر) والله قادر على كل شيء وقهار وجبار والله عزيز ذو انتقام (اعلم ان الاستطاعة عند اهل العدل مع الفعل مستويان لا يتقدم ولا يتاخر وقوله تعالى اتم الفقراء الى الله) والله غني عن العالمين (وقد قال الله تعالى قل لا املك لنفسي نفعاً ولا ضراً الاية) اين هذامن ذاك وقد قال الله تعالى خطاباً لحبيبه في الجواب للكافر قل لا املك لنفسي نفعاً ولا ضراً هيئات هيئات فالله خالق جميع الموجودات والخلوقات والعباد يصررون الارادة فالله تعالى يخلق بوجه اراده العبد (وفي هذا) اي البيان القدر (كفاية للعقل) والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمأب (المسئلة الثالثة والاربعون انه ينبغي له) اي للمؤمن (ان يعلم ان الايمان على المخارحتين يعني على القلب واللسان (الا من كان عذر) استثناء من المخارحتين بمعنى اللسان (بان كان الكن) اي عجمة باللسان وعقدة اللسان اعني بالتركي دلنه بلتكلك ولسرز اولق وطوطقون سويملك كذا في الاخترى الكبير (ولاينفع بغير قلب في حال والايمان هو معرفة الله تعالى بوحدانيته) بالقلب والاقرار باللسان بوحدانيته (لانه) اي الله (واحد ليس كمثله شيء وهو السميع البصير) وهو كنایة كافية الكشاف عن نفي المثل لان الكاف للتثبت بمعنى المثل والمعنى ليس مثل مثله شيء ونفي مثل المثل نفي عن المثل بطريق الكنایة تعالى عن ذلك المثل علواً كثیر (فهذا رأس الايمان) اي كون الايمان معرفة بوحدانيته باللسان بالقلب والاقرار بوحدانيته باللسان رأس الايمان (فمن اقر) من الاقرار وهو من باب الاعمال (باللسان ولم يقر)

اى ولم يصدق (بالقلب فهو) اى المنكر بالقلب منافق وهو اشد من المشرك (ومن عرف الله تعالى بالقلب ولم يقر باللسان فهو) اى عدم المقر باللسان (كافر واعلم ان الايمان اقرار باللسان وتصديق بالقلب) اى الجنان بالفتح (فهذا) اى البيان في حق الايمان (كفاية) اى كاف للعاقل اى ذى العقل السليم (المسئلة الرابعة والاربعون انه ينبغي له) اى للمؤمن (ان من عرف الله تعالى بالقلب ولم يعرفه) اى ولم يعلم الله تعالى (ولم يقر باللسان فهو) اى عدم العلم الله تعالى وعدم المقر باللسان (كافر ومن اقر باللسان ولم يعرفه) اى ولم يعلمه اى الله (بالقلب فهو منافق) لظاهره مؤمنا وباطنه كافرا (ومن قال ان الايمان على القلب دون اللسان فهو) اى القائل (جهمي) اى منسوب الى الجهم وهم زعموا ان الايمان تصديق بالقلب فقط (ومن قال ان الايمان على اللسان دون القلب فهو كرامي) اى منسوب الى الكرام هم قيمة من الروافض وهم زعموا ان الايمان مجرد كلام الشهادة حتى ان من اضمر الكفر واظهر الايمان يكون مؤمنا الا انه يستحق الخلود في النار كذا قال العالمة في شرح المقاديد والمذكور في تفسير القاضي مذهب الكرامية ان الايمان مجرد كلام الشهادة اذا خلا قلبه عن اعتقاد الكفر حتى لو اعتقد خلاف ذلك لم يكن مؤمنا والتوفيق بين كلام العالمة والقاضي ان ما ذكره القاضي الايمان النجى من النار والاول يعني كلام العالمة هو الايمان مطلقا (ومن قال ان الايمان قول باللسان بغير معرفة بالقلب فهو) اى القائل (من المرجئة) وهى طائفة من مذهب الخارج (ومن قال ان الايمان هو معرفة بالقلب بغير اقرار باللسان وتصديق بالقلب) عطف على بغير اقرار والمعنى

بغير تصديق بالجنان (فهو) اى القائل (كاهم الكتاب يعروفونه)
 اى الله (ولا يقرون به ولا يصدقونه) اى الله (ومن قال ان الاعيان
 هو اقرار باللسان و معرفة بالقلب و عمل بالجوارح فهو) اى القائل
 (مبتدع ومن قال ان الاعيان هو معرفة بالقلب بغير اقرار باللسان
 و تصدق بالقلب) وهذا القول تكرار من قلم الناسخ والله اعلم (فهو)
 اى القائل (جهمي وهؤلاء كلهم ضالون والصواب في ذلك) اى
 في الاعيان (ان يعلم ان الاعيان هو اقرار باللسان و تصدق بالقلب)
 لا غير كاف زعمهم الفرق الصالحة الاعيان ثانية عند الامام اقرار باللسان
 و تصدق بالجنان (وهذا) اى اليان (كفاية للعقل) اى كاف
 ذى العقل السليم (والله اعلم بالصواب) واليه المرجع والمأب في الاولى
 والعقبى (المسئلة الخامسة والاربعون انه ينبغي له ان يعلم) ويعتقد (ان
 لا يشبه الله بشىء من الاشياء الموجودات والخلوقات لان الله تعالى قال
 ليس كمثله شىء) في الارض ولا في السماء وهو السميع البصير و معناه
 قد سبق الورقة الثالثة (واعلم ان الاشياء كلها مخلوقة ولا بد للمخلوق
 من خالق ولا يشبه الخالق بالخلوق) ومن شبه الخالق للمخلوق فهو
 مشرك كان العامل لا يشبه بالعمل فاذا كان الانسان لا يشبه نفسه بعمله
 فالخالق اولى ان لا يشبه بالخلوق) وهذا التشبيه لا يكون كما ينبغي اين
 تشبيه الخالق للمخلوق وain تشبيه العامل بالعمل وain تشبيه التريا
 بالزهره هيئات هيات وقد يصور العامل بصورة الاصلية (ومن قال
 ان الله يدا اولسانا او جسما وما اشبه ذلك فقد كفر) قال الامام
 في الفقه الاكبر فاذكره الله تعالى في القرآن من ذكر الوجه واليد
 والنفس فهو له صفات بلا كيف ولا يقال ان يده قدرته او نعمته لان

فيه ابطال الصفة وهو قول القدر والاعتزال انتهى كلامه اصل الصفات معلوم ووصفها مجهول لنا فلا يبطل الاصل المعلوم بسبب التشابه والمحجز عن درك الوصف روى عن احمد بن حنبل رحمة الله تعالى ان الكيفية مجهولة والبحث عنها بدعة قلت وهذا مذهب المتقدمين واما في زمان المتأخرین فظهر فساد بين العلماء وكانوا يفسرون المتشابهات برأيهم وظفهم الفاسد والكارس فيحتاجون العلماء المتأخرین بتفسير المتشابهات بتأويل حسن ويتألون اليه بالنعمة والوجه والنفس بالذات جوابا لخالقهم من الكاذبين خذلهم الله تعالى (فان قال قائل صفتى ربك) اصله اوصف من وصف من باب ضرب حذف الواو تبعا لفعله واستنقى من المهمزة فصار صفتى مكتذا في علم الصرف (فاقرأ قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد) الضمير المشان كقولك هو زيد منطق وارتفاعه بالابتداء وخبره الجملة ولا حاجة الى العائد لانها هي هو او لما سئل عنه اى الذي سأله عنه هو الله اذروى ان قريشا قالوا يا محمد صفتنا ربك الذي تدعونا اليه فنزلت واحد بدل او اخبر ثان يدل على جماع صفات الحلال كاحد الله على جميع صفات الكمال اذا واحد الحقيقة ما يكون منزه الذات عن انحاء التركيب والتعدد وما يستلزم احدها كالجسمية والتحيز والمشاركة في الحقيقة وخصائصها كوجوب الوجود والقدرة الذاتية والحكمة التامة المقتضية للالوهية وقرأ هو الله بلا قل مع الاتفاق على انه لا بد منه في قل يا لها الكافرون ولا يجوز في تبت ولعل ذلك لان سورة الكافرين مشاقة الرسول عليه السلام وموادعته لهم وتبت معاتبة عمه فلا يناسب ان يكون منه واما هذا فتوحيد يقول به نارة ويؤمر باه يدعوا به

آخرى (الله الصمد) السيد المصمود اليه فى الحوائج من صمد اذا
 صمد وهو الموصوف به على الاطلاق فانه يستغنى عن غيره مطلقا وكل
 ماعداه يحتاج اليه فى جميع جهاته وتعريفه لعلمهم بصفاته بخلاف
 احاديته وتكرير لفظ الله للاشعار بان من لم يتصف به لم يستحق الالوهية
 واخلاء الجملة عن العاطف لانها كانت نتيجة لا الاولى او الدليل عليها
 (لم يلد) انه لم يحيان ولم يفتقر الى ما يعينه او يخلو عنه لامتنان الحاجة
 والفناء عليه ولعل الاقصار على لفظ الماضي لو ردوه ردا على من قال
 الملائكة بنات الله او المسيح بن الله اوليطابق قوله (ولم يولد) وذلك
 لانه لا يفتقر الى شئ ولا يسبقه عدم (ولم يكن له كفوا احد) اي
 ولم يكن احد يكافئه اى يمانه من صاحبه وغيرها وكان اصله ان يؤخر
 الطرف لانه صفة كفوا لكن لما كان المقصود نفي المكافات عن ذاته تعالى
 قدم تهدىما لللام ويجوز ان يكون حالا من المستكين في كفوا او خبرا
 ويكون كفوا حالا من احد ولعل ربط الجمل الثلاث بالعاطف لان
 المراد منها نفي اقسام الامثال فهى بجملة واحدة منه عليهما بالجمل وقرأ
 حزنة ويعقوب ونافع في رواية كفوا بالتحقيق وخفض كفوا بالحركة وقلب
 المهمزة واوا لاشتمال هذه السورة مع قصرها جميع المعارف الالهية
 والرد على من اخذ فيها جاء في الحديث انها تعدل ثلث القرآن فان
 مقاصده محصورة في بيان العقائد والاحكام والقصص ومن عدلها باكله
 اعتبر المقصود بالذات من ذلك وعن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه
 سمع رجلا يقرؤ حافقال وجبت قيل يا رسول الله وما وجبت قال وجبت له الجنة
 انتهى كلام القاضى ونحن مسلمون (وفي هذا القدر) اي وفي بيان الصفات
 ما هو (كفاية للماطل) اي ذى العقل السليم . (المسئلة السادسة

والاربعون انه ينفي له) اي يجب للمؤمن (ان لا يثبت) من الانبات يعني من باب الافعال (له تعالى مكاناً) استقر فيه (ولاجئاً ولا ذهاباً) واحتاج للمرور والعبور (ولا صفة كصفة المخلوق) فالخالق لا يشبه للمخلوق (لأن تمام الاعياد ان يعرف الله تعالى ولا يشتغل بكيفيته) وذات الله لا يعرف بكنه حقيقته ولا ملائكة مقرباً ولا نبياً مرسلاً ولا يخلق الله تعالى سبلاً بمعرفة كنه حقيقته وذات الله تعالى خارج عن خطورات قلب البشر كقال سيد البشر اسمه احمد في السماء و محمد في الارض صلى الله تعالى عليه وسلم ما عر فاك حق معرفتك يا معبود صدق رسول الله فيما قال (لأن الله قال لموسى بن عمران عليه السلام يا موسى اعلم ان واحد ولا تعلم اثنين واعلم ان الله ولا تشتعل بكيفي واعلم ان رزاق ولاتعلم من اين ارزق العباد) والحرام رزق لأن الرزق اسم لما يسوقه الله تعالى الى الحيوان فيأكله و ذلك قد يكون حلالاً وقد يكون حراماً و عند المعتزلة الحرام ليس برق لانهم فسروه تارة بملوک يأكله المالك و تارة بالابيمنع عن الانتفاع به وذلك لا يكون الاحلالاً ولكن يلزم على الاول ان لا يكون ما يأكله الدواب رزقاً على الوجهين ان من اكل الحرام طول عمر لم يرزقه الله تعالى اصلاً وكل يستوفي رزق نفسه حلالاً كان او حراماً الحصول التقى بهماجينا ولا يتصور ان لا يأكل انسان رزقه او يأكل غير رزقه لأن ما قدره الله غذاء لشخص يجب ان يأكله ويعني ان يأكله غيره كما قال العالمة الفتازاني في شرح العقائد (والصواب) اي عدم الخطأ (في ذلك) اي كون الله تعالى رازقاً والها واحداً (ان يعلم انه تعالى ليس على مكان ولا هو) اي الله (يحتاج الى مكان والعرش قائم بقدرته ولا يصفه) اي الواصف (بالمجيء والذهاب لأن المجيء

والذهب للكل منها) اى من المحب والذهب (ثلاثة معان) الاول (ان يكون لا يرى فيدنو) اى فيقرب (حتى يرى و(الثانى) (اما ان يكون لا يقدر فيدنو) اى فيقرب (حتى يقدر) والثالث (اما ان يكون لا يسمع فيدنو) اى يقرب (حتى يسمع فن شبه) من التشبيه (الله تعالى بهذه الاشياء) اى الثلاث (فقد كفر) واما الآيات المشابهات والاخبار المشابهات كاف الم والمر ومح ويد الله وجه الله وق ون وغيرها من المشابهات فيبني له) اى يجب ان يعتقد للمؤمن (ويؤمن بها) اى المشابهات ولا يفسرها اى الآيات المشابهات (لان تفسيرها يدخل في مذهب التعطيل فيصير مبتدعا) هذا مذهب العلماء المقدمين وزمانها خال عن الفساد والضلال واما العلماء المتأخرون فيحتاجون بتفسير الآيات المشابهات لان في زمانهم قد ظهر الفساد وكث مذهب المعطلين وفسروا المشابهات برأيهم الفاسد وشربهم ومذهبهم الباطل وموافقا لما في طبعاتهم العاطل لقوله تعالى واما الذين في قلوبهم زيف اى عدول عن الحق كالمبدعة فيتبعون ما تشابه منه اى فيتعلقون بظاهره او بتأويل باطل ابناء الفتنة اى طلب ان يقتدوا الناس عن دينهم بالتشكيك والتلليس ومناقضة الحكم بالتشابه كما في القاضي ولذا يحتاجون العلماء المتأخرون التفسير بالآيات المشابهات بتفسير حسن وتأويل موافق للشرع الشريف خلاص امة محمد عليه الصلوة والسلام من زيف الاعتقاد اللهم احفظنا من زيف اللسان والقلب والزلل ومن اعتقاد الباطل بفضله وكرمه (واذ ارأيت) ايها الطالب المسترشد (أية المشابه فدع) اى اترك (ذلك) اى أية المشابه (الى الله تعالى ولا تفسره حتى تنجو) بالنصب

لأن بعد حتى كله ان مضمون (لانه ليس فرضا عليك ان تعرف تفسيره بل الفرض عليك ان تؤمن به) لأن آية المتشابه بسر من اسرار القرآن ولكل شيء سر وسر القرآن آية المتشابه (هذا القدر) اي البيان المفصل (كفاية لالعاقل) اي كافية ذي المقدار السليم حفظنا والله اعلم بكل شيء وعلمه محيط بكل الاشياء من الجزيئات والكليات (المسئلة السابعة والأربعون، انه ينبغي له) اي للمؤمن (ان يعلم ان الكسب يفترض في بعض الاوقات لأن الله اوحى الى مريم وقال وهزى اليك بجذع النخلة) قدمنا تفسير هذا الآية في باب الكرامة فارجع اليه (وجعل النهار معاشا) طلب الكفاف بفتح الكاف من الرزق القوت وهو ما كف عن الناس اي اغنى من الحلال الطيب تعمقا اي اجتنابا عن ذل السؤال ولذا قال النبي عليه السلام من طلب الدنيا حلالا في عفاف كان في درجة الشهداء لا تكثرا عطف على تعمقا فرض بعد الفرائض هو المراد من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم طلب الحلال فريضة على كل مسلم ذكر في الاحياء انه لما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم قال بعض العلماء اراد به طلب علم الحلال والحرام وجعل المقصود بالحديثين واحدا قوله طلب مبتدأ وقوله فرض خبره وطلب ذلك اي الحلال الطيب له طرق كثيرة لكن طابه بالكسب المشروع سنة الانبياء والسلف الصالحين وايضا في الكسب فوائد كثيرة منها الزيادة على رأس المال ان عمل للتجارة او الزراعة وغرس الاشجار وفيها صدقة لما اكلته الطيور وغيرها ومنها اشتغال المكتتب بالكسب عن البطالة واللهو ومنها كسر النفس وصبر ورتها قليلا الطفيان ومنها ان الكسب واسطة الامان من الفقر الذي هو سواد الوجه في الدارين

ولكن

ولكن ما يجب ان يعتقد ان الكسب غير مؤثر في رزق فان الله هو الرزاق ذو القوة المبين كما ان الشيع لا يحصل بالطعام بل يخلق الله ورب اكلة لاتشبع الاكل اذا لم يقدر الله الشيع وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه عن النبي صلعم من اكل الحلال او بعین يوم انور الله قلبه واجرى يتابع الحكمة من قبله على لسانه وقال ايضا من بات تبعا من كسب الحلال وجبت له الجنة وبات والله سبحانه راض عنه (واعلم ان ترك الكسب رخصة وانكار الكسب بدعة فمن انكر الكسب فهو) اي المنكر (كرامي ومن رأى الرزق من الكسب فقد كفر ويسمى مشركا) لأن الكسب سبب والرازق في الحقيقة هو الله تعالى و فعل الكسب من العبد روى ان زاهدا اراد ان يتلقن يقينا في الرزق فخرج الى بريه وقصد جبلاثم دخل غارا وقعد في زاوية الغار قال وكانت انظر كيف يرزقني هنا ربى ففضلت قافلة من طريقها فجاء المطر عليهم فطلبوها اكتنانا يدخلونها فدخلوا الغار الذي كان فيه فرأوه فقالوا يا عبد الله ولم يحييهم فقالوا ربنا وجد البرد فلم يقدر على الكلام فاوقدوا نارا بقربه حتى دنوه وكلوه ولم يحييهم فقالوا ربنا جاع الفقير فقد موا اليه طعاما فشاروه اليه فلم يتناول منها شيئا قالوا هذامن مدة لم يوجد شيئا فاطبخوا له لينا حارا حتى يأكله فعملوا قالونوجامن السكر وقد موه اليه ولم يلتقط اليه فقالوا قد شبتكت اسنانه فقام من جملتهم رجالان واخذدا سكينا ليفتحا فه وطروا القمة في فمه فضحكت فقال الله انت مجنون فقال ولكن اردت ان اجرب ربى في رزق فعلمت انه تعالى يرزقني ويرزق عباده حيث كان وain كان وكيف كان رونق المجالس وعلم من هذه الحكاية ان الله قد يعطي رزق عباده بغير الكسب وكثيرا ما يعطي بالكسب ومن

يتوكل على الله فهو حبيبه الآية (وينبئي ان يكون الکسب تحت اليقين والتوكل على اليقين فن لم يكن الکسب تحت اليقين كان كافرا) (لا نكار الآية) (لانه تعالى قال الله الذى خلقكم ثم رزقكم ثم يبتكم ثم يحييكم) فان الله تعالى ابتدأ في هذه الآية بالخلق وقارنه الرزق ثم قارنه الموت ثم قارنه الحياة الابدية فالله على كل شيء قادر اعلم ان الکسب لايزيد في الرزق ولا يتقضى رزق من ترك الکسب) لأن الرزق من المقدرات والمقدر لا يغير (وان الله تعالى لا ينبعش من رزق المسيح لاسنته ولا يزيد في رزق المحسن لاحسانه) ونمراه الاحسان يرى في الآخرة غالبا) لأن الله تعالى قال وقدر فيها اقواتها اهل الأرض وخلقها في مقدار يومين وهما يوم احد ويوم اثنين (في اربعة ايام) اى خلق الأرض في يومين وقدر الارزاق في يومين وجمعهما يكون اربعه وقدر الأرض في يومين وهما يوم الثناء ويوم الأربعاء (سواء للسائلين) اى استوت سواه بمعنى استواء والجملة صفة ايام واللام متعلق بمحذوف تقديره هذا الحصر للسائلين عن مدة خلق الأرض وما فيها او بقدر اى قدر فيها الاقوات للطالين لها) (و قال الله تعالى فور رب السماء والارض) الى اخر الآية (حدثنا الثقات) اى اخبرنا الموثوق بالكلام لا يحتمل الكذب (بأسنانهم) اى الثقات (عن ابن عباس رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من لم ير الکسب فريضة على نفسه بمنزلة الصلوة والصوم فهو مبتدع اى ومن لم يعتقد الکسب وتسأل فهو اى عدم المعتقد من اهل البدعة والتسائل حرام على من قدر الکسب وقدر قوت يومه (قيل لابن عباس اى الکسب افضل قال نقل الحجارة من رأس الجبال واخبر الثقات) بأسنانهم عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه

قال

قال) طلب الکسب من الحلال فريضة بعد الفريضة وحدثنا الثقات اى اخبر الموثوق بالكلام (بساندهم عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه قال انى لابغض) من بعض فعل مضارع متلکم وحده واللام للتأكيد (الرجل فارغالاهو) اى الرجل (في عمل الدنيا ولاهو في عمل الآخرة) اى احاط اطرافه الكسل والهوان وهو خسر الدنيا والآخرة (وحدثنا الثقات بساندهم عن عمر رضي الله تعالى عنه انه قال) اى عمر (في خطبته من محمل منكم جهادنا ومن لم يعمل اهمنا) اى من عمل الاعمال سعيها في مدحه لان ترك العمل من كل وجه مذموم ومن ترك العمل ذمته وخذلاته وتركناه معاونتنا (قيل من العبد الجهد ومن الله تعالى التوفيق) قال الشيخ استاذ الامام احمد انه عليه السلام تزوج باصرأة وزفها الى بيته وعمل ولية وجمع اصحابه في داره وكان الطعام قليلاً وكانتوا يلمسوه لكونه مايعلم من قلة الدقيق فيتحدث كل واحد منهم شيئاً ونبي صلى الله عليه وسلم يصلى فلم يفرغ قال فيم اتم تتحد ثون قالوا في باب الرزق فقال عليه السلام انى احدثكم بحديث حديثي جبرائيل فقالوا يا رسول الله نعم قال عليه الصلوة والسلام حدثني جبرائيل ان اخي سليمان كان يصلى على شاطئ البحر فرأى نملة تسير وفي فمها ورقة خضراء فصاحت على شاطئ البحر فخرج ضفدع وحملها على ظهرها وغاص بها ثم بعد ساعة علت النملة فوق الماء وجاءت فقال سليمان اخبريني بالقصة فقالت في اسفل هذا البحر صخرة صماء وفي وسطها دودة قد جعل الله رزقها الى في كل يوم احمل مارزقهم الله الاله امسرين وخلق لي في هذا البحر ملكاً على صورة ضفدع يضعن على تلك الصخرة تتشق حتى تخرج تلك الدود منها فاطعمها بما يكون معى يحملمني

الضدعاً إلى رأس الماء فكلما أكلت الدودة رزقها قالت سبحان الذي
خلقني وفي البحر صيرني ولم ينسني بالرزق . افينسى امة محمد عليه السلام
بالرحمة و هو الخارق من العادة لقوله تعالى ومن يتق الله يجعل له
مخرباً ويرزقه من حيث لا يحتسب صدق ذوالجلال والاكرام (وهذا)
البيان (كفاية للعقل) احتراز عن الجنون والصفار (المسئلة الثامنة
والاربعون انه ينبغي له) اى للمؤمن (ان يعلم ان الاعيان) اى التصديق
(سوى العمل) اى غير العمل (والعمل سوى الاعيان) اى غير
الاعيان (وليس كل طاعة ايماناً كما ان الكفر معصية وليس كل معصية
كفر) لأن الكفر من اغليظ الكبائر ومادون الشرك كله معصية (فان
لكل بنى شرعة ومنهاجاً يعني كان لكل بنى شريعة واما سوى ما كان
للآخر لان البيين) كلهم مأمورون بالامر على حدة على حدة ولا يكون
الامر بواحد منهم الى غيرهم (لأن ايماناً واحداً سوى ايماناً آخر
فلما كان ايماناً اثنين واحداً وشرائعاً مختلفاً علم ان الاعيان بيان
العمل) والمراد بقول المصنف ان الاعيان بيان العمل والعمل والاعيان
يحيطمان في شخص واحد ولكن العمل يقبل التجزى والاعيان لا يقبل
التجزى وهو المعنى (لانه لا يجوز ان يكون لاحدهم ايماناً كثيراً و
للآخر قليلاً واما الدلائل ظاهرة لا ينكر بدايتها (الاترى ان الاعيان
على الدوام والعمل ليس على الدوام لأن الرجل اذا صل قبل وقت
الصلوة لا يجوز) فان الوقت شرط للصلوة وعدم وجود الشرط ملزم
لعدم وجود المشروط (وكذلك) اى كالصلوة (اذا صام قبل شهر
رمضان فانه) اى الشان (لا يجوز صومه) اى الرجل (ولو كان) كله

لوبمعنى ان الشرطية اسم كان راجع الى الرجل (كافرا) خبركان (و عمل) اى الرجل الكافر (جميع الخيرات والطاعات قبل ان يؤمن لا يصير مؤمنا لان الايمان قبل العمل والايمان على الدوام والعمل بالاوقات ومن جهة اخرى لوان الكافر من على رأس المزبلة يجوز ايمانه) اى الكافر (ولو صلى على المزبلة) اى محل النجاسة (فانه) اى الصلة (لا يجوز فلو كان العمل من الاعيان لما يجاز) مانا فيه (بعضه على النجاسة وبعضه يجوز وايضا) اى مثل مسابق في الحكم (لو ان امرأة حائض او رجلا جنباً من يجوز ايمانه وان صلى على مثل هذه الحالة) اى مثل الحالض والجنب (لاتجوز صلوته) اى صلوة الحالض حائض وصلوة الجنب جنباً (الاترى ان المؤمنين يكونون في الجنة مؤمنين بغير العمل فقد ظهر ان الاعيان يبيّن العمل) وفي اللغة المبادنة المفارقة لا المبادنة المنطقية بين الشيئين لا يجوز اجتماع بين الاعيان والعمل نعم يحمل المبادنة على الجزئي يعني العموم والخصوص من وجه وهو الاجتماع من مادة واحدة والافتراق من مادتين والاعيان والعمل يجتمع في مؤمن كامل والعمل يفترق من الاعيان في كافر عامل بالخير والاعيان يفترق من العمل في مؤمن فاسق غير كامل وبينهما عموم وخصوص من وجه هكذا يفهم هذا المقام وهذا من ملهم العلام (وهذا) اى البيان في هذا المقام (كفاية للعاقل) اى الفارق بين الحق والباطل ومن لم يجعل الله له نورا فالله من نور وفتا الله نورا عظيا في القبروف المخترمين (المسئلة التاسعة والاربعون انه ينبغي له) اى للمؤمن (ان يعلم ان ايمان المحسن والمسن سواه وایمان جبريل

وميكائيل وسائر الملائكة وايمان جميع الانبياء والرسل وایماننا سواه فن
 قال ان ایمان المیسی اقل من ایمان المحسن فقد كذب وهو ای القائل
 (مبتدع) ای من اهل البدعة (لان الله تعالى قال شهد الله اذ لا اله
 الا هو) ين و حدانيته بتنص الدلائل الدالة عليهما وازال الآيات
 الناطقة بها (والملائكة) بالاقرار (وأولى العلم) باليمان بها والاحتجاج
 عليها شبه ذلك في البيان والكشف بشهادة الشاهد (قائمًا بالقسط) مقيما
 للعدل في قسمة وحكمة وانتصابه على الحال من الله او من هو والعامل
 فيها معنى الجملة ای تفرد قائم او احقه لأنها حال مؤكدة او على المدح
 او الصفة للمنف و فيه ضعف للفصل قاضي (اراد به) ای باولي العلم
 والا ولهم لان اولي جمع ذومن غير لفظه فيرجع ضمير جمع المفرد
 وضمير به ضمير المفرد الاباعتبار المضاف اليه وهو العلم (المؤمنين فن
 قال ان الملائكة قالت هذا القول اکثر ما قال الله تعالى اواقل)
 معطوف على اکثر (فهو) ای القائل (مبتدع) ماسرا غير مرأة
 (فإن قلت) ايها السائل المتمرد عنادك (المؤمن يقول) اقل ما قال
 الملائكة) وما عبارة في مما من وحدانية وحقيقة رسوله وفيما جاء من
 قبل الله من الشرع الشريف محلا وتفصيلا من اول أمنت بالله الى
 اخره (او اکثر فهو) ای القول بالا کثر والاقل (مجال) ليس
 يمكن القول بالأکثريه والاقلية (وان كنت تتقول) ايها السائل المتمرد
 (مثل ما قالـت الملائكة فـا الفرق بينـك وبينـ الملائكة) انتهى كلام
 السائل المتمرد لان هذا من تتمة السائل (واعلم ان الملائكة فضلـوا)
 علينا بالاعمال والافعال) لان الملائكة خلقوا على هذه الحالة والعبادة
 لاتشق علينا لان العبادة على الملائكة كاغفاسـنا وانفسـنا لاتشق علينا

و خلقنا على صيغة المجهول بالانفاس و ان حبست دقيقة واحدة فضاقت علينا الدنيا بمحبس نفس واحدة عاملنا الله تعالى في سكرات موتنا بلطفه وحفظنا من شر الشيطان الرجيم (لابا لايمان) والصحيح ان خواص بني ادم وهم الانبياء افضل من كل الملائكة وعوام بني ادم وهم الاتقيناء افضل من عوام الملائكة والمراد بالانقياء من ائمۃ الشرک فقط كالفسقة کا في البحر عن الروضة اما تفضیل رسل الملائكة وهم جبرائيل وميكائيل واسرافيل وعزراائيل وحملة العرش والروحانيون ورضوان ومالك على عامة البشر با لا يجع بل بالضرورة واما تفضیل رسل البشر على رسل الملائكة وعامة البشر على عامة الملائكة فلوجوه الاول ان الله تعالى امر الملائكة بالسجود لادم عليه السلام على وجه التعظیم والتکريم بدلیل قوله تعالى حکایة ارأیتك هذا الذى کرمت على الى اخره الوجوه فان اردت التفصیل فارجع الى شرح القائد النسفیة (فان الایمان واحد) اي من الملائكة والبشر (وایضا) مثل ما سبق في الحكم (قل للمخالف) في الجواب (هل أمن جبريل باحد المراد من الاحد واجب الوجود المتصف بالعظمة والجلبوت (انت تؤمن به) اي باحد (او أمن باحد انت لا تؤمن به) معطوف على هل أمن او (فان أمن) اي جبريل (باحد انت لم تؤمن به) اي الاحد (فهذا) اي عدم الایمان لا احد (لا يكون ایمانا بل يكون كفرا وهذا) اضرب من عدم الایمان (وان أمن) اي جبريل (باحد انت تؤمن به فایمانك وایمانه سواء) في التصديق (ومن قال ان) بالكسر وقع بعد القول العرى عن الظن (ایماننا خیز) من ایمان جبريل عليه السلام (لان الله تعالى خلق جبريل واعطاهم) اي الجبريل (العقل) و (لم يعطه

الشهوة و خلقنا) اى خلق الله لنا و (اعطانا العقل والشهوة و امرنا) كلة نا مفعول امر الله لنا (بالصلة والصوم والحج و الزكوة والاغتسال من الجنابة فاذا ادينا هذا كله) وال الاولى ان يقول هؤلاء كلهم بصيغة الجمع الا ان يراد بكل واحد منهم (كان ايمانا خيرا من ايمان جبريل فهو) اى القائل (مبتدع والله تعالى يقول فان أمنوا اى الناس (بمثل ما امتنتم به) والخطاب للاصحاب الحاضرين او المؤمنين من اولهم الى اخرهم الله اعلم (فقد اهتدوا) اى الناس او قبيلة القرىش (و ايضا) مثل ما سبق في الحكم (قل) للمخالف (ما قولك في رجل) اى في حق رجل والمضاف مقدر (قال لا اله الا الله الله محمد رسول الله) (وملك قال مثل هذا) اى وقال ملك مثل هذا الرجل يعني لا اله الا الله محمد رسول الله (فهل يكونان كلامها) اى الرجل والملك جميعا (مؤمنين) (صادقين) وهم بصيغة التثنية (اولا) اى اولا يكونان اعني الرجل والملك (او يكون احد هما صادقا والآخر كاذبا) (فان قال) اى قائل (احد هما صادق والآخر كاذب فهو) اى القائل (مبتدع وان قال هما مؤمنان صادقان) (فلا يكون بين ايمان الملك والرجل فرق) اى ليس يفرق بين ايمان الرجل و ايمان الملك في هذه الصورة (فن امن بالله وبما امر الله به) (وبما انزل الله تعالى على محمد صلى الله تعالى عليه وسلم كان مؤمنا وان كان) كلة ان وصليه اى الرجل (زانيا او شارب الخمر او قاتل المؤمنين فايمانه) اى قاعل هذه الاشياء من الزنا وشرب الخمر وقتل المؤمن (وابيان الملائكة والتبين سواء) قوله فايمانه مبتدأ وخبره سواء (ومن قال غير هذا) اى غير ماتفقول في حق الایمان (فهو مبتدع) من اهل البدعة (وفي

هذا) اى مانقول (كفاية للعقل والله اعلم) بالصواب والى المرجع وللثواب (المسئلة الحسنة انه ينبغي له) اى المؤمن الموحد ان يقر بالبعث من الاقرار (بعد الموت) (و من انكربعث فهو) اى النكر (كافر يسمى دهريا) وهو القائل بقدم العالم وهو الطبيعيون (وانبعث حق) اى ثابت (لقوله تعالى منها) اى من الارض (خلقناكم وفيها) اى وفي الارض (نعيدهم وهمها) اى ومن الارض (نخر جكم نارة اخرى) اى مرّة اخرى (ومن انكر هذا فهو كافر فينبغي) اى يجب للمؤمن ان يقر بالقيمة والساعة) والبعث هو ان يبعث الله تعالى المولى من القبور بان يجمع اجزاءهم الاصلية ويعيد الارواح اليها و النصوص القاطعة الناطقة بمحشر الاجساد كثيرة جدا و انكر الفلاسفة بناء على امتناع اعادة المعدوم بعينه وهو مع انه لا دليل لهم عليه يعتمد به غير مضر بالمقصود لان مرادنا ان الله تعالى يجمع الاجزاء الاصلية للانسان ويعيد روحه اليه سواء سمي بذلك اعادة المعدوم بعينه او لم يسم وبهذا يسقط ما قالوا انلو اكل انسان انسانا بحيث صار جزا منه ف تلك الاجزاء اما ان تعاد فيها و هو محال اوفي احدهما لا يكون الاخر معادا بجميع اجزائه وذلك لان المعاد ابها هو الاجزاء الاصلية الباقية من اول العمر الى اخره والاجزاء المأكولة فضلة في الاكل لا اصلية فان قيل هذا قول بالتنازع لان البدن الثاني نيس هو الاول لما ورد في الحديث من ان اهل الجنة جرد جمع اجرد مرد جمع امرد و ان الجهنمي ضرسه مثل احد هو جبل من قرب المدينة المنورة تورها الله تعالى قبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيها قلت ان اهل الجنة و الجهنم لا يكون على هذه الهيئة و اكتسابها بهذه الهيئة بعد الحكم

لاحين القيام من القبور والقيام على الهيئة الأصلية ومن هنها قال من
 قال مامن مذهب الاول والتاسع فيه قدم راسخ قلنا انما يلزم التاسع
 لوم يكن البدن الثاني مخلوقاً من الاجزاء الاصيل للبدن الاول وان
 سمي مثل ذلك تناسخاً كان نزاعاً في مجرد الاسم ولا دليل على استحالة
 اعادة الروح الى مثل هذا البدن بل الادلة قائمة على حقيقته سواء
 سمي تناسخاً اولاً واعلم ان للتاسعين منهم من يقول بقدم النفوس
 وبتعلقها بالابدان بطريق التاسع الى ما لا يتساهم و منهم من يقول
 بان النفوس اذا استكملت بقيت مجردة و انخرطت في سلك المجردات
 واما اذا لم يتم استكمالها فربما يتضاد فيتعلق بالابدان الشريفة حتى
 ربما يتعلق بالاجسام السماوية لاستهان بقية كمال لم يحصلها وربما يتنازل
 في ابدان الحيوانات الحسيسة بحسب اخلاقها الرديئة ورذائلها الكسيبة
 فلن يقول بقدم النفوس ومن لم يذكر الدار الاخرة ولم يقول بتعلق
 الروح ببدن بعد بدنه في الدنيا فليس من مذهب التاسع من شئ
 كذا قاله العلامة في شرح المقادير (ومن انكر القيمة فقد كفر بالله)
 واعلم ان القيمة حق) واعلم ان القيمة ثلث حشر الاجساد والسوق
 الى الحشر للجزاء وهي القيمة الكبرى وموت جميع الخلاائق وهي
 الوسطى ولا يعلم وقته يقينا الا الله تعالى وانما يعلم بالعلامات المنقوله عن
 الرسول صلى الله عليه وسلم وموت كل احد وهي الصغرى
 وفي الحديث من مات فقد قامت قيامته روى عن انس رضي الله تعالى
 عنه اتفق العلماء على الرواية عنه ان اشرط الساعه جمع شرط
 بالتحريك وهو العلامة ان يرفع العلم وذلك انما يكون بقبض العلماء
 لابا لارتفاع من قلوبهم ويظهر الجهل ويفشو الزنا وشرب الخمر

ويذهب الرجال وتبقى النساء حتى يكون حسين امرأة قيم واحد وهو من يكون قائما بمصالحهن لا ان يكون زوجا لهن وجمع ما ذكره سهل الله تعالى عليه وسلم من اشراط الساعة اى علامه القيمة من خروج الدجال وينتظرونه اليهود كما ينتظرون المؤمنون المهدى ونقل عن كعب الاحبخار انه رجل هويل عريض الصدر مطموس يدعى الربوبية معه جبل من خبره جبل من اجناس الفواكه وارباب الملائكة جميعا يضربون بين يديه بالطبلول والعيدان والمعاذف فلا يسمع احدا ياتيه الا من عصمه الله ومن امارات خروجه ان تهب ريح كريع عاد ويسمعون صيحة عظيمة وذلك عنده ترك الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وكثرة الزنا وسفك الدماء ورکون العلماء الى الظلمة والتزدد الى ابواب الملوك ويخرج من ناحية المشرق من قرية تسمى سريادين او مدينة الاهواز او مدينة اصبهان ويخرج على حمار وهو يتناول السماء بيده ويختوضع البحر الى كعبه ويستظل في اذن حماره خلق كثير ويمكث في الارض اربعين يوما ثم تطلع الشمس يوما حراء ويوما صفراء ويوما سوداء ويمد اليوم في ابتداء خروجه مقدار سنة واليوم الثاني مقدار شهر واليوم الثالث مقدار جماعة ومقدار امثاله ايام سابعهم وما يعلم اناس الالمتهجدون ثم يصل المهدى وعسكره الى الدجال فيلقاه ويقتل من اصحابه ثلاثة الفا وينهزم الدجال ثم يهبط عيسى عليه السلام الى الارض وهو متعمم بعمامه خضراء متقلد بسيف راكم على فرس ويبيده حرابة فيأتي اليه فيطعنها بها فيقتله ثم الاصح ان عيسى عليه السلام يصلى بالناس ويؤمهم ويقتنى به المهدى لانه افضل فاما منه اولى لنبوته ولولايته وخروج دابة الارض هي دابة رأسها رأس نور وعينها عن خنزير واذنها اذن

فيل وقرنها قرن ابل وصدرها صدر اسد ولو أنها لون نمر وخاصرتها
 خاصرة هرة وذنبها ذنب لبؤن وقوائمها قوائم بغير يين كل مفصلين
 اثنا عشر زراعاً وأسماها يمس السحاب ورجلاتها في الأرض وتذهب
 سائحة في الأرض يدركها طالب ولا يعجزها هارب ومعها خاتم سليمان
 وعصى موسى عليهما السلام تسم الرجل في وجهه فيفرق الكافرون
 المؤمن وخروج يأجوج وأوجوج وما ايتان مضرتان كافرتان من
 يافت بن نوح والقول انهم خلقوا من مني آدم عليهما السلام المختلط بالتراب
 عن المناوى انه غريب لا دليل عليه واما يحكى بعض اهل الكتاب
 وعنہ ايضا ازامة منهم امنوا فتركهم ذوالقرنيين حين بنى السد بارمينية
 فتركهم فسموا بالترك ويقال انهم تسعة امسار بني آدم وثلاثة اصناف
 منهم من طوله مأة وعشرون زراعاً ومنهم من طوله وعرضه سواء
 ومنهم من يفترش اذنه ويلتحق بالآخر يشربون انهار المشرق وبخيرة
 طبرية لا يغرون بفيل ولا وحوش الااكواها وعنداتهائهم الى بيت المقدس
 يقولون قتلنا من في الأرض فقتل من في السماء فيرمون سهامهم
 فيرد الله سهامهم مخصوصة فيدعوا الله عيسى عليه السلام فيملكون في ادنى
 ساعة ولا يتحمل ثقتهن جيفهم فنطرونهم طيور حيث شاء الله تعالى بدعاوة
 عيسى عليه السلام وتفصيله في شرح المصايح لابن ملك ومن مات منهم
 اكلوه وأكلون الحشرات والحيات والعقارب خدمي في تصحيح
 الاعتقاد وطاقو الأرض لأنهم لا يستطيعون ان يأتوا المساجد الاربعة
 مسجد مكة مسجد المدينة ومسجد بيت المقدس ومسجد طور سينا
 ثم يسيرون حتى ينتهيوا الى جبل بيت المقدس ويحصر بني الله تعالى عيني
 واصحابه في جبل طور حتى يكون رأس الثور لاحدهم خيراً من مأة

دينار لاحدكم اليوم فيدعوا عليهم عيسى عليه السلام فيرسل الله عليهم
 دودايسى النفق فإذا خذلهم في رقابهم فيصيرون فرس كموت نفس
 واحدة ثم يهبط عيسى واصحابه من الطور فلا يجدون في الأرض موضع
 شبر الاملاء وهمهم وتهنهم فيدعوا الى الله فيرسل الله طيرا كاعناق البخت
 فتحل لهم قطر حرم حيث شاء الله ويستو قد المسلمين من قسمهم
 ونشابهم وجماعتهم سبع سنين منتخب من المصابيح وتزول عيسى عليه
 السلام من السماء الى المثارة اليضاء شرق دمشق من غير تعين انها
 منارة الجامع الاموى فيقتل الدجال ويقطع الجزية وحواريي واصحاب
 الكهف ويقرر امور هذه الشريعة ويتزوج ويولده ويعكث في الأرض
 خمسا واربعين سنة ويدفن في روضة المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم
 وفي رسالة اعلام تزول عيسى للسيوطى وحاصله ان قلت هل عمل عيسى
 عليه السلام بهذه الشريعة باجتهاده وبنقله بعض المجتهدين قلت لايجوز
 لمجتهد مجتهد فضلا عن تقليد مجتهد فاما بان جميع الانبياء يعلمون جميع
 الشرائع المتقدمة والمتاخرة بروحى من الله واما بان يستخرج جميع
 الاحكام من القرآن بلا احتياج الى الاحاديث واما بان عيسى عليه السلام
 مع بقائه على نبوته معدود فامة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وداخل
 في زمرة صحابته وقد لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة الاسرى
 فلا يبعد ان يأخذه عنه صلم ما يخالف الأخيل على ما شار اليه جماعة منهم
 السبكي لكن يشكل انه لايجوز كون بني امة النبي اخر وانه يتمتع اجتماع
 الانبياء والنبوة الان يقال لا يقتضى المعدودية الحقيقة بل المراد نجوز
 على سبيل التشيه نعم اولاً ان لا يعبر بما يوهم ان لايجوز واما بان يعمل
 بالكتاب والسنّة على ان يأخذها عن النبي صلم مشافهة قال الفقيه المحتاج

إلى رحمة رب القدير يوهم كلام السبكي وهو أن يمتنع اجتماع الامية والتبوية آن يعيى عليه السلام قد بعث في آخر الزمان في هذه القديمة ولم يقل به أحد والحال ان تأخير عيسى عليه السلام في آخر الزمان ليكون امة محمد عليه الصلاة والسلام لا للتبوية لفضل محمد وشرفه وامته كان امة وسطاً عيسى عليه السلام داعرها ان يكون امة محمد عليه الصلاة والسلام وقبل الاعداء عيسى عليه السلام واخره الى آخر الزمان وبعثه بالامية لا للتبوية لكنكهة علامها الله تعالى وانما زول عيسى عليه السلام حين حاصر الدجال في قلعة القدس المهدى وابنها فينزل عليه السلام من السماء على المارة الشرقية في مسجد الشام ويأنى القدس فيقتله بحرية في يده وهو اي الدجال لم يجرد رؤيه عيسى يذوب كياديه الملح في الماء وقد ثبتت هذه الاخبار والآثار عن سيد الاخيار فيجب الامان بها عن جابر رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من كذب الدجال فقد كفر ومن كذب المهدى فقد كفر نقله الشارح القدس على القاري وطلع الشمس من مغربها فيمتنع قبول التوبة قيل في وجهه ان الناس حينئذ كاليسين الحاضرين فكم لا يقبل ايمان اليأس لا تقبل هذه التوبة وقيل عن اللقاني قصة ابراهيم عليه السلام مع محاجة نمرود فان الملاحدة والمنجمين انكروا امكان الشمس من المغرب ولم تقم حجة على النمرود فيرى سبحانه وتعالى قوة قدرته قيل وكذا سائر آياته وقيل عن اخراج أبي نعيم بن حماد في الفتن يبق الناس بعد هذا الطلوع عشرين ومية سنة وقيل عن التوفيق أول هذه الآيات الطلوع والدابة تخرج على الناس ضحي ولانص في ترتيب الغير وفي شرح العقائد عن حذيفة بن سيد الغفارى قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انها

الساعة لن تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات فذكر الدخان والدجال والمدابة وطلع الشمس من مغربها وزرول عيسى بن مريم عليه السلام ويأجوج ومأجوج ونلانة خسوف خسوف بالشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وآخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس إلى محشرهم والأحاديث الصحاح في هذه الأشراط كثيرة جداً ونحو ذلك كابسيق في الحديث وكرفع القرآن من الصدور والمصاحف وهدم الكعبة هذه هي العلامة الكبرى وأما الصفرى فما في رواية الشيختين والترمذى من رفع العلم ببعض العلماء وظهور الجهل وفساد الزنا وشرب الخمر وذهب الرجال وبقاء النساء إلى أن يكون لحسين امرأة قيم واحدوايضاً في الحديث منها كثرة المساجد وقلة الجماعة وتطويل الابنية وكل الربا وكثرة الغيبة وترك المعروف وإمامرة الأشرار والاشتغال الرجال بالرجال وتجھیص القبور وتشرف الفاسق وضعف المؤمن وبيع الحكم وسفك الدماء وقطع الأرحام واتخاذ القرآن مکسبة ومن أمير ونحوها كله حق خادمى في تصحیح الاعتقاد من تفسیر الواقعه (والاستعداد لها) اي للقيامة (واجب لقوله تعالى وتفخ في الصور فصعب من في السموات ومن في الأرض وقوله تعالى) وترودوا فإن خير الزاد التقوى واقعون يا أولى الالباب) فإن قضية اللب خشية الله وتقواه حنهم على التقوى ثم امرهم بأن يكون المقصود بها هو الله تعالى فيتبرؤا من كل شيء سواه وهو مقتضى العقل المعرى عن شوائب الهوى فلذاك خص أولى الالباب بهذا الخطاب (وقوله تعالى يوم الفصل) اي يفصلون بين أهل الجنة والنار يوم القيمة (وقوله تعالى يوم ينفح في الصور فتأتون أهواجاً) رووى عن معاذ بن جبل انه قال قلت للنبي صلى الله تعالى عليه

وسلم اخبرني عن قوله تعالى يوم ينفتح في الصور فتاًيون افواجاً فيك
عليه الصلاة والسلام حتى ابتلت ثيابه من دموع عينه فقال يا معاذلتي
عن امر عظيم يحشر انت على انت عشر صنعاً الاول يمحشرون من قبورهم
ليس لهم يدان ولا رجلان فینادى المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين
يؤذون الجيران فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار والثاني يمحشرون
من قبورهم على صورة الحتازير فینادى المنادي من قبل الرحمن هؤلاء
الذين يتهاونون بالصلوة لقوله تعالى فوبيل للمصلين الذين هم عن
صلواتهم ساهون والثالث يمحشرون من قبورهم وبطونهم مثل الجبال
والمقارب كمثل البغال فینادى المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين
ينعمون الزكوة فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار لقوله تعالى و الذين
يكثرون الذهب والفضة الایة والرابع يمحشرون من قبورهم يجري
من افواهم الدم فینادى المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين كذبوا
في البيع والشراء فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار لقوله تعالى و الذين
يشترون بعهد الله و ايمانهم ثمناً قليلاً والخامس يمحشرون من قبورهم
قد انتفخوا وهم انتن رايحة من الجيفة يبن الناس فینادى المنادي من
قبل الرحمن هؤلاء الذين يكتمون الماصي خوفاً من الناس ولا
يخافون من الله فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار لقوله تعالى
يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله السادس يمحشرون من
قبورهم مقطوعي الحال قيم فینادى المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين
يشهدون الزور فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار لقوله تعالى و الذين
لا يشهدون الزور والسابع يمحشرون من قبورهم ليس لهم السنة يجري
من افواهم القبح والدم فینادى المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين ينعمون

الشهادة فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار لقوله تعالى ولا تكتروا
 الشهادة و من يكتتها فانه أثم قلبه واتسامن يحشرون من قبورهم
 ناكسوا رؤسهم وارجلهم فوق رؤسهم فينادي المنادى من قبل الرحمن
 هؤلاء الذين يزنون ثم ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى
 النار لقوله تعالى ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة ومتنا وساء سبلا
 والتاسع يحشرون من قبورهم سود الوجه وزرق العيون وبطونهم
 مملوئة من النار فينادي المنادى من قبل الرحمن هؤلاء الذين يأكلون
 اموال اليتامي ظلما لقوله تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامي
 ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا والعشر يحشرون
 من قبورهم وقد ملأوا جزاما وبر صافينادي المنادى من قبل الرحمن
 هؤلاء الذين عاقوا الوالدين لقوله تعالى وبالوالدين احسانا والحادي
 عشر يحشرون من قبورهم عياب القلب والعين و انسائهم كقرن
 الثور وشفاهم مطروحة على صدورهم والستهم مطروحة على بطو
 لهم وعلى فخذهم يخرج من بطونهم القذر فينادي المنادى هؤلاء الذين
 يشربون الحمر فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار لقوله تعالى يا ايها
 الذين آمنوا انما الحمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل
 الشيطان فاجتنبوه و الثاني عشر يحشرون من قبورهم ووجوههم
 كالقمر ليلة البدر فيمرون على الصراط كالبرق الخاطف فينادي المنادى
 هؤلاء الذين يعملون الصالحات والحسنات ويحبثون العاصي ويحافظون
 على الصلوات الحسن وما توا على التوبة والندامة فجزاؤهم الجنة
 وألقفوا والرحمة والرضوان لقوله تعالى ان لا تخافوا ولا تخربوا
 الآية تنبئ الفاillين اللهم الحق في الصنف الثاني عشر ويسر علينا

التوبة الصادقة من افعالنا السيئات (و قوله تعالى يوم يفرالمرء من أخيه) لاشتغاله بشأنه وعلمه بأنهم لاينفعونه او للحد من مطالبهم بما قصر في حقهم وتأخير الاحب فالاحب للمبالغة كانه قيل يفر من أخيه بل من ابوه بل من صاحبته وبنيه (و قوله تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين لحكمه وفي هذا الانكار والتوجيب وذكر العذاب ووصف اليوم بالعظيم وقيام الناس في الله او التعبير عنه برب العالمين وبالغات في المنع عن التطهيف وتعظيم ائمه (و قوله تعالى في يوم كان مقداره حمدين الف سنة) و المعنى انها بحيث لو قدر قطعها في زمان لكان في زمان يقد ربع خمسين الف سنة من سنى الدنيا وقيل معنـاه تعرج الملائكة والروح الى عرشه في يوم كان مقداره كمقدار خمسين الف سنة من حيث انهم يقطعون فيه ما يقطعه الانسان فيها الفرض لان ما يـين اسفل العالم واعلى شرفات العرش مسيرة خمسين الف سنة لـان ما يـين مركز الارض ومقعر السماء الدنيا على ما قيل مسيرة خمسة عام ونـحن كل واحد من السموات السبع والكرسي كذلك وحيث قال في يوم كان مقداره خمسين الف سنة يريد به زمان عروجهـم من الارض الى محـدـبـ السماء الدنيا وقيل يوم متعلق بواقع او باـلـ اذا جعل من السيلان والمراديـه يوم القيمة واستـطـاته اما لـشـدـته على الكفار ولـكـثـرـةـ ماـفـيـهـ منـ المحـالـاتـ وـالـمحـاسـبـاتـ اوـلـانـهـ عـلـىـ الحـقـيقـةـ كذلك اوـالـرـوـحـ جـبـائـيلـ وـافـرادـهـ لـفـضـلهـ اوـ خـلـقـ اـعـظـمـ منـ المـائـةـ قـاضـىـ (فـنـ انـكـرـ هـذـاـ) ايـ يومـ الـبـعـثـ وـيـومـ الـقـيـمـهـ وـالـنـدـامـهـ (فهوـ) ايـ المـنـكـرـ (كـافـرـ بـالـلـهـ وـهـذـ) ايـ الـبـيـانـ فـيـ الـبـعـثـ (كـفـاـيـةـ لـلـعـاقـلـ) وـاـلـهـ اـعـلـمـ بـالـصـوـابـ وـالـهـ المرـجـعـ وـالـمـأـبـ (الـمـسـلـةـ الـحـادـيـةـ وـالـخـيـسـونـ اـنـهـ يـنـبـيـ لـهـ) ايـ يـجـبـ

للمؤمن (ان يقر) من الاقرار من باب الاعمال اى جعله ثابتاً (ان الوتر) بالكسر والفتح ضد الشفعة كالفرد ويقال وترقة وتر بالكسر ايضاً نقصه واوته اخذه ومنه اوتر صلوته واوتر قوسه ووتره نوتيراً بمعنى جمه اوتاراً قاله الاخترى (ثلث ركعات بتسلية واحدة) هو اي الوتر فرض عملاً اى يفترض عمله يعني فعله بمعنى انه يعامل معاملة الفرائض في العمل فيأثم تركه ويغوت الجواز بفوته ويجب ترتيبه وقضاؤه ونحو ذلك واعلم ان الفرض نوعان فرض عملاً وعلمياً وفرض عملاً فقط فا لاول كالصلة الحمس فانها فرض من جهة العمل لا يحمل تركها ويغوت الجواز بفوتها بمعنى انه لو ترك واحدة منها لا يصح فعل ما بعدها قبل قضاء المتروكة وفرض من جهة العلم والاعتقاد وبمعنى انه يفترض عليه اعتقادها حتى يكفر بانكارها والثانى كالوتر فانه فرض عملاً كما ذكرناه وليس بفرض عملاً اى لا يفترض اعتقاده حتى انه لا يكفر منكره لظنية دليله وشبهة الاختلاف فيه ولذا يسمى واجباً وإن الواجب ايضاً نوعان لانه كما يطلق على هذا الفرض الغير القطعي يطلق على مادونه في العمل وفوق السنة وهو مالا يغوث الجواز بفوته كقرابة الفتاحة وقوت الوتر وتکيرات العيدین وأکثر الواجبات من كل ما يجبر بسبحود السهو وقد يطلق الواجب ايضاً على الفرض القطعي كما في التلویح وهو اي الوتر واجب اعتقاداً اى يجب اعتقاده وظاهر كلام العلماء انه يجب اعتقاد وجوبه اذلهم يجب عليه اعتقاد وجوبه لما امكن ايجاب فعله لانه لا يجب فعل ما لا يعتقد واجباً ولذا اشکل قول الامامين يعني امام ابي يوسف ومحمد رحمهما الله تعالى بسنته ووجوب قضائه ويدل عليه ايضاً قول الاصوليين في الواجب

ان حكمه المزوم عملا لا علما على اليقين و سنة ثبتا يعني ثبوت
 الوتر بالسنة اى علم ثبوت الوتر من جهة السنة لا من جهة القرآن
 و هي قوله عليه السلام الوتر حق فمن لم يوتر فليس مني قاله ثلاثة
 رواه ابو داود والحاكم وصححه قوله عليه السلام او تروا قبل ان
 تصبحوا رواه مسلم والامر للوجوب و تمامه في شرح المية وبهذا
 اى الاقسام الثالث يعني فرض عملا وواجب اعتقادا و سنة ثبتا
 وفقاً لبيان الروايات اى الثالث المروي عن ابي حنيفة فانه روى عنه
 انه فرض وانه واجب وانه سنة والتوفيق اولى من التفريق فرجع
 الكل الى الوجوب الذي مثني عليه في الكنز وغيره قال في البحر
 وهو آخر اقوال الامام وهو الصحيح محبط والاصح خانية وهو
 الظاهر من مذهبة ميسوط واما عندهما فسنة عملا واعتقادا و دليلا
 لكنها أكد سائر السنن المؤقتة فلا يكفر اى لا ينسب الى الكفر
 جاحد اصل الوتر لان عدم الاكفار لازم السننية والوجوب كاصرح
 به في فتح القدير وتذكر الوتر في الفجر مفسد للفجر كعكسه وهو
 تذكر الفجر في الوتر بشرطه و هو اي الشرط عدم ضيق الوقت
 وعدم صدورتها سنا خلافا لها فانهما لا يحكمان بالفساد لانه سنة
 عندهما ولكن يقضى وجوبا اتفاقا اما عنده ظاهر واما عندهما وهو
 ظاهر الرواية عنهمما فلقوله عليه الصلة والسلام من نام عن وتر او
 نسيه فنبطله اذا ذكره كما في البحر عن المحيط ثم اعلم انه قال في
 الاشياء ويکفر بانكار اصل الوتر والاضحية فان الثابت بخبر الواحد
 وجوبه لا اصل مشروعته بل هي ثابتة باجماع الامة ومعلومة من
 الدين ضرورة وقد صرخ بعض المحققين من الشافية بان من انكر

مشروعية السن الرواتب او صلوة العيدن يكفر لانها معلومة من
 الدين بالضرورة وقد صرخ في التحرير في باب الاجاع بان من انكر
 حكم الاجاع القطعى يكفر عند الخفية وطائفه وقال طائفه لا وصرح
 ايضابان ما كان من ضروريات الدين وهو مايعرف الخواص والعام
 انه من الدين كوخوب اعتقاد التوحيد والرسالة والصلوات الخمس
 واخواتها يكفر منكرها ولا شبهة ان ما نحن فيه من مشرعية الوتر
 ونحوه يعلم الخواص والعام انها من الدين بالضرورة فيبني بتکفير
 منكرها مالم يكن عن تأويل بخلاف تركها فانه ان كان عن استخفاف
 كامس يكفر والابان يكون كسلام او فسقا بلا استخفاف فلا هذا ما
 ظهرلى من الملمون الوهاب والله اعلم بالصواب (فن قال ان الوتر رکمة
 ولا يرى) اى فلا يعتقد (انه) اى الوتر (ثلاث رکمات حقا) اى محتقا
 ونابتا (فهو) اى القائل (مبشع) من اهل البدعة (وان رأى) اى
 اعتقاد انه اى الوتر ثلاث رکمات (ولكن يصلى رکمة واحدة) بترك
 العمل بلا اعتقاد (فلا تخبوz الصلوة خلفه في قول ابي حنيفة رضى الله
 تعالى عنه) الرضوان بحسب اللغة يدعى على كل احد واما بحسب
 الاصطلاح فلا (ومن قال ان الوتر رکمة واحدة) فالوتر في اللغة
 الواحد (والله تعالى واحد فقد كفر لان الله تعالى واحد بغير حساب
 ولا عدد وهذا القياس كفر الارى) اى الاتعلم كلة الا من حروف
 الافتتاح وترى يعني تعلم من افعال القلوب ان الله تعالى سماك مؤمنا
 وسمى نفسه) اى ذاته (مؤمنا فقول) انت (انا والله تعالى سواء
 وهذا القول كفر) لان نفسك وجميع احوالك وافعالك مخلوق والله
 تعالى ذاته وجميع وصفاته غير مخلوق والخالق غير مشبه للمخلوق

والمشبه كافر (وقل) انت (للمخالف انت تسخى الله وتراء وتسى هذه الصلة وتراء وهذا الوتر فعماك وصفتك انت وجميع افوك مخلوقه والوتر الذى هو اسم الله تعالى هو صفتة وهو غير مخلوق فكيف تشبه شيئا مخلوقا بشئ هو صفة الله تعالى وهذا القول كفر) اى تشبيه المخلوق غير المخلوق كفر (قل الله تعالى ليس كمثله شئ وهو السميع البصير وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ابتداء الكتاب بما امرني به (عليه وسلم قال) اى رسول الله (ان الله اعطاك صلة وهي اى الصلة (خير لكم من الدنيا) اى من متاع الدنيا (وما فيها) اى في الدنيا (قالوا) اى الاصحاب (يا رسول الله اى صلة هي فقال) اى النبي عليه السلام (هي) اى الصلة (الوتر وقها الله تعالى من بعد صلة العشاء الى طلوع الفجر) الغاية غير داخل في المفيا والوتر غير داخل في طلوع الفجر (وقال) اى الرسول عليه السلام (في خبر آخر ان الله زادكم في صلوتكم ثلاث ركعات وهو الوتر وقتها ين صلة العشاء وطلوع الفجر وروى عن ابي بكر الصديق انه قال اوتر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بثلاث ركعات ولم يسم الا في اخرهن ثم قال ثلاث مرات سبحان الملك القدس سبوح قدوس) معنى السبوح متنزه عن العيوب من سبحة الله ترتهن والقدس اسم من اسماء الله تعالى ومعناه مبره عن كل عيب كذا في الاخترى (وروى عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه انه قال كان اباي صلي الله تعالى عليه وسلم يوتر بثلاث ركعات بتسلية واحدة وكان) اى الرسول (يقرأ في الركمة الاول سبع اسم ربك الاعلى وفي الثانية بقل يا اليها انكفرون وفي الثالثة بقل هو الله احد) وكان قراءته عليه السلام ايها سنته ويذكر قبل ركوع ثلاثة رافعا يديه وقت فيه اى الوتر والقنوت واجب كافي الوتر عنده

وسنة عندها ويسن الدعاء المشهور وهو دعاء القبور عندنا اللهم
ان استعينك ونستغرك ونستهديك الى أخره والمعنى يا الله نعلم منك
العون على الطاعة ونطلب منك المغفرة لذنبينا ونطلب منك الهدایة
ونؤمن بك اى بجمیع تفاصیله ونتوکل عليك حق التوکل ونثني من الثناء
وهو المدح وانتصاب الحیر على المصدر فيكون تأکید الثناء لأن الثناء
قد يستعمل في الشر كقولهم أنت على شرٍ ولا انکفرك اى لانکفر
نعمتك وتخليع اى نطرح وتنزك ويتجه الفعلان الى المسؤول من
يفجرك اى يخالفك ونسئي من السعى هو الاسراع في المشى وهو
التوجه التام ونخدد بالكسر اى نعمل لك بطاعتكم وملحق اى لاحق
بمعنى لاحق وقيل المراد ملحق بالکفار ومن لا يحسن القبور يقول
ربنا اتنا في الدنيا حسنة الاية وقال ابوالایت بقوله اللهم اغفر لي ثلث
مرات وقيل يقول يارب ثلث مرات ذكره في الذخیرة (وعن ابن
عباس رضي الله عنه انه قال كنت اما (نائما) من النوم (عند خالتی
میمونة) بنت الحارث الھلائلیة وهي غير القریشی رضي الله تعالى عنها
المیمونة كما كانت حالة ابن عباس تكون حالة خالد بن الولید وحالة ابن
یزید الاصم رضي الله عنهم وفي لغة الغرب الحلة تقال لاخت الام
الاخت الاب كما تستعمل في لغة الروم والمعجم وها مقابلاً للعرب
والیاء في الحالة للمتكلّم لالغير (زوج النبي عليه الصلوة والسلام) ولما
طلب النبي صلی الله عیم المیمونة رضي عنها بعد سبعة سنة من الهجرة
في موضع السرف وكانت وفاتها في هذه الموضع لسنة احدی وستین
بعد الهجرة وصلی عليها صلوة جنازة ابن العباس ودفعت فيها وجيء عليها
مسجدًا الحالة هذه یزار ويتبک وکانت هذه آخر زوج النبي صلی الله

تعالى عليه وسلم من ازواج الظاهرات امهات المؤمنين يسرنا شفاعتهم
الله وكان سبب تصحیح هذه المسألة صلوة الدين احمد من الاجاء
نال الله مراده في الدنيا والعقبی (فلما مضى هو) في اللغة بعد ما يain
الشیئین ويقال الهوى ماين السماء والارض قاله الاخترى والمراد هنا
كثير من الليل (قام النبي عليه السلام واوتر بثلاث رکمات ولم يسلم
الا في الرکمة الثالثة واما الخبر الذي) اى الحديث الذي الخبر والحديث
يعنى (روى عن رسول الله صلى الله تعالى وسلم انه كان) اى الرسول
عليه السلام (يوز) جملته خبر كان (برکة) متعلق بيور يعني يصلى
عليه السلام الوتر برکة واحدة (ثم او تر بثلاث رکمات ثم او تر بخمس
رکمات ثم او تربیع رکمات ثم او تر بتسع رکمات ثم او تر باحدی عشرة
واذا رکبت ثلاثة الى تسعة مع عشرة اثنت التاء في الجزء الاول فقط في
المذکر نحو ثلاثة عشر رجلا وفي الثاني اى اثنت التاء في الجزء الثاني
في المؤوث نحو ثلث عشرة رجلا هكذا هنا كذا حقه التحریر الامام
البرکوی في محله (فكان ذلك) اى المعاملة من رکمة الى بثلاث عشرة
رکمة (قبل تزول الوتر) وفهم من کلام المصنف رحمة الله تعالى ونقوله
صلوة الوتر بالوحى لا يأقول بعض العلماء وهو يصلى النبي عليه السلام
الوتر في المراج بالامر صلى رکمة وصلى لنفسه فلما قعد ذكر الله
من التذکر تعالى النبي لامانة ابی بکر رضی الله تعالى عنه وهی حوالۃ
ابی بکر الصلوة في المراج فلما قرأ في الثالثة سمع النبي عليه السلام الزلزلة
والقعقعة فزال عقله فکبر ورفع يديه هكذا سمع ولكن الاصح مانقل
المصنف (فلما جاء جبریل عليه السلام وآخره) النبي عليه السلام
وآخره) اى النبي عليه السلام (بالوتر ماضلى النبي عليه السلام) وكلمة

مانافية والمعنى لما اخبر جبرايل الوتر لا يصلى النبي عليه السلام (بعد ذلك) اي بعد الاخبار (الابثلاث ركعات بتسليمة واحدة فكان اصحاب رسول الله صلم اه على هذا) اي صلوا الاصحاب بثلاث ركعات بتسليمة واحدة (وفي هذا الباب احاديث كثيرة جدا وسند ذكر بعضاً من سادات) جمع سيد عن غير القياس وهو اللعل (هذه الامة وهم العشرة الذين ذكرهم) فيما يسبق (رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وشهد لهم بالجنة ابوبكر وعمرو وعثمان وعلى وطحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف وابوعبيدة بن الجراح وغيرهم) من ابى بكر الى غيرهم بدل من العشرة الذين (مثل عبد الله بن عباس وابن مسعود والحسن والحسين ومعاذ بن جبل وحذيفة بن الحماني وانس بن مالك وسلمان الفارسي وبلال الحبشي وابي ايوب الانصارى وابي امامية الباھلی وعايشة وحفصة وميمونة وفاطمة الزهرى والبراء بن عازب وعبادة بن الصامت وابي اموسى الاشعري وعماد بن ياسر وعبد الله بن ابى اواف وعكرمة وخالد وقناة) رضوان الله تعالى عليهم اجمعين ومن مثل عبد الله الى قنادة رضى الله عنهما بيان لغير من العشرة المبشرة (ولكن اقتصرنا) امتناع من الملال (فهو لا يكمل كلهم قالوا) اي الاصحاب (نحن المؤمنون حقا) اي ثابت لا يقبل الشك (والاعيان لا يزيد ولا ينقص) كاسيمي ان شاء الله تعالى في مسئلة الخامسة والخمسون (وحدث الامام حدث القوم كاسيمي) في مسئلة الثانية والخمسون (ونرى المسح على الحفين) كاسيمي ان شاء الله تعالى في مسئلة الرابعة والخمسون (والاقامة مثني مثني) وان اردت ان تعلم الاذان والاقامة بالتفصيل فارجع الى حاشية تنوير الابصار لرد الخطأر وهو لابن الصابدين

رحمة الله تعالى (ولا يقرأ خلف الامام) وهو مذهب الامام الاعظم
 والهمام الاقدم رضي الله تعالى عنه (والوتر ثلاث ركعات بتسليمة
 واحدة فعلى هذا) اى على ذلك البيان من الى بتسليمة واحدة (وجدنا
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وروى عن الحسن البصري)
 وهو من التابعين ولم يروا رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأوا اصحابه
 ويقال لهم تابعين (انه قال اى الحسن البصري رأيت ثلاثة نفر من
 اصحاب رسول الله صلم منهم) اى من الاصحاب (سبعون بدرية) اى
 المنسوب الى البدر وهم غزوات الرسول في البدر ولذا يسمى بدرية (حدثني
 كلهم عن رسول الله صلم انه قال) اى الرسول عليه السلام (احفظوا
 المستكم عنن قال لا لله الا الله الا الله ولا تكفروا المؤمنين بالذنب والكلام
 قد سبق في هذا فيما من مسيرة الرابعة (وحدثني كلهم) اى اخبرني
 كلهم (ان النبي صلم قال ان تقدير الحين والشر من الله تعالى وامرنا
 ما من مجهول ونفس متكلم وحده (ان اقتل منصب بان مضارع
 نفس متكلم وحده) الناس حتى يقولوا لا لله الا الله) الناس مفعول
 اقاتل وحتى انتهاء الغاية (فاذا قالوا الكفار لا لله الا الله محمد رسول الله
 فقد عصموا اى حفظوا من دمائهم واموالهم ولا يمان اقرار بالمسان
 وتصديق بالقلب) اى الجنان والعمل بالشرايع يعني امرنا ان اعمل
 بالشرايع (وصلوا على من مات اهل القبلة ولا تشكوا) من الشك والريب
 (في ايامكم وصلوا خلف كل بر وفاجر وتخرجو على احد من اهل
 القبلة بالسيف قد من تفصيل هذا الحديث عالما من زيد عليه وقال من
 التابعين والصالحين مثل محمد بن كعب القرطبي وعطاء بن اي رياح وجعفر
 ابن محمد الصادق وعمربن عبدالعزيز وميمون بن مهران وطاووس بن

الياني والربيع بن خشيم و وهب بن منبه بتشديد الباء وبتحقيقه وما لك
 بن دينار وكعب الاخبار ثابت الباني و محمد بن المسكدر و محمد بن سيرين
 رئيس المعتبرين و علقة و ابراهيم التخى وابي حنيفة النعمانى و معاذ بن
 للمصنف رحمة الله تعالى ان يقدم الامام الاعظم وهو افضلهم ولكن لا يلزم
 من التأخر تفضيلهم على الامام الا ان تكون القدم بالزمان لا بالرتبة
 والشرف (وابي يوسف) اسمه يعقوب و كنيته ابو يوسف و محمد بن
 الحسن الشيباني و زيادة بن كيع و عبد الله بن المبارك و كذلك نحو بعثة
 من التابعين والصالحين قالوا جميعاً نحن المؤمنون حقاً اي ثابتاً ولا يقرأ
 خلف الامام ويصلى الوتر ثلاث ركعات بتسليمها واحدة يعني بسلام
 واحد والاقامة متى وحدت الامام حدث القوم والايام لا يزيد
 ولا ينقص ونصلى خلف كل بر و فاجر ولا نكره احداً من اهل القبة
 بالذنب و نرى المسح على الحقين ولا نتوطد الماء القليل الرائد وعلى هذا
 باذ كرنا من الحديث وجدنا اصحاب النبي صلم والخلفاء الراشدين
 من ابي بكر و عمر و عنان وعلى رضوان الله تعالى عليهم اجمعين ومن
 صح به الدين (الله تعالى اعلم) مقصود المصنف اراد بن النبي المحترم صلم
 لان صحة الدين قائم به لا بغیره (وقال بعض العلماء و الصالحين مثل
 محمد بن مقاتل الرازي و عصام بن يوسف و ابوالليث و ابي حفص
 البخاري و خلف بن ايوب وجارود بن معاذ وعلى بن اسحق و ابي عمر
 بن الصبرير و ابي سليمان الجرجاني و ابي بكر الجورجاني و ابي القاسم الصفار
 بتشديد القاء و ابي احمد العياض ومن مثلهم نحو اربعين نفر من ائمة
 الدين بخراسان وال العراق و ما وراء النهر كلهم كانوا على ما ذكرنا و قالوا
 كلهم نحن وجدنا سادات هذه الامة من امة عبد عليه السلام وزدادها

و عبادها على مثل هذا بما ذكرنا من الحديث مثل صالح المرى وذى النون المصرى وفضيل بن عياض وابى بكر الوراق واحمد بن خضر ويهوا بى بكر الواسطى وابى يزيد البسطامى وابراهيم بن احمد وشقيق بن ابراهيم البخى و حاتم الاصم وحامد اللقاف ومعاذ التدقق وابراهيم السمرقندى و عمران بن ابى بكر وابى زكريا وعتبة الغلام وابى تراب التخشى وابى القاسم الحكيم السمرقندى ومن مثلهم من زهاد قالوا نحن المؤمنون حقا ونوتر بثلاث ركعات بتسلية واحدة ولا نشك في إيمانا والإيمان لا يزيد ولا ينقص والأقامة متى و لا نرفع أيدينا إلا في الكورة الأولى ولا نقرأ خلف الإمام ولا نكفر أحدا من أهل القبلة بالذنب ونصلى خلف كل بروفة جر ولا نتكلم في حق أهل القبلة الإبغير ونخاف من الله تعالى) اي من عذاب الله تعالى (ونرجو من فضله وجدنا على هذا ائتنا من أهل خراسان وال العراق واهل ما وراء النهر كلامهم) قوله اي الكل وضمير قوله راجع الى الكل باعتبار اللفظ (مقبول) خبر المبتدأ من كلامهم قوله (في هذا) متعلق الى مقبول معناه ان العلماء قوله مقبولهم لكل واحد واحد فيما قالوا نحن المؤمنون حقا ونوتر بثلاث اه (كله تأكيد من قول هذا فلما كان هؤلاء اي العلماؤهم كالمجتهدين (السادات) يعني الشريف والرئيس سيد اي رئيس العلماء من العمل والعلم (وائمه الهدى على ذلك) اي على ذلك المقول من نحن المؤمنون اه (فلا يخالفهم) اي العلماء (الامبتدع) واهل ضلال (وفي هذا) اي المسائل المعدودة (خمسة حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن اقتصرنا كي لا يفشل على المتعلم المبتدئ وبالله الحول القدرة مقصورة على الله (والقوة لا حول ولا قوة ولا ناصر ولا قدرة ولا طاقة ولا حركة ولا سكون

الابالله العلي العظيم (وهذا) اي المسائل (كفاية للعقل) احتراز عن الجنون والصباء فانهما ليسا مكلفين لأن التكليف للعقل وشرط الاسلام السليم المميز فقط عند ابي منصور الماتريدي ولامدخل للبلوغ واما عند الاشاعرة شرط الاسلام بجموع الفعل والبلوغ وعند ابي حنيفة فعلى العاقل الصبي يفرض معرفة الله تعالى لأن البالغ يجب عليه اليمان باعتبار العقل لانه اذا كان العقل موجودا يجب اليمان سواء كان بالغا اولا والاسلام هو التسليم والاتقىاد لا وامر الله تعالى فمن طريق اللغة فرق بين اليمان والاسلام لأن اليمان في اللغة عبارة عن التصديق قال الله تعالى في سورة يوسف وما نت بمؤمن اي بمصدق لنا والاسلام عبارة عن التسليم وللتصديق محل خاص وهو القلب واللسان ترجمانه وما التسليم فانه عام في القلب واللسان والجوارح ولكن لا يكون اي لا يوجد في حكم الشرع اليمان بلا اسلام ولا يوجد الاسلام بلا يمان الاسلام واليمان واحد لقوله تعالى في سورة عمران (ومن يتبع غير الاسلام دينا فلن يقبل منه) الآية وهو كالظهور مع البطن هكذا قاله الامام في الفقه الاكبر والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمأب في الدنيا والآخرة (المسئلة الثانية والخمسون انه ينبغي له) اي يجب للمؤمن (انه يرى) ويعتقد (ان حدث الامام اي ان عدم الوضوء للامام (حدث للقوم فان القوم تابع والامام متبع) فان نقض وضوء المتبع يستلزم نقض صلوة التابع لأن الجماعة نابع للامام والامام متبع (فن لمير) اي فن لم يعتقد حقا (حدث الامام حدثنا) مفعول ثان لمير ومفعول الاول حدث الامام (للقوم) نقض الوضوء للامام نقض الصلوة للجماعة (لا تجوز الصلوة خلفه جزاء) لقوله فن لمير لم لا تجوز الصلوة خلف من لم يعتقد حدث الامام حدثنا للقوم (لأن النبي صلى الله

تعالى عليه وسلم علة لقوله لأنجوز الصلوة (قال) اى النبي صلم : الامام ضامن والمؤذن مؤمن) لأن نقصان القوم يكمل بالإمام فانه يقبل الله تعالى صلوة الجماعة بحرمة صلوة الرجل الواحد لقوله عليه السلام ان سركم ان يقبل الله صلوتكم فليؤمكم فانهم) اى الواسطة والرسول فيها بينكم وبين ربكم اخر جها الحاكم في مستدركه والافضل للامامة من العلماء التق والورع لحديث من صلى خلف عالم ترقى فكاما صلى خلف بني (فان قال) اى القائل من طرف الخالف (انا صلوي والامام يصلى صلوته فقل له) في الجواب للمخالف (بای شی) اى في اى شی (يصير القوم) القوم جماعة الرجال دون النساء (مقتنين به) اى بالإمام (وان كل واحد منهم) اى القوم (يصلى صلوة نفسه) اى كل واحد (ولا يكون حدث الإمام حدثنا القوم بای شی يكون فضل) والحال ان فضل الجماعة اكثمن ان يمحى والجماعة يجب على الرجال بالبالغين الاحرار القادرين من غير حرج قدسيق فهارس من بحثه (فإذا كان كذلك) اى ان كل واحد يصلى صلوة نفسه ولا يكون حدث الإمام (فيبني على ذلك جواب فإذا كان بصيغة المجهول اى على كل واحد من القوم (انه) اى الشان (إذا كان الإمام يهوديا) من قوموسى عليه السلام (او نصرانيا) من قوم عيسى عليه السلام (او جوسبيا) لم يؤمن نبأ من الانبياء عليهم الصلاة والسلام وهو الشرك المطلق (او امرأة) لاتصح امامه المرأة للرجال ويكره تحريها بجماعة النساء ولو في التزاويخ في غير صلوة جنازة لأنهم تشرع مكررة قال في الفتح واعلم ان جماعهن لا تكره في صلوة الجنازة لأنها فريضة وترك التقدم مكره ومتله في البحر وغيره ومفاده ان الجماعة في صلوة الجنازة واجبة حيث لم يكن غيرهن فان فعلن اى

الجماعة تقف الإمام وسطهن فلو تقدمت أثنت وقوفها وسطهن واجب
 كالمرأة جمع العارى ويكره حضورهن الجماعة ولو بجمعة وعيد ووضع مطلاقاي
 ولو عجوزاً وليلاً ونهار الفساد الزمان (تجوز صلوتك خلفه) اذا كان الامر كذلك
 ثبت ان حدث الإمام حدث للقوم و ماوراء ذلك فن اهل البدعة
 (وهذا يكفي لمن شرح الله صدره للإسلام وفيه كفاية للعقل) ومن
 لم يجعل الله له نوراً فماه من نور (المسئلة الثالثة والخمسون ان الوضوء
 لا يجوز) يا الضامن مصدر سمي به الفعل المخصوص مشتق من
 الوضوء وهي الحسن والنقاوة وبالفتح اسم لما يتوضأه وفرضه غسل
 الوجه ثالثين قصاص الشعر واستفل الذقن وشحمة الاذنين وغسل
 اليدين الى المرفقين ومسح الرأس مرتين قدر الربع وغسل الرجلين
 الى الكعبين قال الله تعالى في سورة المائدة يا ايها الذين امنوا اذا قتم
 الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وآيديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم
 وارجعكم الى الكعوب لا اشكال على قرامة النصب عطفاً على
 الوجه واليدين واما على قرامة الجر عطفاً على الرأس فللمجاورة
 والاتباع لفظاً لامعنى وفائدة صورة الجر التنبية على ان المتوضى ينبغي
 ان يغسل الرجل غسلاً خفيفاً شبيهاً بالمسح لما انها مظلة الاسراف
 (بالماء القليل الراكد) متعلق بلا يجوز الماء الراكد مقابل للماء الجارى
 (وعلامته) اي الراكد (اذا حررك جانبه) اي الماء الراكد (يتحرك
 جانبه الآخر) فهو ما لا يخلص بعضه الى بعض والمقصد بالتحريك
 التحرك بالارتفاع والانخفاض في ساعته لابعد المكث اذ الماء سبال
 يخلص اي يختلط بعضه الى بعض بالاضطراب الذي يقع فيه ولو كثر
 لكن العلماء اختلفوا في سبب التحرير فروى ابو يوسف عن الامام

انه يعتبر التحرير بالاغتسال وهو ان يغسل انسان في جانب منه اغتسالا وسطا ولا يتحرك الجانب الآخر وهو قول ابي يوسف وروى ابو يوسف عن الامام رواية اخرى انه يعتبر التحرير باليدين لا غير لانه اخف وكان الاعتبار به اولى توسيعة للناس وروى محمد عن الامام انه يعتبر التحرير بالوضوء لانه توسط بين التحرير بالاغتسال والتحرير بغسل اليدين قال في المحيط وهو الاصح لانه الا وسط وعن محمد انه يعتبر بغض ال الرجل وفي الغاية ظاهر الرواية عن الامام اعتباره بقلبة الطن فان غلب على ظن المتوضى وصول التجasse الى الجانب الآخر لا يتوضأ به والا يتوضأ وقال هو الاصح ومن المشayix من اعتبر الخلوص بالمساحة وهو ان يكون عشرة في عشر كذا قاله دمامد (فلا يجوز الوضوء فيه) جواب الشرط لانه اذا تحرك جانب الماء الراكد يتحرك جانبه الآخر فلا يجوز الوضوء بهذا الماء الراكد لتجسه (وان كان الماء جاريا يجوز الوضوء منه) اي من الماء الجارى (وان قل) اي الماء الجارى وهو ما يذهب بتبنية هذا مختار المهدية والكافى وفي التحفة والبدائع الاصح انه ما يعده الناس جاريا فيجوز الطهارة به (اذا لم يربه اثر التجasse) اي يعلم به والرؤى هنا مستعارة لمعنى فيشمل الطعم والرائحة وفي التحفة اذا وقع التجasse في الماء الجارى ان كانت التجasse غير مرئية فانه لا يتجمس مالم يتغير طعمه اولونه او ريحه وان كانت مرئية مثل الجيفه ونحوها وان كان النهر كبيرا فانه لا يتوضأ من اسفل الجانب الذى وقعت فيه التجasse ولكن يتوضأ من الجانب الآخر لانه تيقن وصول التجasse الى الموضع الذى يتوضأ منه وان كان النهر صغيرا يحيث لا يجري بالجيفه بل يجري

الماء عليها ان كان جميع الماء عليها فانه لا يجوز التوضىء به من اسفل الجيفة لانه يتبع جميع الماء والنجاسة لاتطهر بالجريان وان كان يجري عنها بعض الماء فان كان يجري اكثراً الماء فهو نجس وان كان يجري عنها اقل الماء فهو ظاهر لأن العبرة بالغالب وان كان يجري عليها الصفر يجوز التوضىء به في الحكم ولكن الاحوط ان لا يتوضأ به انتهى والماء المستعمل ظاهر غير مطهر هو المختار وعن الامام انه نجس مغلظ في رواية الحسن وهو رواية شاذة غير مأذوذ بها وعن أبي يوسف نجاسة مخففة وعند زفر ظاهر مطهر والماء المستعمل لقربة او لرفع حدث (ومن قال يجوز الوضوء من الماء الراكد نجساً اولاً سواء نقض لونه وطعمه اولونه اولاً (لاتتجاوز الصلوة خلفه لانه لا يتوضأ ابداً) و فعل هذا الشخص بالوضوء كقدم الفعل بالوضوء (وهذا كفاية للعاقل) اي عدم جواز الوضوء بالماء الراكد كفاية للعاقل في الاعتقاد (المسئلة الرابعة والخمسون انه ينبغي له) اي يجب ان يعتقد (للمؤمن ان يرى المسح) اي ان يعلم الرؤية بمعنى العلم والرؤوية من افعال القلوب بمعنى العلم واليقين (على الحفظين) وهذا ما لبس في الرجلين الى الكمين من الجلد الرقيق و الصوف غليظاً للمقيم (يوماً وليلة) اي اربعين وعشرين ساعات من يوم وليلة والمسح على الحفظين يجوز بالستة حكاية فعله عليه السلام كرواية بن شعبة رضي الله تعالى عنه انه قال توضأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر وكنت اصب الماء عليه وعليه جبة شامية ضيقة الكمين فاخذ يديه من تحت ذيله ومسح خفيه فقللت نسبيت غسل القدمين فقال بهذا امرني ربى وروى الجماعة عن حديث جرير رضي الله تعالى عنه انه قال رأيت رسول الله عليه الصلوة

و السلام بال و توضاء و مسح على خفيه قال ابراهيم التحتى كان يعجبني هذا لان اسلام جرير كان بعد زرول المائدة لكن يمكن الجواب بان كان رؤيته قبل الاسلام و اخباره بعد الاسلام و رواية قوله اى النبي عليه السلام كرواية سفوان بن عباس رضي الله تعالى عنه انه قال كان رسول الله عليه السلام يأمرنا اذا كنا في سفر او مسافرين ان لا تنزع خفافنا ثلاثة ايام و لياليها الا عن جنابة والاخبار في جواز المسح كثيرة روى عن الامام اه قال ما قلت بالمسح حتى جاء في مثل ضوء النهار وهي مشهورة قربة من المتواتر حتى قال الكرخي من انكر المسح على الحففين يخشى عليه الكفر فان قيل ان غسل الرجلين ثبت بالنص القطعى لاجمال الانكار والمسح ثبت بالhadith المشهور فكيف يترك الثابت بالدليل القطعى و عوامل بالخبر المشهور اعنى ترك غسل الرجلين و اعمال المسح قلنا يجوز نسخ الكتاب بغير المسح لشهرته والظاهر ان المراد يجوز الزيادة على النص لانها نسخ من وجه و نص الكتاب ساكمت عنه رد اعلى من زعم ان قرأة الجر في ارجلكم تدل عليه لان قوله تعالى الى الكعين يدفعه لانه نص في الفایة و مسح الحلق غير معيلا كما في الاصول هذا بحث طويل فليطلب من شروح الهدایة قاله جمع الانهر (والمسافر ثلاثة ايام و لياليها من وقت الحدث) لقوله عليه السلام يمسح المقيم يوما و ليلة و المسافر ثلاثة ايام و لياليها و انما كان ابتداء المدة من حين الحدث بعد اللبس لا حين اللبس ولا المسح لان الحلق انما يعمل عملا عند الحدث وهو المنع عن حلوله بالقدم فيعتبر مدته منه وهذا مذهب العامة و فرضه اى المسح قدر ثلث اصابع من اليد من كل رجل على حدة ومن لم ير المسح حقا

اى من لم يعلم المسح على الخفين ولم يعتقد (فهو) (من) الروافض
 والشيعة (وهذا) اى اعتقاد المسح والرأى حقا (كفاية للسائل)
 (المسئلة الخامسة والخمسون يبني ان يعلم ان الإيمان لايزيد ولاينقص)
 اى لا يقبل الزيادة والتقصان (لان من يرى) الرواية بمعنى العلم (الزيادة
 والتقصان في الإيمان) الحرف الجز متصل الى يرى (فهو) اى الرأى
 والعلم الضمير راجع الى الرأى المستفاد من يرى (مبتدع) اى من
 اهل البدعة في الاعتقاد والبدعة في الاعتقاد حرام ورأى الزيادة
 والتقصان في الإيمان حرام (والزيادة والتقصان اهما تكون) اى
 اهنا توجد (في الافعال لافي الإيمان و الزيادة و التقصان لا يدخلان)
 بشئ من الاشياء (الا في شئ مخلوق) استثناء من لا يدخلان وهو كلام
 غير موجب والمستثنى منه غير مذكور فيعرب على حسب العوامل
 فههنا كدا في علم النحو (فإن كان عندك أن الإيمان يزيد وينقص فقد أقررت
 انه) اى الإيمان (مخلوق والذى احتجوا به) اى الدليل والكلام الذى
 احتجوا به (قوله تعالى) بدل من الذى او عطف بيان من الذى (ليزدادوا
 اياما مع ايمانهم قال المفسرون الذين قد صح منهم) اى العلماء المفسرون
 (التفسير مثل ابن عباس) رضى الله تعالى عنه و هو سلطان المفسرين
 لانه قد سمع عن النبي عليه الصلوة والسلام والعلم قد وصل من النبي
 عليه السلام الى جميع الاصحاح رضوان الله تعالى عليهم اجمعين ومنهم
 الى ستة نفر من الاصحاح وهم ابوبكر و عمر و عثمان وعلى و ابن عباس
 و ابن مسعود رضوان الله تعالى عليهم اجمعين ومنهم على ثلاثة نفر من
 الاصحاح وهم على بن ابي طالب و ابن عباس و ابن مسعود رضى الله
 تعالى عنهم و منهم الى على بن ابي طالب او لقوله عليه السلام انا

مدينة العلم وعلى بابها صدق من نطق (وعلى وجعفر بن محمد الصادق والحسن البصري) وهو من التابعين الاخيار (الايياع هنها اليقين) اليمان في الاية الكريمة مadam نزل القرآن من الزيادة والتقصان في زمان الانحصار بمعنى زيادة اليقين (وقال بعضهم) من المفسرين التصديق اي بمعنى زيادة التصديق (وقال بعضهم) من المفسرين (البقاء) بمعنى زيادة البقاء وبين البقاء والتصديق واليقين عموم وخصوص معطاق (ولم يقل احد من العلماء والصالحين ان اليمان يزيد وبنقص وليس كل شيء من القرآن ينبغي لك ايها المخاطب (ان تفره على وجه الظاهر ولكن ينبغي) اي يجب (لك ان تنظر) وتعلم (الى معناه) يقتضى الفصاحة والبلاغة او السماع من المفسرين المتقدمين (لان القرآن آيات كثيرة) جمع آية اسم ان وخبره في القرآن مقدم تكون الخبر ظرفا (في الظاهر لها) اي الآيات (معنى) مبدأ ومؤ وخبره في الظاهر لها مقدم لكونه ظرفا (والباطن غير ذلك) والمعنى الباطن غير ذلك الظاهر يقتضي البلاغة والفصاحة فان من لم يعلم نكتة علم المعانى وعلم اليان لأنقة في علمه فان من يعرف علم المعانى والبيان لا يحتاج الى تفسير العلماء الالتباسيات لانه يحتاج فيها السمع والالتباسيات اسرار القرآن العلماء المتقدمون فوض علمها الى الله تعالى ف قالوا هي صفة من صفات الله تعالى ووقتهم وقت سلامه من الاختلافات والعلماء المتأخرین يؤثرون الالتباسيات بتأويل ويفسرون بتفسير حسن لرد خصومهم فان الخصوص يفسرون القرآن المتشابه بشربهم الفاسد كاسيق والمراد من ظاهر القرآن الا وامر والنواهى وان كان بطريق الاخبار والقصص والعبرة وغير ذلك كلهم يقتضي الامر والنوى على سبيل الحقيقة لقوله تعالى فله خير حافظا

الآلية والمعنى احفظنا من كل بلاء الدنيا وعذاب الآخرة والمراد من باطن القرآن الاعمال بموجب الاوامر وترك الاعمال بموجب التوهى (فاقروا الله ولافسروا كلام الله برأيكم من افسكم لأن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من فسر القرآن برأيه) اي من تلقاء نفسه (فقد كفر بجهله) معنى الحديث فان من لم يعلم لغة العرب والفصاحة والبلاغة لم يعلم القرآن والحديث كما قال العلامة الفتازاني في حق المطول فان من قل له من معاصر العلامة اذا كان يوم القيمة وقام الناس من قبورهم وجمعوا في المختبر المفسرون يتأنطون تفسيرهم وينهبون الى حضور رب العالمين وانت اي شئ تأخذ وتقدم الى حضور الله تعالى فقال العلامة افاما يعطى مطولي واتقدم الى الله فان من قرآن المطول لا يحتاج الى التفسير ابدا والتفسير الصحيح ماجاه عن (الصحابة والعلماء) هذا تعليم بعد التخصيص قال الله تعالى في سورة البقرة (ربنا وجعلنا مسلمين لك) مخلصين لك من اسلم وجهه او مسلمين من اسلم اذا استسلم وانقاد والمراد طلب الزيادة في الاخلاص (معناه) اي معنى قوله تعالى (ربنا وبنينا) امر من ثبت ثبتيتا اي جعلنا ثابتة (على الاسلام) وهو التسليم والانقياد لا اوامر الله تعالى والاسلام والايمان واحد فلا يقبل بحسب الشرع مؤمن ليس بمسلم ومسلم ليس بمؤمن وهذا مراد القوم بترداد الاسمين والحادي المعنى (ولوفسرت بالخطاب على الظاهر بلا تأويل وتأمل (فانظر) ايها المخاطب الى قوله تعالى في سورة يوسف (واسئل القرية) المضاف مقدر يعني وسائل اهل القرية هذا بجاز بعلاقة الحالية وال محلية وذكر المثل وارادة الحال وقوله تعالى عطف على الى قوله تعالى في سورة النساء (فإن تنازعتم في شيء فردوه) اي الشئ عباره عن المسائل

والامور (الى الله والرسول يعني الى كتاب الله وكلام الرسول وقوله تعالى
 المترکيف فعل ربك باصحاب الفيل) الخطاب للرسول وهو ان لم يشهد تلك
 الواقعة لكن شاهد الرسول أنوارها وسمع اخبارها فكانه رأها ولذا قال
 كيف ولم يقل مالان البراد تذکير ما فيها من وجوه الدلالة على كمال
 علم الله وقدرته وعزته نبيه وشرف رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم
 فانها اي الواقعة التي وقعت في السنة التي ولد فيها الرسول عليه
 الصلوة والسلام وقصتها ان ابرهة الصباش الرشوم ملك اليمن من قبل
 اصحابه التجاشي بـ كنيسة بصناعة سهامها القيس واراد ان يصرف اليها
 اي الكنيسه الحاج من زيارة الكعبة المكرمة فخرج رجل من كنانة
 فدخل الى هذه الكنيسه وخادمها غافل من دخول الرجل الكنانى وقضى
 حاجته في المحراب فأخذ هذه التجاشه فسها الى جدران الكنيسه فسمع
 الملك ذلك فغضبه فحلف ليهدمن الكعبة فخرج بمحشه ومعه فيل
 قوى اسمه محمود فلما تهأ للدخول وعبأجيشه وقدم الفيل وكان
 كلها وجهوه الى الحرم برث اي اخر وعقد ولم يريح واذا وجهوه الى
 اليمن او الى جهة اخرى هرول فارسل الله اليهم طيرا في منقار كل الطير
 حجر وفي رجليه حجران اكبر من العدسه واصغر من الحصبة فرمتهن فيقع
 المحجر على راس الرجل فيخرج من ذبره فهلكوا جميعا في جسد ابرهة
 داه وسقط امامه بوحد واحد حتى وصل الى الصنماء بهذه العذاب
 وشرح صدوره في الصنماء بسبب ذلك فهلك ووصل الى جهنم (يعنى
 المتحرر) معنى المتر المتحرر من الاخبار (وکثير مثل هذا في القرآن ولكن
 اقتصرنا على ذلك) اي ينبع منه (فيجب عليك) ايها الخطاطب (ان لا تفسر
 كلام الله برأيك اي من عند نفسك خارجا من الفصاحة والبلاغة (ولا تتحسب

كل مدور جوزا) ولا تظنن كل مطول قلما وكل صاحب لعنة ابا (كيلاء تکفر) اي لئلا تنسب الى الکفر (وتدخل النار) وجود الکفر يقضى دخول النار فان قال المخالف روی عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال يخرج من النار من كان قلبه م فقال ذرة (تعالى عليه وسلم من الإيمان) بيان بالذرة (فاذاكا كان في الإيمان م فقال ذرة علمنا ان الإيمان يزيد وينقص فقل له) اي المخالف في الجواب هل يكون الإيمان اقل من قول لا الله الا الله فان قال) اي المخالف (لا) اي لا يكون الإيمان اقل من قول لا الله الا الله (فقل له) اي المخالف في الجواب (لا الله الا الله اكثرا م فقال ذرة) فان قول لا الله الا الله لا يتعلق الى الذرة والمقابل والزيادة والنقصان (وقد جاء في الخبر) هذا جواب من سؤال مقدر وهو ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال في حديثه كيف تقول في حقه (عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه) اي النبي (قال لو ان السموات السبع والارضين السبع وضفت) فعل الشرط (في كفة الميزان وقول لا الله الا الله في كفة اخرى لكان) جواب لو (قوله صحيح لكن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم) استدرك من معنى الحديث وهو يفيد ان الإيمان يزيد وينقص وقال المصنف في الجواب من معنى الحديث واستدرك بقوله لكن النبي صلم اه (اراده هنا) اي في هذا البحث من زيادة الإيمان والنقصان (عمل غير الإيمان الا انه جاء في الخبر عن رسول الله صلم اه) والمقصود من نقل هذا الحديث لتأييد المراد من حديث السابق لازمة الإيمان والنقصان (انه قال) اي النبي صلم اه (ان الله تعالى (يخرج) من الارجاع وهو باب الافعال وبناؤه للتعديه غالبا والخروج لازم من باب

نصر (من النار بشفاعة النبي صلعم اه من قال) مفعول يخرج (لا اله الا
محمد رسول الله) مقول القول (قل) انت ايها المخاطب (ماقولك يا مخالف
ايفر لهم) اي الناس (يامان كامل او يامان ناقص و هو المراد الناس
(لم ي عمل عملا صالحـا فقط) لكن أمن بمحلا ومفصلا (فإن كان
الإيمان قولـا و سـولا لم يخرج من النار لـأن الإيمـان عـبارة
و عدم العمل لم يخرج من النار لأن الإيمـان عـبارة
عن العمل والقول في هذا المذهب فثبت الإيمـان لا يزيد ولا ينقص بزيادة
العمل والعبادة (وروى عن عبدالله بن عمر عن رسول الله صـلـامـاهـوـمنـقالـ)
قال) اي النبي صـلـامـاهـوـمنـقالـ هذا الحديث اثبات مسبق من عدم زيادة
الإيمـان (من قال أنا مؤمنـانـشـاءـالـلهـكـاسـبـقـفـقـدـخـرـجـمـنـأـمـاهـوـمنـقالـ
انـالـإـيمـانـيـزـيدـوـيـنـقـصـفـلـيـسـلـهـ) اي القائل (في الإسلام نصيبـ) هذا
عندـابـيـحنـيفـةـانـالـإـيمـانـثـانـعـنـهـتـصـدـيقـبـالـجـنـانـوـاقـرـارـبـالـلـسانـ
وـالـتـصـدـيقـهـوـرـكـنـالـاعـظـمـوـالـاقـرـارـكـالـدـلـيلـعـلـيهـوـاماـالـعـملـفـلـيـسـ
بـجـزـءـلـامـمـطـلـقـالـإـيمـانـوـلـامـالـإـيمـانـالـكـامـلـفـلـاـيـقـلـالـإـيمـانـالـزـيـادـةـ
وـالـنـقـصـانـاـصـلـاوـيـكـونـتـارـكـالـعـلـمـمـؤـمـناـوـلـكـنـيـكـونـفـاسـقاـوـنـلـانـىـ
عـنـدـالـشـافـعـيـتـصـدـيقـبـالـجـنـانـوـاقـرـارـبـالـلـسانـوـعـلـمـبـالـأـرـكـانـوـالـعـلـمـ
جـزـءـمـنـحـقـيقـةـالـإـيمـانـعـنـالـمـعـزـلـةـوـالـخـوارـجـحـتـيـيـكـونـمـرـتـكـبـالـكـبـيرـةـ
خـارـجاـعـنـالـإـيمـانـوـيـدـخـلـفـالـكـفـرـعـنـالـخـوارـجـوـلـاـيـدـخـلـفـالـكـبـيرـ
عـنـالـمـعـزـلـةـفـيـبـتـوـنـالـمـزـلـةـبـيـنـالـإـيمـانـوـالـكـفـرـوـعـنـدـالـشـافـعـيـالـأـعـمالـ
جـرـهـمـنـالـإـيمـانـالـكـامـلـلـامـنـحـقـيقـةـالـإـيمـانـفـبـاخـلـالـعـلـمـيـكـونـ
إـيمـانـهـنـاقـصـاـلـاـكـامـلـفـيـكـونـالـإـيمـانـعـنـهـقـبـلـلـزـيـادـةـوـالـنـقـصـانـبـزـيـادـةـ
الـعـلـمـوـنـقـصـانـهـ(ـوـمـنـقـالـانـالـإـيمـانـمـخـلـوقـفـقـدـكـفـرـوـنـسـبـةـالـإـيمـانـ

لان اليمان عطاء الله بفضله والخلوق صفة العبد ونسبة اليمان الى المخلوق
 يوجب الكفر يعني نسبة اليمان الى فعل العبد يوجب الكفر (وروى
 عن أبي هريرة انه قال جاء اناس) جمع ناس والمقصود من نقل هذا الحديث
 انبات عدم الزيادة والتقصان (الى رسول الله صلبه اه) الحرف الجر
 متعلق الى جاء (فسلوه) اي الناس الى الرسول (عن زيادة اليمان
 وتقصان اليمان) متعلق الى سألهوا (فقال رسول الله صلى تعالى عليه
 وسلم زيادةه) اي اليمان (وتقصانه) اي اليمان (كفر) خبر مبتدأ لفظ
 زيادةه مبتدأ اي موجب للكفر لان النقص في اليمان يقتضي تصديق
 بعض صفاتة تعالى وانكار بعض صفاتة تعالى او انكار بعض الملائكة
 وبعض الكتب المنزلة او البعث او الحشر والنشر وثبوتهم محقق لاريب
 ولاشك فيه (والحال ان اليمان لايزيد ولا يتقص) اي لا يقبل الزيادة
 والتقصان (وروى عن عمر بن العبد العزيز) وهو ملك عادل (انه قال
 على المنبر) يقال نبر الشئ رفعه وبابه ضرب وهو حالة الارتفاع والصعود
 منهنى المبر (ولو كان اليمان على تلك الصفة التي وصفوها اهل
 الاهواء) والصالحة (لكان يقبل) خبر كان واسم النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم (ليلة المراج) ظرف يقبل على امته متعلق يقبل في أيام الليل
 والنهار) الاماء جمع اى في ازمان الميل والنهار (حسين) مفعول
 يقبل (صلة) تمييز من حسين (صوم ستة اشهر) معطوف على حسين
 واشهر بجمع شهر يعني يقبل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صوم ستة اشهر
 (من كل سنة) الظرف متعلق يقبل ومن يعني في (مثل ما كان) اي كمثل
 مافرض (على بني اسرائيل) من الصاوة والصوم لفظ مثل منصوب بتزع
 الخافض (ولكن سئل النبي عليه السلام الله تعالى) مفعول سئل التخفيف

مفهول ثان لسئل و قد يتعدى الى مفهولين كافى هذا الموضع (على امته) متعلق لسئل حتى خفف الله خسین صلواة الى خمس صنوات و رجى النبي التخفيف برغب موسى عليه السلام (وخفف الله صوم ستة اشهر الى صوم شهر واحد) واحد بفرضية الصيام ثابت بدليل قطعى و انكاره يوجب الكفر والدليل على فرضيته قوله تعالى فمن من شهد اي حضر منكم الشهر اي شهر رمضان فليصمه و قوله تعالى كتب عليكم الصيام كا كتب على الذين من قبلكم الاية اخبار ولكن يوجب الامر وهو صوموا فهم هذا المعنى من قوله كتب عليكم الصيام (فمن قال ان الایمان قول و عمل او زيد و يتقصى فلينبغي ان يقول القائل ایمان موسى اکثر من ایمان محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا کفر) لان عمل موسى و عمل امته اکثر لانه فرض عليه وعلى امته خسین صلواة و صوم ستة اشهر و الایمان عبارة لهذا القول عن العمل و عمل موسى اکثرا من عمل محمد عليه السلام فان اکثرية ایمان موسى عليه السلام من ایمان محمد عليه السلام يوجب الكفر لان الایمان لا يقبل الزبادة والنقصان فان قيل قبول الزبادة والنقصان مقطوع به نقلأ و عقلا امانفلا فلقوله تعالى في سورة الانفال اذا تليت عليهم آياته زادتهم ایمانا و لقوله عليه السلام لوزن ایمانا ابي بكر رضي الله تعالى عنه بایمان جميع الحالائق لترجمة بهم و امامعقولا فللزوم التساوى بين ایمان محمد عليه الصلاة والسلام وبين واحد من احاد امته و بديهية العقل يحکم بمخالفة قلنا الایمان هو التصديق والناس مستوى الاقدام والزيادة والنقصان ائمها من ثمرات الایمان و شعبه كما عدناها لافي حقيقة الایمان الذي هو التصديق القلبي قيل من شهد و عمل و اعتقاد فهو مخلص ومن شهد و عمل ولم يعتقد فهو منافق ومن شهد ولم يعمل

واعتقد

واعتقد فهو فاسق ومن اخل بالشهادتين فهو كافر ثم اليمان والاسلام واحد لقوله تعالى ومن يبغ غير الاسلام دين افالن يقبل منه وهو في الآخرة من الحامرين (واعلم ان اليمان لا يزيد ولا ينقص ومن قال يزيد ويقص فهو مبتدع) اى من اهل البدعة (وهذا) اى عدم قبول الزيادة والتقصان بالتفصيل المذكور (كفاية للعاقل) اى لذى العقل السليم من الافة والله اعلم بالصواب واليه المرجع المأب انه ملهم الصواب في كل حال هو الوهاب (المسئلة السادسة والخمسون انه) اى الشان (ينبغي له) اى يجب للمؤمن (ان يعلم) ويعتقد (انه) اى الشان (اذ ابدل الدم والقيح وما اشبه ذلك) اى الدم والقيح من جرح ونحوه (انتقض الوضوء) جواب اذا (ويرى اعادة الوضوء حقا) اى ثابت الروبة بمعنى العلم استعارة ويعمل ان اعادة الوضوء ثابت (فاعلم ان كل شيء في باطن الانسان اذا تین اى اذا ظهر (في ظاهره) اى الانسان او سال من السيلان من الباطن متعلق لسال (إلى الظاهر فقد انتقض به) اى بسبب السيلان (الوضوء) فاعلم انتقض (وكل ظاهر اذا دخل في الباطن يفسد) من الافساد من الافعال (صومه) مفعول يفسد (الآن يكون ناسي) استثناء من الدخول في الباطن يفسد لقوله عليه الصلاة السلام رفع عن امتى الخطاء والنسيان وما مستكرهوا اى حكم الخطاء والنسيان سواء كان الصوم فرضاً او فعلاً او واجباً (فمن احتجم او سال من بدنه دم او قيح وما اشبه ذلك متعمداً او غير متعمداً ولم يهد وضوه) (من الاعادة فهو مبتدع) في الاعتقاد لا تجوز الصلة خلفه لانه يصلى بغير وضوه ومن صلى بغير وضوه لا يصلى خلفه صلوة (وهذا القدر كفاية للعاقل والله اعلم) لكل شيء لاشيء خارج من علمه واحاطة علمه جميع الاشياء والله

بكل شىء علیم لا زوال بعلمه من الازل الى الابد (المسئلة السابعة والخمسون
 انه ينفع له) اى المؤمن (ان يعلم ان المليس لعنة الله) اللعن طرد من الرحمة
 هل يجوز اللعن ام لا يجوز من لعنة الله في القرآن ولكن حفظ اللسان اولى
 وافضل لعدم الممارسة والالفة واما اللعن بالمؤمنين والمؤمنات فلا يجوز
 اصلا لعدم كون اللعن محرما للمؤمن فيرجع الى صاحبه (لما كان يعبد الله
 سبحانه معنى السبحان قد صر فيها سبق فارجع اليه (كان) اى الابليس يعني
 التليس) مؤمنا اي مصدق (عند الله) في الصورة وفي الظاهر لا في الحقيقة لأن
 الشئ عنده في الحقيقة ما كان في الاذل لانه في اذال وان حصل التغير فيها
 لا يزال للزم جهله تعالى فيها في الاذل نتنزه عن ذلك تعالى عن ذلك
 علوا كيما فان قيل فيكون الكافر مجبورا في كفره والفاقد في فسقه
 في هذه الصورة اى في صورة عدم التغير في علمه تعالى فلا يصح
 تكليفهما بالإيمان والطاعة قلنا انه تعالى اراد منها الكفر والفسق
 باختيارهما فلا جبر كما انه علم منها الكفر والفسق بالاختيار ولم
 يلزم تكليف الحال والمعزلة انكروا اراده الله تعالى لاشروع والقبائح
 حتى قالوا انه اراد من الكافر والفاقد ايمانه وطاعته لا كفره
 ومعصيته زحما منهم ان اراده القبيح قيمة كخلقه وايجاده ومحن نعمت
 ذلك بل القبيح كسب القبيح والاتصال به فضلا هم يكون اكثرا
 ماضين من افعال العباد على خلاف اراده الله تعالى وهذا شنيع جدا
 (وعند الملائكة وفي اللوح) فان الملائكة والرسل لا يعلمون الغيب
 بقوله تعالى لا علم لنا الا ماعلمتنا الايمان وقوله تعالى فلا يظهر
 على غيره احد الا من ارتضى من رسول الآية (وابو بكر وعمر
 رضي الله عنهما لما كان يصدان الصنم كانوا كافرين) بصيغة التثنية وفي

رواية ابو بكر وعمر رضي الله عنهمَا لا يبعدان الصنم قطعاً وهذا حكاية مني لا من المتن (عند الله) في الصورة والظاهر لأن الله تعالى قال في حق ابليس وكان من الكافرين كلاماً كان اخبار من الماضي ومفهناً وكان ابليس من الكافرين في الازل باختياره وارادته لا يقبل التغير (وعند الملائكة وفي اللوح ومن غيره) بانكار الارادة هذا بالتفصيل المذكور (فهو مبتدع وجبرى روى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهمَا انه قال) والمراد من نقل هذا الحديث اثبات التغير في اللوح لا غير (الحذر) اي الاعراض عن المكدرات (لا يغى عن القدر شيئاً) ما قضى وحكم (ولكن الدعاء يدفع القدر) ما لم يقض ويحكم وان قضى وحكم لا ينفع الدعاء ولا الحذر (واعلم ان ابليس لعنة الله كان مؤمناً مدة ما كان يعبد الله عند الله) في الصورة وقيد عند الله مقيد بهذا القيد او سهو من قلم الناشر (وعند الملائكة لأن من أمن بالله) في الازل (كان مؤمناً حقاً ومن كفر) باختياره (وعبد الصنم كان كافراً حقاً ومن كان عند نفسه مؤمناً حقاً) بارادته (كذلك يكون عند الله مؤمناً حقاً الاتری) من حروف الافتتاح (ان الله تعالى امر نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم بالقتال) متعلق باس (مع المشركين) والمقصود من المعية لزمانية او الاجتماع في الوجود والمعنى مع اجتماع المشركين (حبي يقولوا لا اله الا الله محمد رسول الله فما تقول انت) ايها المخاطب (يا مخالف هل امر الله تعالى امر بالقتال) كلام هل استفهام وهو طلب التصديق فقط وتدخل على الجملة الفعلية والاسمية نحو هل قام زيد وهل عمرو قعد اذا كان المطلوب حصول التصديق فكذلك هنا يقرأ مابعد هل بصيغة الفعل

او المصدر كذا يين في علم المعاني (مع المؤمنين) متعلق للقتال (او مع الكافرين فيكون قوله تعالى) مقول القول لقولك (امر بالقتال مع المؤمنين) خبر مبتدء ومبتدأه قوله تعالى (وهذا) اى القتال مع المؤمنين (محال ولو كان الكفار مؤمنين عند عبادة الا ونان) جمع ونن هو صنم من اصنام الكافرين (كان) جواب لو (لابيغى القتال) وما نفي (كان يبغى لهم الاسلام) لا هم مؤمنون (في وقت) عبادة (الا ونان ولو كانوا مؤمنين بعضا وكافرين بعضا وليبيه الله تعالى وقال تعالى يا محمد لانقاتل المؤمنين ولكن قائل) امر من قاتل من باب المفاعة (المشركين وان كان المؤمنين من كان مؤمنا حقا في الاذل ولم يتغير عن حاله ولا يغيره كأن فيما بعد فذا (كان الشان كذلك) اى عدم التغير (وما الفائدة في امر الله تعالى) وما استفهامية عبادة عن السؤال (بالقتال حتى يقولوا لا لله الا الله وما الفائدة في عرض الاسلام وان كان الكافر) اى الساتر (كافرا في اللوح المحفوظ ولا يسلم ابدا من الاسلام) فيها لايزال (بقولك) ايها المخاطب (فالحربة معه) اى مع الكافر (محال لانه كتب في اللوح المحفوظ كافرا) المقصود من الحربة الاسلام او الجزءة قلت الحربة سبب الاسلام باختياره الكافر وبارادته وفي الحقيقة لا تغير علم الله تعالى لا في الاذل ولا فيها لايزال تعالى عن التغير علوا كيدا (وهذا) اى عدم التغير (مذهب من يرى الكفار واهل الكبائر معدورين بفعلهم وهذا) اى كون الكفار والفاشق معدورين بفعلهم (كفر) لا نكارة الارادة واما بالارادة والاختيار والتغير ثابت ولا يلزم التغير في علم الله تعالى (وقال للمخالف) في الجواب (ان ادم عليه

السلام هل كان عاصيا قبل الاكل (من الشجرة) وهي الحنطة او الكرمة او التينة او شجرة من اكل منها احدث الاولى ان لا تعين من غير قاطع كلاما تعين في الآية (او كان مطينا او خلقه الله مطينا او عاصيا) الاولى للمصنف ان يمثل من غير الانبياء فانه تعير سوء (فان قال خلقه الله مطينا فلا يعصي بقولك) فان اكل ادم من الشجرة مبني على الحكمة فان الاكل سبب للخروج من الجنة والخروج من الجنة سبب لظهور ذريته والسبب للسبب الشيء فهو سبب لذلك الشيء لالهصيان ادم عليه السلام لقوله تعالى لكل شيء سببا (وان قال اي القائل) خلقه الله عاصيا فلا يطيع بقولك ولا يكون لهذه الآية معنى وفائدة وهى اي الآية (قوله تعالى في سورة طه وعصى ادم ربها فقوى) كامس معناها (وقل له) اي المخالف لما امر الله تعالى الملائكة بالسجود لادم هل كان ابليس حينئذ اي حين امر الله تعالى (كافرا او مؤمنا فان كان كافرا لم يأمره الله تعالى بالسجود لادم بقولك لان الله تعالى امر الملائكة بالسجود لا الكافر وابليس لعن الله كان معدورا بترك السجود بقولك) اللعن على نوعين احد هما الطرد والابعاد من رحمة الله وذلك لا يكون الا للتكافر وثانيهما الابعاد من درجة الابرار من العباد ومقام الصالحين من الزهاد وذلك لا يكون الا للمؤمن العاصي لان مذهب اهل السنة ان المؤمن لا يخرج من الإيمان بارتكاب المعاصي لا عذاب بترك اللعن لابليس حافظة للسانه لقول حضر بك ابن الجلال

(في القصيدة التونية)

و لا عقاب بترك اللعن من احد
في حق ابليس وهو الكافر الجانى

فلن يزيد يريد منه مفسده

فاسكت ولا ترض لوما باسم لاعي

(وقد قال الله تعالى مامنعت الا تسجد) فكانه قيد ما اخطرك الى ان
لا تسجد (اذا مررت) دليل على ان مطلق الامر للوجوب والفور
(قال انا خير منه) جواب من حيث المعنى استأنف به استبعاد
الآن يكون منه مأمورا باسجود لملئه كانه قال المانع اني خير منه
ولا يحسن للفاضل ان يسجد للمفضول فكيف يحسن ان يؤمر به
 فهو الذى سن التكبر وقال بالحسن والقبح العقلين اولا (خلقتني
من نار وخلقته من طين) تعليل لفضله عليه وقد غلط ابليس
في ذلك بان رأى الفضل كله باعتبار الغنصر وغفل عما يكون
باعتبار الفاعل كما اشار اليه بقوله تعالى في سورة ص مامنعت
ان تسجد لما خلقت بيدي اى بغير واسطة وباعتبار الصورة كأنه
عليه بقوله ونفخت فيه من روح قعمواه ساجدين و باعتبار
الغاية وهو ملاكه ولذلك امر الملائكة بسجوده لما بين لهم انه
اعلم منهم وان له خواص ليست لغيره كذا قاله القاضي ومراد
الابليس بقوله انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين الزام
العظيم الجليل يا سجود للحقير من الجور والظلم وهذه وجه
كفر ابليس لعن الله لا ترك السجدة (فائده) قال العريق اتفق الناس
على تكبير ابليس بقصته مع ادم عليه السلام وليس مدرك الكفر

فيها الامتناع من السجود والالكان كل من اصر بالسجود فامتنع منه
 كافرا وليس كذلك ولا كان كفرا لكونه حسد أدم عليه السلام على
 منزلته من الله تعالى والالكان كل حاسداً كافرا ولا كان كفرا لعصيائه
 وفسقه والالكان كل فاسق وعاص كافرا وقد اشكل ذلك على جماعة
 من الفقهاء وينبغي ان يعلم انه انا كفر لنسبة الحق جل جلاله الى الجور
 والظلم والتصريف الذي ليس بمرضى واظهر ذلك من فحوى قوله انا
 خير منه خلقتني من الاية ومراده الزام الظيم الجليل بالسجود للحقير
 من الجور والظلم وهذا وجہ كفرا لهن الله تعالى كذا ذكره الامام
 الدميري رحمه الله (واعلم ان الله تعالى اصره بالسجود فان كان كافرا
 ليأمره) اى الإبليس (بالسجود اذ ليس للكافر مع الملك عمل فتعين
 ان ابليس كان مؤمنا) في صورة (وكان يعبد الله تعالى فلما لم يسجد
 وكفر بالله) لنسبة تعالى الظلم (محى) على بناء المفعول (اسمه من
 ديوان المؤمنين) اى من اللوح (وكتب كافرا) لاتغيري علم الله تعالى
 ازلا وابدالزوم جعله تعالى عن ذلك علواً كبيراً (وأدم عليه السلام
 كان كتب في اللوح مطينا قبل ان يأكل من الشجرة فلما اكل من
 الشجرة لحمة ومصلحة (وعصى) صار منه زلة (محى) اى وجد
 الحيات ثبت (اسمه من المطين) في الازن (وكتب) اى بجمع
 (عاصيا) اى بالعاصي (فلما رحمه الله وتاب ورجع وقبل توبته
 كتب الله من المطين) وتوجيهنا في هذا المقام وان كان توجيهها
 بما لا يرضي صاحبه ولكن احتزت من سوء التبيير لأن ادم عليه السلام
 نال الله شفاعته في يوم الحشر والقيام (وكذلك هاروت وماروت)
 سبق قصته في اول الرسالة (وكذلك قابيل ابن ادم كان مؤمنا في اللوح

فلما قتل اخاه ولم يرض بحكم الله تعالى حتى اسمه من ديوان المؤمنين وكتب كافرا (وقصته اجمالا لقوله تعالى في سورة يونس واتل عليهم نبأ ابى ادم قايل وهابيل اوحى الله تعالى الى ادم عليه السلام ان يزوج كل واحد منهمما توأمة الاخر فسخط منه قايل لأن توأمه كانت اجمل فقال لها آدم قربانا فن ايكماب قبل زوجهما فقبل قربان هابيل بان نزلت نار فاكتنه فازداد قايل سخطا وفعل ما فعل الى اخر القصة (وسحره فرعون ماداموا يسحرون كانت اسمائهم في اللوح من السحرة والكفرة) وعددهم قريب الى سبعين الف (فلما منوا وسجدوا واكتبو من المؤمنين وابوبكر وعمر ماداما يعبد ان الصنم كان اسمهما في اللوح من الكافرين فلما اسلموا كتب اسمهما من المؤمنين) لافائدة لهذا الكلام لانك اتيت من ادك فلا حاجة لذكر الكلام فانك قلت هذا الكلام مرارا لا يشى كسبت من نقل افضل الاوليات من نسبتك الى الكفر وهذا خطر عظيم حفظنا الله من سوء التعبير (وكذلك بلع بن باعوراء) هو احد علماني اسرائيل استشعروا الناس بدعائه فكان اخر عمره مات كافرا نموذج بالله تعالى (او قارون) وهو من اقرباء موسى عليه السلام وحسد لموسى وافتوى ولم يرض بحكم الله تعالى بالزكوة ومات كافرا لتكبره لموسى عليه السلام ومخالفة امره فخسف الله به وبداره الارض وقد قال الله تعالى في سورة القصص ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم اي فطلب الفضل عليهم لما روى انه قال لموسى لك الرسالة ولهمون الجبورة وانا في غير شئ الى متى اصبر وأتباها من الكنور ما ان مفاتنه لتوه بالعصبة اولى القوة اذ قال له قومه لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين الاية ولا تنس نصيبك

من الدنيا والتصيب هو الكفن لا غير ولذا قال الله تعالى واحسن
 كما احسن الله اليك ولا تبغ الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين
 (وتلبة) قد سبقت قصته فارجع اليه (والله قادر في جميع الاحوال
 فعل ماشاء ويفعل مايشاء يمحو الله مايشاء ويثبت وعنه ام الكتاب
 ويسقى السعيد ويسعد الشقي ويصير الكافر مؤمناً ويصير المؤمن كافراً)
 قاله خبر حافظاً وهو ارحم الراحمين (وقال النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم يولد الانسان كافراً) اى ضيقاً (ويعيش كافراً) اى ضيقاً وشدة
 (ويموت مؤمناً) باختياره وارادته (وفي هذا) اى المباحث يذكر
 بتفاصيله (اخبار كثيرة ولكن اقتصرنا ومن لم يجعل الله نوراً قاله
 من نور (وفي هذا) اى البيان الفصل (كفاية للعقل) السليم والله
 تعالى اعلم بحقيقة الحال فنعود بالله من سوء الحال واليه المرجع في كل
 الاحوال (المسئلة الثامنة والخمسون انه ينفعي) اى يجب (ان يعلم ان
 امر الله تعالى لا يسقط عن المحب بمحبته) ومودته (فن ادعى) تفريع
 لما سبق من ان امر الله تعالى لا يسقط عن المحب لمحبته (محبة الله) مفعول
 ادعى (نصدقه) اى صدق المحبة معاشر اهل السنة والجماعة فن
 لم يصدقه فياسيحي فهو غير اهل السنة والجماعة (في اربع خصال)
 متعلق لنصدقه الخصال جمع خصلة وهي شاملة للحسنة والسيئة وه هنا
 عبارة عن الحسنة الخصلة (الاولى) (ان لا يقصر في حق مولاه) وain مثل
 جميع اوامره تعالى وان لا يخالف جميعها (و) الخصلة (الثانية)
 (ان لا يقصر في نهي مولاه وترك جميع نواهيه تعالى) والخصلة (الثالثة)
 ان يرضى بجميع حكم مولاه) لأن كل حكم وقع من طرف الله فهو
 فهو عدل لانه احكم الحاكفين وعدم الرضا به حكم الله يمنع المحبة والرضا

بمحكمه يثبت المحبة والصلة (الرابعة ان يترحم على جميع خلق مولاه)
 لان من لايرحم جميع خلقه تعالى لايرحم الله والترحم يثبت المحبة لله
 تعالى وفي الحديث في جامع الصغير من لايرحم الناس لايرحه الله وايضا
 في الحديث الراحون يرحمهم الرحمن وفي الجامع الصغير ارحم من في الارض
 يرحمك من في السماء وهو الملائكة المؤكلون على تدبر هذا العالم
 وايضا في الحديث ان العبد ليقف بين يدي الله تعالى فيطول وقوفه
 حتى يصيبه من ذلك كرب شديد فيقول يا رب ارحني اليوم فيقول
 اى الله له هل رحمت شيئا من خلق من اجل فارحمنك وفي هذا الحديث
 اشارة الى التعطف والمرحمة الى جميع انواع الحيوان واهمها الادمى
 مطلقا قبل ورؤى الامام الغزالى في المثام فقيل ما فعل الله بك يا مالام
 فقال اوقفني بين يديه فقال تعالى بهم جتنى فذكرت انواعا من الطاعات
 والعبادات والتدارس والتآليفات والتصدقات وجميع الحثبات فقال
 تعالى ما قبل منها شيئا لكن جلست لاكتب فوقت ذبة على القلم
 وتركتها حتى تشرب من المداد رحمة لها فكم ازاحت رحمنك اذهب
 فقد غفرت لك وفهم من هذا الحديث الرضا في الشفقة والرحمة وفي
 الحديث الطبراني المؤمن حين لين جود سمح له خلق حسن والكافر
 فقط غليظ له خلق سي واسباب الفطاظة وكرمه الخلق النسوم على
 الطعام قبل انهضامه والمواطبة على اللحم اربعين يوما وكثرة الضحك
 والمتوغل على الفقه دون علم الزهد وعلامتها اى الفطاظة جود العين
 وعبوسه الوجه وكثرة المجادلة والتعصب ولزوم الظواهر والعمل بالعرف
 دون الشرع وترك الصدقة وآفاتها اى الفطاظة السقوط في نظر الله
 تعالى والبعد عن رحمة الله تعالى والخذلان في الدنيا والآخرة وعلاجها

اى الفظاظة مسح رأس اليتيم و اكتثار الصدقة و مجالسة الفقراء والجائع
 والذكر وضدها اى الفظاظة اللين ورقه القلب والمرحة والشفقة
 والالفة (ومن قال ان احباء الله اذا وجدوا محبة الله لا يضرهم شيء
 لان المحبة لا تضرر بتزك الصلوة وركوب العاصي وهذا) اى عدم
 الضرر بتزك الصلوة والزكوة والعبادات كلهم الا الذكر فانه يقرب
 المرء الى الله تعالى كا قال شعب النازلى من اهل الطرق وما سواهم من
 هذا القول (باطل) وكفر لاستحقار امره تعالى بزعمهم الفاسد
 اصلاح الله احوالهم واحوالنا (واعلم ان الله تعالى قال في سورة آل
 عمران (قل) ياحببى ويارسى ول فى الجواب لليهود او النصارى
 (ان كتم تحبون الله فتابعوني) المحبة ميل النفس الى الشىء لكمال ادرك
 فيه بحيث يحملها على ما يقر بها انه والعبد اذا علم ان الكمال الحقيق
 ليس الا الله وان كل ما يرى كلاما من نفسه او غيره فهو من الله وبالله
 والى الله لم يكن جبه الا الله وفي الله وذلك يقتضى اراده طاعته والرغبة
 فيما يقر به فلذلك المحبة بارادة الصلاة وجعلت مستلزمة لاتباع الرسول فى عبادته
 والحرص على مطاعوته (يحبكم الله وينفر لكم) جواب للامر اى
 يرض عنكم واما فسرنا بهذه التفسير لان المحبة تكون بالقلب فالله تعالى
 متزه عن القلب والاعضاء فلذلك يفسر بيرضى بعلاقة المزومية لان
 المحبة يلزم الرضا او يكشف الجحش عن قلوبكم بالتجاوز عنما فرط منكم
 فيقربكم من جناب عزه ويبؤكم في جوار قدسه وعبر عن ذلك
 بالمحبة على طريق الاستعارة او المقابلة قاضى (واتباعنا الى الرسول
 عليه السلام ان نعمل بفرائض الله تعالى وسنن رسوله) اى الله (فن
 ترك سنة رسوله) تفريع على لاتباعه (فهو) اى التارك (فاسق

والفاشق لا يصلح لحبة الله) اي لمرضاة الله تعالى تفسير باللازم
 (ومن لم ير ذلك) اي ومن لم يعتقد ويعلم ان اتباعنا ان نعمل بفرائض الله
 تعالى وسنن رسوله والتارك لها ملئها ليس بفاشق والتارك لغير ائض والسنن
 يصلح لمرضاة الله (فهو) اي عدم المعتقد (مبتدع ولا يكون المبدع
 حبيب الله) خبر كان (فاذا كان التارك بترك سنة رسوله هكذا) اي
 عدم الصلاحية لمرضاة الله تعالى بترك سنة رسوله (فكيف بترك
 فرائض الله سبحانه وتعالى فينبغي له) اي للعبد (ان يعمل عمل المحبوب
 حتى يصدق قوله فعله) فاعل يصدق قوله وفعله مفعول يصدق (وقد
 قال الله تعالى) في سورة الملائكة (اليه يصعد الكلام الطيب والعمل
 الصالح يرفعه) بيان لما يتطلب به العزة وهو التوحيد والعمل الصالح
 وصعودها اليه مجاز عن قوله ايها او صعود الكتبة بصحتهم او المستكين
 في يرفعه للكلام فان العمل لا يقبل الا بالتوحيد ويوبيده العمل او للعمل
 فانه يحقق اليمان ويقويه اوله وتحصيص العمل بهذا الشرف لما فيه
 من الكلفة وقرئ على البنائين والمصدح هو الله تعالى او المتتكلم به
 او الملك وقيل الكلم الطيب يتراوی الذكر والدعا وقراءة وعنہ عليه
 السلام هو سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر اذا قال العبد
 عرج بها الملك الى السماء فتحي وجه الرحمن فاذا لم يكن عمل صالح
 لم يقبل قاضي وافضل الذكر قول لا اله الله بلا حرکة ولا لحن
 بالرعاية على مخرجه بالتجوید والتتیل واما الواقع في زماننا من بعض
 الصوفية في حلقة الذكر من الحركة والاضطراب فانواع لعب واما
 الرقص اي الحركة الموزونة فهو من أفات البدن سواء في الذكر
 او القرآن او التسبیح او التهليل لأن بعض صوفية العصر يفعلون الرقص

على اعتقاد العبادة اما بتصريحهم او بالقرآن القطعية منهم فلا يكفي من
 قبيل سوء الظن في خاف عليهم امر عظيم وهو الكفر عند البركوى
 رحمه الله وصرح الكفر عند غيره كشيخ الاسلام الكيلاني والبازى
 وابن كمال باشا قال الامام ابوالوفاء ابن عقيل قيل من اصحاب مالك
 دليل على حرمته عنده وقيل من اصحاب الامام احمد الحنبلى قد نص
 القرآن عن حرمة الرقص فقال الله تعالى ولا تمش في الارض مرح
 اى ذا مرح وهو الاحتياط انك لن تخرب الارض اى لن تجعل فيها
 خرقاً لشدة وطامتك ولن تبلغ الجبال طولاً بتطاولك وهو تهكم
 بالمخالل وتعليل للنهى بان الاختيال خاقة مجردة وذم المخالل حيث
 قال الله تعالى ان الله لا يحب كل مختار فخور والرقص اشد المرح
 والبطر ولا يخفى ان المتبادر من المرح هو التكبر ابتداء او التحرك
 وفي الذخيرة انه اى الرقص كبيرة وقال الامام البازى في فتاواه قال
 القرطبي ان هذا الغناه وضرب القضيب اى العود على و蒂رة مخصوصة
 والرقص حرام بالاجماع عند مالك وابي حنيفة والشافعى وامد
 رحهم الله تعالى في مواضع من كتابه اى من كتاب القرطبي وسيد
 الطائفة الصوفى احمد البسى ويقال هو طاغستانى معروف بالولاية
 ومشهور بالكرامات صرحاً اى احمد بحرمه اى الرقص ورأى قتوى
 شيخ الاسلام جلال الدين الكيلاني ان مستحل هذا الرقص
 كافر هذه فتواه ووجهه قوله ولما علم ان حرمته بالاجماع لزم ان يكفر
 مستحله ولشيخ الزخترى في كشفه كلامات فيهم اى في حقهم يقوم
 بها اى بالكلمات عليهم الطامة اى الداهية العظيمة قيل هي قوله فن
 ادعى محنته وخالف سنة رسول الله فهو كذاب وكتاب الله يكذبه

و اذا رأيت من يذكر محنة الله ويصفق بيده مع ذكرها ويطرب
 وينعر ويصعق فلا نشك في انه لا يعرف ما الله ولا يدرى ما محنة الله
 وما تصفيقه وطربه ونعته وصعقته الا انه تصور في نفسه الخبيثة
 صورة مستملمة معشقة فمماها الله بجهله وعادته ولصاحب النهاية
 والامام المحبوب ايضا اشد من ذلك تشنيعا وتقبيحا انتهى كلام البرازى
 وعن منيرة بن الكمال عن جوهر القناوى السباع والرقص والغناء
 الذى يفعله بعض الصوفية فى زماننا حرام ولا يجوز الجلوس معهم فى
 مجلسهم والرقص والغناء والمزامير فى الحرمجة سواء ونقل عن الحاوى
 المنية الرقص وضرب الرجل على الارض والمشى فى الذكر والدوران
 كفر انتهى لعل صرادة استحلاله واعتقاد كونه عبادة وروى عن السهر
 وردى تطوف الشياطين عراة باطراف قوم يشققون بالسباع والرقص
 ويعبون بينهم وينفحون فى فهم فيتواجدون وعن الامام الرازى انهم
 يرقصون رقص الفجار وينهقون كالحمار ويظنون انهم على طريق
 الابرار بل هم اضل من الكفار وعن الامام المحبوب عن ابى حنيفة
 رحمة الله لا يجوز الصلوة فى موضع رقص فيه حتى يطهر او يخرج ترابه
 وعن الشافعى على الامام منهم وعن المالكى لا تجوز شهادة من خضر
 بمجاهم لفسقهم وعن الحنفى من يحضر مجلسهم لا تقبل شهادته
 كما نقل عن كتاب الاعتناء لعلى القارى وذكر بعض شراح الرسالة
 من المالكية كلاما جاما لما ذهب الأئمة الاربعة فقال قالت الخفيف الحصير
 الذى رقصوا عليه لا يصلى عليه حتى يفسل وقالت المالكية من حضر
 هذا السباع المعهود يصير فاسقا وان اعتقد حله صار مرتدًا وقالت
 الشافعية يجب على ولاة الامور ردعهم وقالت الخنابلة ان الشاهد

اذا معهم سقطت عدالته ومثله في التبيين المحرم قلت من له انصاف
 دون تهubb وجدال وديانة واستقامة طبع اذا رأى رقص بعض
 صوفية في زماننا في المساجد والدعوات بالحان ونغمات مختلطابهم المرد
 جع امردواهل الاهواء والمرى من الفسقة والجهال الذينهم العوام
 والمبتدةعة الطفاف جمع طغامة بالفتح بمعنى ضعيف الرأى او بمعنى الارذل
 لا يعرفون الطهارة والقرآن والحلال والحرام بل لا يعرفون الايمان والاسلام
 لهم صيحة وزير اي صوت الحمير ونهاق بالضم صوت اي كصوت الحمار
 يبدلون كلام الله تعالى يجربون الكلم عن مواضعه باللحان الفاسدة
 والنغمات الكاسدة ويفرون ذكر الله تعالى بالزيادة والتقصان في جواهر
 الكلمات وادئها ثم يتلفظون بالفاظ مهملة لامعنى لهاوضعا واستعمالا
 بلغة من اللقان وهذينات كريهة مثل هاي وهي وهي يقول ذلك
 المصف لاحالة ولازدد ان هؤلاء اخذوا دينهم لهم ولباقي الوليل اي
 العذاب الشديد للقضاء والحكام حيث يعرفون هذا ويشاهدون
 ولا ينكرون ولا يغيرون مع قدرتهم عليم مع ان التغيير واجب عليهم بل
 تخافون منهم من انكسار دعائهم عليهم لاعتقادهم منهم الكرامة والولاية
 وهم اولياء الشيطان واعداء اولياء الرحمن ولذلك يتسمون الدعا منهن
 فضلا عن الزجر والانكار بل يريدون تقربهم بالعطايا والهدايا والزيارات
 وقضاء الحاجات والاحسان بانواع الكرامات وقد نقل ايضا عن الطرطوشى
 انه ينبع للسلطان ونوابه اخراجهم من المساجد ولا يحل ل احد يوم من
 بالله واليوم الاخر ان يحضرهم ويعينهم على باطلهم هذا مذهب مالك
 وابي حنيفة والشافعى واحمد وحين استفتى من شيخ الاسلام چوى زاده
 افتى ان الرقص والدوران حرام في المذاهب الاربعة وحرمته بالكتاب

والسنة والاجماع فيكفر مستحله بالاتفاق لقوله عليه الصلاة والسلام
 سيأتي على الناس زمان يقعدون في المساجد حلقاً اثماه مهتمهم اي
 حاجتهم الدنيا فلاتتجاباً سوهم فانه ليس الله فيهم حاجة رواه ابو نعيم عن بن
 مسعود واثنا اقوال لولا خشية تفصيل الباطل لحikit باق اباطيله مع بيان
 وجه بطلانه لأن التكلم بالباطل باطل نعم الله كر قياماً وقعداً وعلى جنوبهم
 جائز اذا كان بأدب وسكون اعضاء ووقار بلا لحن ولا تغافل واما الجهر
 بالله كر فنه بعض وجوهه اخرون لكن حاصل ما في البزايز ترجيح
 جانب الجواز واما تحريك الرأس فقط يمنة ويسرة تحقيقاً لمعنى النفي
 والآيات في لا اله الا الله فالظن الغالب جوازه بل استحباه اذا كان مع النية
 الحاصلة الصالحة فيخرج عن حد اللعب والعبث كذا قاله الحادمي بالزيادة
 والنتصان (ولوسقط) اي الامر (عن احد من عباد الله تعالى لكان يسقط
 عن خليل ابراهيم عليه السلام لأن الله تعالى اتخذنا خليلاً) (يقوله تعالى
 في سورة النساء وانخذله ابراهيم خليلاً) (فكان) اي ابراهيم عليه السلام
 (اذا صلي سمع و قلبـهـ) اي اضطرابه و تحرك قلبه (من هيبة الله
 وعظمته وجلاله ومحافنه ميلان ميل وهو مقدار من المسافة يعرف
 بالمساحة باربعة الاف خطوة فهو ثالث للفرسخ فانها تحيط عشر الف خطوة
 (لو سقط امر الله تعالى عن احد من احياء الله تعالى لكان سقط عن محمد
 صلى الله تعالى عليه وسلم ومحمد في الاصل يقال له من كثر خصاله المديدة
 ثم حمل علماً لأفضل الرسل لكثرة خصاله المدوحة واخلاقه المحمودة
 (قال الله تعالى في سورة (ن) وانك لعلى خلق عظيم) (لان الله تعالى احبه ورضيه
 واختاره من خلقه) اي من الخلق (فكان) اي محمد (اذا صلي يسمع لجوفه
 اي من صدوره وهم موضع القلب والامان اذير) نائب قائل يسمع اي غليان

كاذب المزجل بالكسر الله من النحاس وهو قدر يطيخ الطعام اخ اي
 كثيلان الاناء والقدر من النحاس (وقد امنه الله تعالى من خوفه وقال
 (الله تعالى في سورة الفتح ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر) جميع
 مافرط منك مما يصح ان يعاتب عليه (ومع هذا) اي مغفرة الله تعالى لما تقدم
 وما تأخر (عبد الله وصلى) هذا تخصيص بعد التعميم لان الصلاة داخل
 في العبادة حتى تورمت قدماء والمراد من الورم من تورمت الاظهار والدلالة
 على وجع الناشر من العوارض البشرية والامور الحسية اي اظهرت
 ودللت قدماء اي رجال المكر متان اللتان تراب نعلهما كما قال الامام البوصرى
 في القصيدة البراءة (طلبت سنة من احبي الظلام الى ان شتكت قدماء الضر
 من ورم) يعني ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما نزل عليه الوحي اجتهد
 في العبادة وكان يصلى الليل كله ويقوم على احدى رجليه تحفيقا على الاخرى
 لطول القيام ويصعب نفسه كل الاتعب حتى ورم قدماء المختربان
 المكر متان وانتقلتا من الحالة الاولى الى الحالة الاخرى فأنزل الله تعالى
 تسليمة لنفسه الشريفة وتحفيقها عليه السلام ولا ماته الضعيفة (طه ما انزلنا
 عليك القرآن لتشق اى ضع يامحمد قد ميتك على الارض ولا تتعب نفسك
 فان لها عليك حفا لانا ما انزلنا عليك القرآن العظيم لتتعب نفسك ونجعلها
 في حالة تقرب ال�لاك ثم كانت عادته عليه السلام بعده هذه الاية انه يقوم بعد
 ثلث الليل ويتهجد وكان وهذا من خصائصه صلى الله تعالى عليه وسلم
 ثم ان العلماء قالوا ان التهجد فرض له عليه السلام وسنة لامته كيف وقد
 قال عليه الصلوة والسلام ركتان يركعهما العبد في جوف الليل الاخير
 خير له من الدنيا وما فيها ولو لان اشق على امتي لفرضهما وفي حديث آخر
 ما زال جبرائيل يوصي بيقام الليل حتى ظنت ان خيار امتي لا ينامون ثم

اَلَّهُمَّ قَالُوا انَّ النَّهْجَدَ مِنْ اَرْبَعَةِ اِلَى اَثْنَيْ عَشَرَ وَقَالَ بِعِصْمِهِمْ مِنْ اَثْنَيْنِ إِلَى
 اَثْنَيْ عَشَرَاهُ (فَلِمَا لَمْ يَسْقُطْ اَمْرُ اللَّهِ تَعَالَى عَنْ سَيِّدِ وَلَدِ آدَمَ مُحَمَّدًا وَعَنْ خَلِيلِهِ
 اِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّامِ لَكِيفَ يَسْقُطُ عَنْ غَيْرِهِمَا) بِالذِّنْوَبِ كَاجْبَالِ الرَّوَاسِيِّ
 مِنَ الْفَسْقَةِ وَالْفَجْرَةِ (وَهَذَا) اِنِّي عَدَمْ سَقْطَ اَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الْخَلْوَاتِ
 (كَفَايَةً لِلْعَاقِلِ) وَفِي هَذَا اِشَارَةٌ إِلَى اِنْكُمْ اِيَّهَا الْاِلَمَةُ مَعَ كُونِكُمْ مُخْتَلِعِينَ
 بِالْمُعَاصِي وَالذِّنْوَبِ بِلْ بِتْرَكِ اَوْ اَمْرِ عَلَامِ الْفَيْوَبِ لَا تَعْبُدُونَ اللَّهَ وَتَنَامُونَ
 مِنَ الْمَسَاءِ إِلَى الصَّبَاحِ كَانُوكُمْ مُبْشِرُونَ بِالْجَنَّةِ وَالْكَوْثَرِ وَالْفَلَاحِ فَهِيَمَاتِ
 مَاتَظْنُونَ وَاهُمْ خَلْقُكُمْ لِلْعِبَادَةِ وَانْكُمْ لَا تَعْلَمُونَ وَاللَّهُ اَعْلَمُ بِالصَّوَابِ وَالْيَهِ
 الْمَرْجَعُ وَالْمَأْبُ (الْمَسْأَلَةُ التَّاسِعَةُ وَالْمُؤْسُونُ اِنْهُ يَنْبَغِي لَهُ) اِنِّي مُخَافِ
 اللَّهِ تَعَالَى لِاجْلِ خَاتَمَتِهِ (مَنْصُوبٌ بِنَزْعِ الْحَافِضِ) اِنِّي مِنَ اللَّهِ لِاجْلِ خَاتَمَتِهِ
 (وَيَرِى وَيَعْمِلُ) الْحَوْفَ مِنَ اللَّهِ فَلَانَهُ لَا يَدْرِي) وَلَا يَعْلَمُ (اِيمَانُ بِالاسْلَامِ
 او بِالْكُفَّرِ) فَالْمُبَرَّةُ لَا يُخْرِي الْعُمَرَ مِنْ خَرْجَ الدِّينِ كَافَّالِ اللَّهِ تَعَالَى
 فِي الْحَدِيثِ الْقَدِيسِ وَعَزَّتِي وَجْلَانِي لَا يَجْعَلُ لَعْبَدِي اُمَّنِينَ وَلَا خَوْفَيْنَ اَنْ
 هُوَ اَمِنٌ فِي الدِّينِ اَخْتَهَ يَوْمَ اَجْمَعِ عَبَادِي وَانْخَافِي فِي الدِّينِ اَمْتَهِيْومَ
 اَجْمَعِ عَبَادِي رَوَاهُ ابُونَعِيمَ فِي الْحَلِيلِ عَنْ شَدَادِ بْنِ اُوسٍ (كَمْ قَبْلَهُ مِنَ الْعَبَادِ
 الَّذِينَ خَرَجُوا مِنَ الدِّينِ بِغَيْرِ الْاسْلَامِ) نَعْوَذُ بِاللهِ مِنْ خَرْجَ الدِّينِ
 بِغَيْرِ الْإِيمَانِ اللَّهُمَّ يَسِّرْ عَلَيْنَا فِي آخِرِ عَرْنَا حَسْنَ الْخَاتَمَةِ وَالْإِعْمَانِ
 (وَخُوفَ الْخَاتَمَةِ فَرِيْضَةٌ عَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ وَالدَّلِيلُ عَلَيْهِ اِنِّي كَوْنُ
 خُوفَ الْخَاتَمَةِ فَرِيْضَةٌ عَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ مُبْتَدِأً وَخَبِيرَهُ (قَوْلُهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ
 الْاعْرَافِ) (فَلَا يَأْمُنُ مَكْرُ اللَّهِ اَلَا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ) الَّذِينَ خَسِرُوا
 بِالْكُفَّرِ وَتَرَكُ النَّظَرِ وَالْاعْتِبَارِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ يُوسُفِ وَلَا تَأْسُوا
 مِنْ رُوحِ اللَّهِ اَيِّ مِنْ رَحْمَتِهِ تَنْتَهِي بِهَا الْعِبَادَاتُهُ لَا يَأْيَسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ اَلَا الْقَوْمُ

الكافرون بالله وصفاته فالعارف لا ينقط من رحمته في شيء من الاحوال قاضي
 (وقوله تعالى الله شديد العقاب) والعقاب وقوله تعالى (ولتضر نفس ماقدمت
 لند) ليوم القيمة سماه به لدنوه اولان الدنيا كيوم والاخرة
 غده وتنكيره للتعظيم (وقال عليه الصلاوة والسلام قال الله لا اجمع
 على عبدي خوفين ولا امين من خافني في الدنيا امته في الاخرة
 ومن امنني في الدنيا اخفته في الاخرة) كما صرفي الحديث القدسى (وقال
 امام المسلمين) ورئيس المحتهدين وقال عليه السلام في حق الامام
 هو سراج امتى (ابو حنيفة) كنيته اي الامام الاعظم لا ينته
 لان للامام لا تكون بتنا اسمها حنيفة رضى الله عنه (!) كثُر ما
 يسلب الایمان نعوذ بالله (من العبد عند النزع) وعند خروج
 الروح منه (فن لا يخاف الخاتمة) اي فن لا يخاف من سوء
 الخاتمة (ومن لم يتق الله لاجل الخاتمة فهو) اي عدم الاقناء
 من سوء الخاتمة (مرجحى جبرى) هو طائفة من فرق الضالة
 (وهذا) اي خوف سوء الخاتمة (كيفية العاقل) وهو المطلوب
 (والله اعلم) من كل شيء وقوله تعالى في سورة يوسف فوق
 كل ذى علم عليم فهو مستنى بالدليل العقلى والالية مستدل في
 حق المخلوق لا في الخالق لا فوق للعلم الخالق وعلمه محيط
 بجميع الاشياء لا يتصور فيه فوق ولا تحت (المسئلة الستون انه
 يبني له اي) للمؤمن (ان لا ينقط) ولا ييأس (من رحمة الله
 تعالى) اي من فضل الله واحسانه كل شيء وجد ويوجد من
 فضله واحسانه من الازل الى الابد (وان كان قد اتي بكيرة)
 واحدة (او كبار كثيرة) اذا كان الامر عدم القنوط من رحمة

الله وفضله (فلان من فقط من رحمة الله يكون كافرا يسمى حروريا) الحروري طائفة من فرق الصالحة لأن القنوط من رحمة الله كفر والامن من عذاب الله كفر فقد ظهر مذهب الحق من بينهما اى بين اليأس والامن يعني الخوف من عذاب الله وعدم القنوط من رحمة الله هذا (واعلم لو ان احدا من المؤمنين اى بجميع ذنوب اهل الارض لاينبغى له) اى لاحد (القنوط) فاعل لاينبغى (من رحمة الله تعالى) متعلق بالقنوط (لأنه) اى القنوط (كفر) خبران (والدليل عليه) اى كون الكافرون قد منعى الاية قبل المسئلة (ولو ان مؤمنا قتل الف مؤمن) باقرار حرمتة (او زنى بالف مؤمنة) مالم يستحله (ولم يصل ولم يصم ولم يزك ولم يحج ولم يغسل من الجناية و فعل اكثرا من ذلك) مالم ينكر فرضيتهم واعتقاد انهم فرض على (مادام انه) اى الفاعل (لا يكفر) اى لا ينسب الى الكفر (فهو) اى التارك او الفاعل (مؤمن) مالم ينكر فرضيتهم من الصلوة والصوم والزكوة والحج والغسل ومالم يستحلهم من الزنا (حقا) اى ثابت لا ريب فيه (وان تاب) اى الفاعل (تاب الله) اى تحول (وعنى) توبته الصادقة (عليه) اى على الفاعل (وان خرج) اى الفاعل او التارك (من الدنيا) متعلق بخرج ملابسا (بغير توبه فهو) اى الخارج بغير توبة (في مشية الله تعالى ان شاء عذبه) اى الخارج والفاعل من التعذيب (بعده متعلق) بعذب (وان شاء غفرله) اى المذنب (بفضله) متعلق الغفر (ويدخله)

من الادخال وبابه اکرم ای يدخل المؤمن المذنب (الجزء) برحمته وکرمه وجود الموجودات والملحوقات بفضله (ومن قال ان هذا المؤمن المذنب) بالكبائر والصغرى (يکفر بهذه الذنوب فهو) ای القائل (کافر يسمى حروريا) قد سبق فیما رس ای الفرق الصالحة من اهل القبلة لا ينسب الى الكفر وهو الصحيح (ومن قال ان هذا المؤمن) المذنب (اذا اتى بهذه الذنوب وخرج من الدنيا بغير توبة يخلد في النار ابدا) ای يمكن مكتنا طويلا لان الكبائر لا يکفر بغير توبة عندهم لا عند اهل السنة (فهو) ای القائل (کافر) ای سائر الایمان (يسمى معتزليا) المعتزلة طائفۃ من فرق الصالحة لا ينسب الى الكفر لشبههم من القرآن والحادي وغیر هما (ومن قال ان هذا المؤمن لا تضره) ای المؤمن المذنب (هذه الذنوب) كلها (بعدما امن بالله تعالى فهو) ای القائل (کافر) لان هذا القول يشعر باستحلال الذنوب والاستحلال کفر (يسمى مرجأ وجيبيا واعلم ان الله تعالى قال) في سورة النساء (ان الله لا يغفر ان يشرك به) لانه بت الحكم ای قطع الحكم على خلود عذابه او لان ذنبه لا يمحى ای لا يذهب عنه اثره فلا يستعد للعفو بخلاف غيره ای غير الشرك (ويغفر مادون ذلك) ای مادون الشرك صغيرا او كثيرا لمن يشاء تفضلا واحسانا وعلله المعتزلة ای العفو والمنفعة بالفعلين على معنى ان الله لا يغفر الشرك لمن يشاء وهو من لم يتبع ويغفر مادون ذلك لمن يشاء وهو من تاب وفيه تقید بلا دليل اذ ليس عموم ايات الو عيد بالحافظة اولى منه وتفصي لذنوبهم فان تعليق الامر

بالمشية ينافي وجوب التعذيب قبل التوبة والصفح بعدها فـا لـا يـأـتـيـهـ كـاهـيـ حـجـةـ عـلـيـهـ اـىـ عـلـىـ المـعـزـلـةـ فـهـيـ حـجـةـ عـلـىـ الـخـواـرـجـ الـذـينـ زـعـمـواـ انـ كـلـ ذـبـ شـرـكـ وـانـ صـاحـبـ خـالـدـ فـيـ السـارـ قـاضـيـ بـالـزـيـادـةـ وـالـقـصـانـ)ـ وـقـالـ اللهـ تـعـالـىـ (ـ فـيـ سـوـرـةـ الزـمرـ (ـ قـلـ يـاـ عـبـادـيـ الـدـيـنـ اـسـرـ فـوـاـ عـلـىـ اـنـفـسـهـمـ)ـ اـفـرـطـواـ فـيـ الجـنـيـةـ عـلـيـهـاـ بـالـاسـرـافـ فـيـ الـمـاعـصـيـ وـاـضـافـةـ الـبـادـ تـخـصـيـصـهـ بـالـمـؤـمـنـيـنـ عـلـىـ مـاـ هـوـ عـرـفـ الـقـرـآنـ (ـ لـاـ تـقـنـعـوـاـ مـنـ رـحـمـةـ اللهـ)ـ لـاتـأـ سـوـاـ مـنـ مـغـفـرـةـهـ اوـلـاـ تـفـضـلـهـ ثـانـيـاـ (ـ اـنـ اللهـ يـغـفـرـ الذـنـوبـ جـمـيعـاـ)ـ عـفـواـ وـلـوـ بـعـدـ تعـذـيبـ وـ تـقـيـدـهـ بـالـتـوـبـةـ خـلـافـ الـظـاهـرـ وـيـدـلـ عـلـىـ اـطـلاقـهـ فـيـاعـداـ الشـرـكـ قـوـلـهـ اـنـ اللهـ لـاـ يـغـفـرـانـ يـشـرـكـ بـهـ الـاـئـمـةـ بـقـوـلـهـ اـنـ هـوـ الـفـوـرـ الرـحـيمـ عـلـىـ الـمـبـالـغـةـ وـاـفـادـةـ الـحـسـرـ وـالـوـعـدـ بـالـرـحـمـةـ بـعـدـ الـمـغـفـرـةـ وـتـقـدـيمـ ماـيـسـتـدـعـيـ عـوـمـ الـمـغـفـرـةـ مـاـ فـيـ عـبـادـيـ مـنـ الدـلـالـةـ عـلـىـ الـذـلـةـ وـالـاـخـتـصـاصـ الـمـقـتـضـيـنـ الـتـرـمـ وـتـخـصـيـصـ ضـرـرـ الـاسـرـافـ بـاـنـفـسـهـمـ وـالـنـهـيـ عـنـ الـقـنـوـطـ مـطـلـقاـ عـنـ الـرـحـمـةـ فـضـلـاـ عـنـ الـمـغـفـرـةـ وـاـطـلاقـهـاـ وـتـعـلـيـلـهـ بـاـنـ اللهـ يـغـفـرـ الذـنـوبـ وـوـضـعـ الـاـسـمـ مـوـضـعـ الضـمـيرـ لـدـلـالـتـهـ عـلـىـ اـنـ هـوـ الـمـسـتـقـنـ وـالـمـتـعـ عـلـىـ الـاـطـلاقـ وـالـتـأـكـيدـ بـالـجـمـعـ وـمـارـوـيـ اـنـ عـلـيـهـ الـصـلـوةـ وـالـسـلـامـ قـالـ مـاـ اـحـبـ اـنـ يـكـونـ لـيـ الـدـنـيـاـ وـمـاـ فـيـهـ بـهـ فـقـالـ رـجـلـ يـاـ رـسـولـ اللهـ وـمـنـ اـشـرـكـ فـسـكـتـ سـاعـةـ ثـمـ قـالـ الـاـوـمـنـ اـشـرـكـ ثـلـاثـ مـرـاتـ وـمـارـوـيـ اـنـ اـهـلـ مـكـةـ قـالـوـ يـرـعـمـ مـحـمـدـ اـنـ مـنـ عـبـدـ الـوـتـنـ وـقـتـلـ الـفـسـ بـغـيرـ حـقـ لـمـ يـغـفـلـهـ فـكـيـفـ وـلـمـ نـهـاـجـرـ وـقـدـ عـبـدـ نـاـ الاـ وـنـانـ وـقـتـلـاـ الـفـسـ فـزـلتـ وـقـيلـ فـيـ عـيـاشـ وـالـوـلـيـدـ بـنـ الـوـلـيـدـ فـيـ جـمـاعـةـ فـتـنـواـ فـاـ قـفـتـنـواـ فـاـ لـاـ يـأـتـيـهـ

او في الوحشى لا ينفى عمومها قاضى (وقال الله تعالى) في سورة آل عمران (والذين اذا فعلوا فاحشة) فعمة بالغة في القبح كالزنا (او ظلموا انفسهم) بان اذنبو اى ذنب كان وقيل الفاحشة الكبيرة وظلم النفس الصغير ولعل الفاحشة ما يتعدى وظلم النفس ما ليس كذلك ذكروا الله تذكروا وعيده او حكمه او حقه العظيم (فاستغفروا لذنبهم) بالندم والتوبة (ومن يغفر الذنب الا اله استفهام بمعنى النفي معتبر بغير المعنوفين والمراد به وصفه تعالى بسعة الرحمة وعموم المغفرة والحدث على الاستغفار والوعد بقبول التوبة قاضى (وقال الله تعالى) في سورة النساء (ومن يعمل سوء) قيحا يسوء به غيره (او يظلم نفسه) بما يختص به ولا يتعداه وقيل المراد بالسوء مادون الشرك وبالظلم الشرك وقيل الصغيرة والكبيرة (ثم يستغفر الله) بالتوبة (يجد الله غفورا) لذنبه (رحيمها) متضلا عليه وفيه حث لطعنة وقومه على التوبة والاستغفار (وهذا اى عدم القنوط من رحمة الله تعالى وعدم الامن من عذاب الله تعالى (كفاية في هذه المسألة للماقال) العالم لا يجاهل الشيم والمحنون والله سبحانه وتعالى) اى اتزهه عميا يقولون علوا كيرا (اعلم بالصواب والمرجع والمأب في الدنيا والucci ولما بدأ في هذا الشرح من يوم الاربعاء من شوال مضت ستة وعشرون منه سنة احدى وعشرة وثلاثة وalf ختمته بعون الله تعالى في اذان عصر يوم الاربعاء وهو ثلاثة عشر يوما ربىع الآخر سنة ثلث عشرة وثلاثة وalf من هجرة من له العز والشرف ول يكن آخر كلامنا في الشرح اللهم

احشرنا مع النبئن والصديقين والشهداء
 والصالحين وحسن او لثك رفيقا والحمدله
 على التهام انه ولی كل انعام وصلی
 الله على سید الانام محمد عليه
 الصلوة والسلام وعلى الله
 واصحابه البررة

الفخام

تمت

٢٢

م

فهرست

صيغه	صيغه
٤٣ المسئلة السادسة	٢ ديناجه
٤٥ للعباد افعال اختيارية	١١ المسئلة الاولى
٤٩ المسئلة السابعة	١٣ بيان المنافقين
٤٩ القاتل والمقتول في النار	١٨ المسئلة الثانية
٥ جهنم يكون خاليا	١٩ بيان سنة النبي عليه السلام
٥١ المسئلة الثامنة	٢١ بيان صلاة الرجل مع الجماعة
٥١ المسئلة التاسعة	٢١ المسئلة الثالثة
٥٢ تقديم صلاة الجنائزه	٢٣ الصلوة جائزه خلف كل برو فاجر
٥٢ الجمعة فريضة	٢٣ المسئلة الرابعة
٥٢ يوم الجمعة خير الايام	٢٥ حرمة المحرر قطعى
٥٤ المسئلة العاشرة	٢٦ توبه نصوح
٥٥ وفات والد النبي عليه السلام	٣٠ عدم قبول ايمان اليأس
٥٦ وفات والدة النبي عليه السلام	٣٤ المسئلة الخامسة
٥٨ الانبياء معصومون	٣٤ فروع يوجه المحضر
٦٠ المسئلة الحادية عشرة	٣٥ من لا يسأل ثمانية
٦٠ المسئلة الثانية عشرة	٣٦ يكره قرائة القرآن
٦١ المسئلة الثالثة عشرة	٤٠ الصلاة على الجنائزه
٦٢ قد اجمع اهل السنّة على عذاب القبر	٤٠ قطاع الطريق لا يغسل
٧٠ المسئلة الرابعة عشرة	٤١ حديث من حمل جنائزه
٧٢ المسئلة الخامسة عشرة	٤٢ ويستحب جلوس ساعة بعد دفنه

<p>صحيفه</p> <p>١٠٠ وجوه الحور العين</p> <p>١٠٢ مكان الجنة</p> <p>١٠٣ دار العقاب</p> <p>١٠٤ حال اهل النار</p> <p>١٠٦ المسئلة الثانية والعشرون</p> <p>١٠٦ المسئلة الثالثة والعشرون</p> <p>١٠٧ المسئلة الرابعة والعشرون</p> <p>١٠٧ آية كريمة في حق أبي بكر</p> <p>١٠٧ العشرة المشتركة</p> <p>١٠٩ المسئلة الخامسة والعشرون</p> <p>١١٠ المسئلة السادسة والعشرون</p> <p>١١٠ المتجدد قد يختطف وقد يصيب</p> <p>١١٢ المسئلة السابعة والعشرون</p> <p>١١٢ المسئلة الثامنة والعشرون</p> <p>١١٣ المسئلة التاسعة والعشرون</p> <p>١١٤ المسئلة الثلاثون</p> <p>١١٥ ضيافة الله عباده في الجنة</p> <p>١١٩ مبحث رؤية الله</p> <p>١١٩ المسئلة الحادية والثلاثون</p> <p>١١٩ عدد الانبياء</p> <p>١١٩ اظهار المعجزة</p>	<p>٧٣ قال الإمام في الاحياء</p> <p>٧٦ الاختيار من المطالب اهمها</p> <p>٧٦ حكاية التاجر</p> <p>٧٦ الكلام عن الحضر</p> <p>٧٩ صرور عيسى على القبر</p> <p>٧٩ الحب في الله والبغض في الله</p> <p>٨٠ هدية الموتى</p> <p>٨١ المسئلة السادسة عشرة</p> <p>٨١ بيان الكبائر</p> <p>٨٤ لاحصر في الشفاعة</p> <p>٨٧ المسالة السابعة عشرة</p> <p>٩٢ المسالة الثامنة عشرة</p> <p>٩٣ المسالة التاسعة عشرة</p> <p>٩٤ المسئلة العشرون</p> <p>٩٥ في الخبر قوم يقفون</p> <p>٩٥ تبديل الارض غير الارض</p> <p>٩٦ السؤال على الصراط</p> <p>٩٧ الزكاة كان سببا ل الاسلام</p> <p>٩٧ النصراني</p> <p>٩٧ ذم البخل</p> <p>٩٨ المسئلة الحادية والعشرون</p> <p>٩٩ الجنة والنار مخلوقات</p>
---	---

صحيفه

- ١٤٢ المسئلة السادسة والاربعون
١٥٣ تفسير الآيات المتشابهات
١٥٤ المسئلة السابعة والاربعون
١٥٩ المسئلة الثامنة والاربعون
١٦٣ المسئلة الحمسون
١٦٤ اشرط الساعة
١٦٦ خروج دابة الارض
١٦٧ طلوع الشمس من مغربها
١٦٩ تفسير يوم ينفح في الصور
١٧١ تفسير يوم يقوم الناس الآية
١٧٧ معنى دعاء القنوت
١٨٠ شروط الاسلام
١٨٠ الفرق بين الاعياد والاسلام
١٨٣ المسئلة الثانية والخمسون
١٨٥ الوضوء لا يجوز بالماء الراكد
١٨٧ المسئلة في المسح
١٨٨ المسئلة في حق الاعياد
١٨٩ معنى الزيادة والقصاص في الاعياد
١٩٠ معنى الباطن والظاهر
١٩٢ في تفسير المتر كف
- ١٢١ الانبياء معصومون
١١٢ المسئلة الثانية والثلاثون
١١٢ خوارق العادة ستة
١٤٤ كرامة مريم رضي الله عنها
١٢٥ المسئلة الثالثة والثلاثون
١٢٥ الشق يسعد والسعيد يشقى
١٢٨ رفع حكم الخطأ والنسيان
١٢٩ المسئلة الرابعة والثلاثون
١٣٠ المسئلة الخامسة والثلاثون
١٣٣ المسئلة السادسة والثلاثون
١٣٣ المسئلة السابعة والثلاثون
١٣٥ المسئلة الثامنة والثلاثون
١٣٦ المسئلة التاسعة والثلاثون
١٣٩ المسئلة الاربعون
١٤١ المؤمن لا يكفر بالذنوب
١٤٣ المسئلة الحادية والاربعون
١٤٧ المسئلة الثانية والاربعون
١٤٧ المسئلة الثالثة والاربعون
١٤٨ المسئلة الرابعة والاربعون
١٥٠ المسئلة الخامسة والاربعون
١٥١ تفسير الاخلاص

صحيفه

- ١٩٥ فرضية الصوم بالدليل القطعى
١٩٦ الخلق مساوى في الاعان
١٩٧ المسئلة اذا سال الدم
١٩٨ مبحث ابليس العين
١٩٩ سؤال يكون الكافراه
٢٠٣ قصة قايل مع هايل
٢٠٤ قصة قارون
٢٠٥ المسئلة ان امر اللهاء
١٥ الحبة في اربع خصال
٢٠٦ في حق الرحمة
٢٠٧ تفسير قل ان كنتم تحبون الله

صحيفه

- ٢٠٨ بيان الرقص
٢٠٩ بيان المذاهب الاربعة في حق
الرقص
٢١٤ المسئلة خوف الله لاجل الخاتمة
٢١٥ قال الله تعالى لا يجمع على عبدى
٢١٦ تفسير قوله ان الله لا يغفر
٢١٨ تفسير قل يا عبادى الذين الاية
٢١٩ تفسير قوله واذا فعلوا
فاحشة الآية
٢١٩ مبحث المفردة